

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232650


UNIVERSAL
LIBRARY

أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَاتُ أَنْ لَا يَخَافُوا اللَّهَ الَّذِي تَوَكَّلُوا عَلَيْهِمْ وَأُمُورُهُمْ لَا تَحِثُّ

الحمد لله والذکر کتاب نایاب اور اعلیٰ درجہ شہداء مسلمین المعروف

وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

انتم صنف عارف باشد ز بر سر اهل الشرف فضل نمی مشهورید



بغواتین و جبران نامی فقیر اللہ و عبد الغنی و ابن احمد جاز و قیوم اللہ و ما مالک

طبع في دار المطبعه في سنة ١٢٨٥
 راجع محمد بن عبد الله بن مطيع



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم للثبات الرحيم الرحمن الذي خلق الإنسان وزينه بنطق
 اللسان وفضل من شاء من عباده وهداه إلى طريق الإيمان وشرّف هذه
 الأمة بالصلاة والسلام وتلاوة القرآن وجعل منهم الأولياء والأصفياء
 والشهداء والصالحين أهل العرفان وأولى الفضل والإيمان شرح لهم
 صدورهم وغفر لهم ذنوبهم وهداهم إلى الصراط مستقيماً صراط الله العزيز
 المنان انعم عليهم بأنعامه وجاد عليهم بأكرامه وسقاهم من كؤوس
 محبته فانتعشت من شراب قرب القلوب والأبدان ووعدهم بالتطوّل
 وجهه الكريم فتوجّهم بتاج الوقار واللبهم من حلل رضائه أعظم ألوان فسيحان
 من فضله عظيم وجوده عظيم ولطفه قدّيم وهو الباقى وكل من عليها فان
 أحمد على طول الأزمان وانتوب إليه واستغفره استغفاراً يوجب الغفران
 واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الرحيم الرحمن واشهد أن سيدنا
 صلى الله عليه وسلم خير الأنبياء من أنس وجان اللهم فضل وسلم على هذا النبي
 الكريم والرسول العظيم صنوة وسلاماً دائماً متلاً زمين على طول الزمان
 أما بعد هذه فوائد جليّة عظيمة نقلت من كتاب روض الرباعين مناقب
 بعض الصالحين أعاد الله علينا من بركاتهم في الدارين فذكرهم بتزليّل الرغبات
 وتحصيل البركات وقد أوردت فيها من أخبار السادات ومناقب القادات
 ومحاسن أهل السعادات بروايات صحيحات ليزول عن مطالعها الحسرة
 والفكر ويطرب سامعها الحسن تلك السيرة فيما عاها ينعتش الألبان
 ومطالعها تزيّل الأحزان وهذا وإن الشروع في ذلك ونسأل الله تعالى
 ينفعنا بأوليائه وأن يحشرنا في نعمة أهل ولائهم فمنها ما حكى عن سيدنا
 ذي النون المصري رضي الله عنه أنه قال دكبت البجربة وركب مع شاب
 صيّر الوجة فلما نوسطنا البجربة فقد صاحب المركب كيساً ميراً مالاً عسيراً من

كان في المركب فلما وصل الى الشاب ليفتشه وشب من المركب حتى جلس في البحر
 فيقام له الموج على مثال السريبر ونحن نتظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي
 ان هؤلاء اتهموني واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة من هذا
 البحر ان تخرج راسها وفي فم كل واحدة منهم جوهرة قال والنون فما اثم الشاب
 كلامه حتى راينادواب البحر قد اخرجت رؤسها وفي فم كل واحدة منهم جوهرة
 متلاذذ وتلع كالبرق ثم وشب الشاب ثانيا من البحر في اوج وصار يشي ولم يقتل
 قدماه وهو يقول اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصرهم قال والنون
 يحملني ذلك على السليحة وتذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في امتي ثلاثون
 رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد بدل الله مكانه
 واحدا وحكي عن سيدى ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه انه
 قال طالبتني نفسي في وقت من الاوقات بالخروج الى بلاد الروم فخوفت
 نفسي ان تكفيني ذلك واصرمت على نفي الخاطر فلم تلتفت الى ذلك فخرجت
 اخترق ديارهم واجول قطارهم والعناية تكفني والدعاية تحفني لا اله الا
 انفسا يا الاغض بصره عني وتباعد مني الى ان اتيت مدينة من المدن
 فرأيت على بابها رجلا لابسين السلاح وبايديهم الات الكفاح فلما دأبني
 اتوا الي وقالوا الطبيب انت قلت نعم فقالوا اجب الملك فحلت اليه فلما دأبني
 قال انت الطبيب قلت نعم فقال الملك احملوه اليها وعرفوه بالشروط قبل
 الدخول اليها قال ابراهيم فاخبروني وقالوا ان الملك ابنة قداصها اعتلقت
 وقد اعيا الاطباء علاجها وما من طبيب دخل عليها وما كجها ولم تبرا الا قتله
 الملك فانظر الى نفسك قبل الدخول اليها قال ابراهيم فقلت لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثم قلت ان الملك شاقني اليها فاخذوني اليها فاخذوني
 ومضوا بي اليها فلما وصلت الى باب القصر اذ هي تنادي اليها من داخل الباب منوا
 بالطبيب فلي وله سر عجب فبينما انا كذلك اذ شيخ كبير قد فتح الباب
 مصرعا وقال ادخل قد خلعت فاذا بيت ميسوط مقروش بانواع الفرس وبست
 موضوع ومن خلفه اثنين ضعيف يخرج من جسد ضعيف قال ابراهيم
 فقد من داخل الباب متفكرا وادرت ان اسلم فتذكرت قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا يهدؤا اليهود والنصارى بالام فامسكت من السلام فادرت

ودخل السريان سلام التوحيد والاخلاص يا ابا اسحاق يا خوام قال فتجبت
 من اجابتها بمغشيات الصمائر ثم قالت يا ابراهيم سالت رب العزة الباردة
 ان يرسل الى وليا من اوليائه يكون على يديه الخلاص فنوديت سمع عندك
 ابراهيم الخواص قال ابراهيم فقلت لها متي خطر عليك هذا الامر فقالت
 منذ اربع سنين وقد لاح لي الحق المبين فهو المحدث والانيس والمقرب
 والجليس فلما راوا حاجي رصقوني بالعيون ودموعي بالجنون فما دخل علي
 طبيب الا وحشي ولا زائر الا ادهشني قال ابراهيم فقلت لها وما الذي
 اوصلك اليه قالت براهينه الواضحة واياته اللائحة فاذا وضعت السبيل
 شاهدت الدلول والدليل قال ابراهيم فينما انا اكلمها لاذا الشيخ المكل بها قد
 دخل عليها وقال لها ما فعل طيبك هذا قالت عرف العلة واصاب الداء وظهر
 على يديه السرور وقابلني بالبرور قال ابراهيم فسار الشيخ للملك واخبره
 بمقالته فصرت اتردد عليها مدة سبعة ايام فقالت يا ابا اسحق اريد الهجعة معك
 الى بلاد الاسلام فقلت وكيف يكون ذلك ومن يتجاسر على الخروج من تلك
 العساكر والجنود فقالت يا ابراهيم لا تخف ان الذي ادخله علي وساك الي
 هو الذي يخرجني معك ولم يشعربنا احد فقلت نعم انه على كل شيء قدير فلما
 كان الغد خرجنا من باب من الابواب فحجبت عنا العيون بارادة من يقول
 الشيء كن فيكون فوالذي وفقها وهذا ما رايت اصبر منها على الصيام
 والقيام وحرمت على عينيها ان يذيل لسانها وجاورت بيت الله الحرام مدة
 سبعة اشهر ثم قضت نعيمها وحقت برها وصار باب المعلى قبرها رحمة
 الله تعالى عليها ونفعنا بها في الدنيا والاخرة آمين وحكي عنده ايضا رضي
 الله تعالى عنه انه قال خرجت من بلدي على عادي الى سياحتي لها ليا مكية
 من غير ركب ولا قافلة فتهنت عن الطريق فينما انا متعير اذانا رايته فصر في قد
 اقبل علي واعترضني في الطريق ثم قال لي يا راهب المسلمين هل الى مرافقتك
 سبيل فقلت له لا امنعك عن مرادك فمشينا ثلثة ايام لم نستطع فيها بطعام
 فقال الراهب لابراهيم يا راهب المسلمين ما يحتاج في امرنا غير لوقد مضى الجوع
 فبات ما عندك قال ابراهيم فتوجهت الى الله عز وجل وقلن الحمد لله
 ومولاي لا تفضخني بين يدي وعدك قال فما تمت عاتي حتى نزلت لنا

ما تدع عليه اخبروكم وتمر وماء فاكلنا وشربنا ثم مضينا ثلاثة ايام فلم نكل
 فيها شيئا فلما اصبحنا ابتد رت الراهب وقلت له يا راهب انصارك هات ما عندك
 ال فتوجه الراهب الى الله عز وجل واذا بما تد تين عليه ما كما كان على الاول
 من الخبز والحكم والتمر والماء قال ابراهيم فلما رايت ذلك قلت للراهب عز
 وجل له لا اكل من ذلك ما لم تخبرني فقال الراهب يا ابراهيم لما صحبتك جزيتك
 علي ففرتن الذي عليه نفسي محال وقد صنعت نهني في اتباع الضلال
 فتوسلت الى الله واعتمدت عليه بكر امتك لاني ان لا يقضيني منك فكان
 ما رايت وقد اقول كما تقول شهدان لا اله الا الله واشهدان سيدنا محمد رسول
 الله قال ابراهيم ففرحت بذلك فرحاشد يد وسرنا حتى دخلنا مكره شرها الله
 تعالى فلما قضيت ما كان عليه من فرائض الحج اقتنابها يا ما قلائل فلما كان
 بعض الايام فقدته فمضيت الى الحرم فوجدته قائما يصلي فلما احسن لي اسبح
 في صلاته فلما سلم من الصلوة التفت الي وقال يا ابراهيم قد انعم الله تعالى
 فاحفظ حق را فتقي لك وصحبي معك ثم شفق شهقة فمات رحمه الله عليه قال
 ابراهيم فتاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزته ودفنته فلما كان الليل رايت
 في المنام وفي احسن صورة عليه ثياب من السندس والاستبرق فقلت
 له الست صاحبي بالامر قال نعم ففرحت بذلك فرحاشد يد ثم قلت له انعم
 الله بك قال يا ابراهيم انتبه بد نوب كثيرة فحماها عني لحسن ظني وجعلني كما
 صحبتك في الدنيا جارك في الآخرة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به **وروي**
 ان غلاما كان لجعفر الصادق رضي الله عنه صب لماء على يدي سيده يوما من
 الايام فسقط الاناء من يده في الطشت فطار الماء على ثوبه فظن اليه نظرة منكرة
 فقال لغلام يا مولاي والكاذبين الغيظ قال جعفر كظمت غيظي فقال
 الغلام والعافين عن الناس قال جعفر عفوت عنك فقال الغلام والله يجب
 المحسنين قال جعفر اذهب فانت حرج وجه الله تعالى ولك الف دينار من مالي
 وهذا من بعض كراماتهم وحسن اخلاقهم رضي الله عنهم **وحكي** عن
 بعضهم رضي الله عنهم ونفعنا به قال رايت بعض المذنبين في النوم بعدة
 فقل له ما فعل الله بك قال وزنت حسناي وسياتي فرجحت سيأتي علي
 حسناي فصرت متحيرا فبينما انا كذلك اذ وقعت صرة من السماء فسقطت

في كفة الميزان فبجحت الميزان ثم سمعت قائلاً يقول وان كان منقلاً جنة ثم
 خردل تينا بها وكفى بنا حاسبين قال ثم حلت الصرة فاذا فيها كفت من تراب كنت
 القيتة في قبر مسلم فقفر الله لي بذلك وادخلني فانظر الى كرم الله تعالى حسنة
 لطفه بعباده **وحكي** عن بعض الفضلحين رضي الله تعالى عنه ان ملكاً
 بني داراً واحسن بناءً لها وزينتها وصنع فيها طعاماً ودعا الناس اليها واجلس
 على بابها العبيد والغلمان يسألون كل من خرج ويقولون هل رايت عيباً
 فيقولون لا وهم لا يغيثون احداً من الدخول حتى جاء انا من اخر الناس عليهم
 مرقات فلما دخلوا واكلوا من تلك الوليمة تلقاهم العبيد والغلمان ثم سألوهم
 هل رايت عيباً فقالوا نعم راينا عيبين اثنين قال فحبسوهم ورجعوا للملك فاخبروه
 بما قال هؤلاء فقال الملك ما كنت ارمي بعيب واحد فكيف ارضي بعيبين ثم
 قال ستوني بهم فاحضروهم بين يديه فسالهم عن العيبين ما هما فقالوا انهم
 الدار وميوت صاحبها فقال الملك هل تعرفون دأدا لا تخرب ولا يموت صاحبها
 فقالوا نعم فقال الملك فلت هي فذكروا له الجنة ونعيمها وشوقه اليها وذكروا له
 النار وخوفه منها ودعوه الى عبادة الله تعالى فاجابهم الى ذلك وخرج من ملكه
 هارياً تائباً الى الله تعالى سألها التوبة والمغفرة **وحكي** عن بعضهم رضي
 الله تعالى عنه ونفعنا به قال كان لي اخ في الله تعالى وكان من الاولياء وكان
 رجلاً جليلاً حسن الخلق طيب الحياء وكان له زوجة من اهل الخير والصالح
 كانت على قدمه فكانا يشتغلان في صنعة المراوح والاطباق فكانت اوده
 وازوره والتمس منه الداء فكانت كلما دخلت بيته وجدت عنده ريشاً من
 ريش الطيور العائية مثل العنقاء والسنور والعقاب والطاوس على ارضه الجحش
 العجيبة يشتغل بذلك الريش صنعة المراوح فكانت تعجب من ذلك فقالت له
 يا اخي من ياتيك بهذا الريش مع قلة خروجك للحيال والادوية فقال يا اخي
 الله سبحانه وتعالى منحني ملكاً من الملكة يايتني بذلك في كل جمعة لاجل
 المعونة على القوة فلما كان في بعض الايام فقدته فمضيت اليه في بعض
 الاسواق التي كان يبيع فيها المراوح فلم اجد فمضيت الى داره وطوقت الباب
 فخرجت زوجته وقالت من بالباب فقلت لها فلان اخو زوجك يريد ان يداخلك
 عنه هل هو غائب ام ضعيف فقالت يا سيدي انه مقيم الا انه مشغول بعد كربة

عز وجل فقلت لها اني احب ان اراه فاني مشتاق اليه فمضت وعادت الي
لو قالت ادخل اليه فرايته في بيت مبني له للعبادة وعليه انوار السعادة فلما رايتني
ام الي فاعتنقني وسلم علي سلام المحبين ثم جلسنا وتحدثنا ساعة فبينما نحن في
الحديث اذا بمائدة قد وضعت بين ايدينا فيها من جميع الالوان فاكلنا من تلك
المائدة فلما رفت اذا بقدر من ماء قد وضع بين ايدينا فشربنا منه فما اكلت
احسن من ذلك الطعام ولا احلى من ذلك الماء فعرفت ان ذلك الطعام والماء
من الجنة ثم سالت بعد ذلك عن سبب امتناعه عن الخروج الى تسببه فتبين
وقال يا اخي وقع لي حكاية عظيمة فقلت وما هي قال خرجت يوما لبيع المرواح
على عادي فمضيت الى اسواق بغداد فلم يفتح علي شيء ولم يكن عندنا شيء من القوت
فخرجت وبصيت الى بعض الحارات حتى انتهيت الى حارة لبعض الوتراء فبينما
انا مارة بها اذا بامرأة جالسة في قصر عال مشيدا لادكان فلما رايتها اتى ارسلت الي
جارية من بعض جوارها كانتها قطعته من جبل فلما اقبلت علي لم تهانني دون
ان اقبلتني فلم اشعر بنفسي الا وانا في وسط الدار فاحتملني الجوارى ثانيا الى
ذلك القصر فغشي علي فلما افاقته نظرت الى سرير من عاج مرصع باللبواقيت
مزين بانواع الذهب والفضة فذهشت من ذلك واذا بامرأة قد اقبلت علي
كانها من حور العين عليهما من الحلي والحلل ما لا اقدر ان اصفه فلما دنت
مني اغمضت بصري عنها فقالت مرحبا بك ضيافة ثلاثة ايام فتبهرت عند كلامها
حيرة شديدة اذ لم اجد لي مخلصا اتخلص به منها فقلت لها لا بد من ذلك فقالت ثم
فقلت لها يكون ذلك بعد ان اصعد الى على ذلك القصر وارجع فقالت انا اذلك
على بيت الماء قضاء حاجتك واخذ منك بنفسني فقلت لا يمكن ذلك الا ان يحمل
الي اعلى ذلك القصر ثم غلبت عليها باحيلة فقامت وارشدتني الى باب مغلق
يتوصل منه الى اعلاه ثم فتحته وقالت امض ولا تعقب عني فصعدت مسرعا الى
اعلاه ونظرت الى الارض فرايتها بعيدة فرفعت بصري الى السماء وقلت سيد
لا يخفى عليك امري لموت ولا معصيتك ثم هان علي الوقوع من اعلى ذلك القصر
فالفيت نفسي الى الارض فارسل الله تعالى الي ملكا من الملائكة فاحتملني على
جسده فلم اشعر بنفسي الا وانا على باب داري فحمدت الله تعالى على ذلك
واخبرت زوجتي فسجدت شكر الله تعالى ثم عاهدت الله ان لا اخرج من بيتي

حتى اموت فهذا حديثي يا اخي قال خرجت من عنده متعجبا وقرأت هذه الآية
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فصار على ذلك الحال
 حتى مات رحمه الله تعالى نفعنا به **وحكي** عن الامام ابي القاسم الجني
 رضي الله تعالى عنه انه قال حججت سنة من السنين الى بيت الله الحرام
 وزيارة النبي عليه الصلوة والسلام فبينما انا في الطريق اذ سمعت صوتا موزنا
 يخرج من كبد محزون قال الجني فبادرت الى ذلك الصوت حتى وقعته بغلام
 كالعمر فلما دارني قال مرحبا بك يا ابا القاسم قال فتعجبت منه عجا شديدا وقلت له
 حبيبي ومن اعلمك يا سمي ولم ترني قبل ذلك فقال التفت رجلي وهرجك في
 الملكوت فاعلمني باسمك الحبي الذي لا يموت ثم قال بالله عليك يا جنيدا انا
 فضلي وكفني في شياي هذه واطلع على هذه الراية وناذ الصلاة على هذا
 الغريب يحكم الله قال الجني ثم ان الشاب عرف من الجين واشد به الانين
 ثم قال بالله عليك يا جنيد اذ قضيت حجك ورجعت فاوقد بغداد واسأل عن
 دواب الرعفراني واسأل عن والدي وعن ولدي وقل لهما ان الغريب يقرنكما
 السلام ثم شفق شفق فمات رحمه الله تعالى عليه قال الجني فواسفت عليه
 اسفا شديدا ثم غسلته وكفنته وطلعت على الراية كما قال وناذت الصلاة على هذا
 الغريب يحكم الله قال الجني واذ الجماعة قد قبلوا من كل فج عريق كانهم
 اليدور فصلينا عليه ودفناه وانصرفت متخرا عليه فلما قضيت حجي رجعت
 الى بغداد ثم سألت عن ذلك الدرب فارتدت اليه فلما وصلت الدرب نظرت
 فلذا بصبيان يلعبون في الزقاق فهض من بينهم غلام صغير السن حسن الوجه فصيح
 اللسان فقال يا ابا القاسم لعلك جئت تخبرني بموت والدك قال الجني فتعجبت من
 كلام الغلام على صغر سنه ومكاشفته ثم سلم علي واخذ بيدي واتى الى باب دار
 وطرق الباب فخرجت لي عجوز عليها سيماء الخير والصلاح فسلمت علي وهي بكية
 العين خزينية القلب ثم قالت يا جنيد اين مات ولدي وقرت عيني فعلمت مات
 بعرفة فقلت لها لا فقالت لعله مات بمني فقلت لها لا قالت لعله مات بالزولمة
 فقلت لها لا قالت لعله مات بالبادية تحت شجرة قام غيلان فقلت لها نعم قال فصارت
 صهيبة عظيمة وقال يا ولده لا الى بيته او صلبه ولا معنا تركه ثم شهققت
 شهقة فارقت روحها الدنيا رحمه الله عليها قال الجني رحمه الله في السماء

وقال اي وسيدى ومولاى لامع ابي اخذتني ولا مع جدتي خلقتني اللهم بما
 الحقني ثم شفق شهقة فمات رحمة الله تعالى بهم جميعين قال الجنيدي فاخذت
 في غسائها وتجهيزها ودفنها رحمة الله عليهما والمسلمين **وحكي عن**
 السري السقطي رحمه الله ونفعنا به قال كنت جالسا بيت المقدس سنة من
 السنين عند الصخرة وكان ذلك في ايام العشرة انا متحسرين عن التحلف عن الحج
 في تلك السنة وقلت في نفسي ان الناس قد توجهوا الى مكة ولم يبق الا ايام قليلة
 وانا هاهنا مقيم قال السري فبكيت على فواتي وتخلاني عن الحج في تلك السنة
 فسمعت هاتفا يقول يا سري لا تبك فان الله سبحانه وتعالى يبعث لك من يوصلك
 الى الحج في هذه الساعة قال السري فقلت كيف يكون ذلك وقد بقي ايام قليلة
 وانا مقيم بيت المقدس بعيد عن مكة فقال لها تف ثانيا لا تحزن فان الملك القدير
 يسهل عليك العسير قال السري فسجدت شكر الله عز وجل ثم جلست ارقب
 صدق الها تف فبينما انا كذلك اذا انا باربعة شبان قد دخلوا من باب المسجد
 كان الشمس تشرق من وجوههم والنور يلعب من جباههم يقدمهم شاب عليهم
 هيبته وجلالة وهم يمشون خلفه وعليهم لباس الشعر وفي ارجلهم نعال الخوص
 قد نوا من الصخرة ودعوا الله عز وجل فاستلاد المسجد من انوارهم نور طال
 السري ففقت اليهم وقلت لعل هؤلاء يكونون هم الذين رخصني ربي بهم ومن رخصني
 بصحبته قال السري فدخلوا القبة والشاب قائم ينادي ربه ثم صلى كل منهم
 ركعتين قال فدثرت من الشاب لاسمع كلامه ومناجاة فبكى وكبر وصلى صلاة
 سلبت فؤادي فلما فرغ من صلاته جلس وجلست الثلاثين يدية قال السري
 قد ثوت منهم وسلمت عليهم فقال الشاب وعليك السلام يا سري يا صاحب
 الها تف الذي هتف بك اليوم ويشرك ان لا يفوتك الحج في هذه السنة قال السري
 فكذبت ان اصعق وامتلأ قلبي فرحا وسرورا ثم قلت نعم يا سيدك هتف بي
 لها تف قبل ومن ذكر باعة فقال الشاب يا سري كذا قبل ان يتف بك الها تف
 في بلاد خراسان قاصدين بغداد فقمضينا حوائجنا وعزمنا على التوجه الى بيت الله
 الحرام فاحيينا زيارة قبور الانبياء بالشام ثم بعد ذلك نقصد مكة بشرى الله
 تعالى وعظمها وقد قمضينا حقوقهم وزيارتهم وانبأنا الى هذا تزور بيت
 المقدس قال السري فقلت له يا سيدك وما كنت تصنع بخراسان قال لا ابل

الاجتماع بابراهيم بن ادهم ومعه عرف الكرخي اخواننا فخرجنا جميعا نقصد مكة
 فخرجت الى بيت المقدس وذهباها من طريق البادية الى مكة قال السري
 فقلت يرحمك الله ان من خراسان الى بيت المقدس مسيرة سنة فقال يا سيدي
 كلنت الطريق الف سنة العبيد عبيد والارض ارضه والزيارة لبيت
 والقصد اليه والبلاغ عليه والقوة والقدرة له اما ترى الشمس كيف تسير من
 المشرق الى المغرب في يوم واحد فهي تسير بقوة القادر واداته فاذا
 كانت الشمس وهي مجراد الاحساب عليها ولا عقاب تقع من المشرق الى المغرب
 في يوم واحد فليس يبعد ان يبلغ عبد من عبيد من خراسان الى بيت المقدس
 في ساعة واحدة فان الله تعالى له القدرة وخرق العوائد لمن يحب يختار الله
 يا سري عليك بغير الدنيا والاخرة واياك ان تنصل الى الدنيا والاخرة فقلت
 له يا سيدي ارشدني الى عز الدنيا والاخرة يرحمك الله تعالى فقال من اراد غنى
 بالدنياه وعلما بالاعتقالات غزا بلا عشرة فليخرج حب الدنيا من قلبه ولا يركن اليها
 ولا يطمئن قلبه لغيرها قال السري فقلت له يا سيدي بالذي خصك بانواره
 واطلعت على اسراره اين تقصد قال الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي
 عليه افضل الصلوة والسلام فقلت له والله لا افارقكم فان فراقكم علي اشد من
 فراق الروح للجسد فقال باسم الله وخرج فخرجت معهم من بيت المقدس فلم نزل
 نسير حتى قال يا سري هذا وقت الظهر لا تنصلي فقلت بلى وعزمت على التيمم
 بالتراب فقال ان ههنا عين ماء عذب فعدي اننا عن الطريق فاذا بعين ماء
 احلى من الشهد فتوضأت وشربت ثم قلت له والله يا سيدي لقد سلكت هذه
 الطريق مرار عديدة ولم يكن ههنا ماء فتبسم وقال الحمد لله على لطفه بعباده قال
 السري فصلينا صلوة الظهر وسرنا الى قريب العصر فبان لنا اعلام الحجاز
 ولاحت لنا حيطان مكة فقلت هذا ارض الحجاز فقال وصلت الى مكة واخذني
 البكاء ثم قال يا سري تدخل معنا قلت نعم فدخلنا من باب الندوة فترأيت بجانب
 الحدهما كهل والآخر شاب فلما نظرا تبسما قاما فاعتقاه وقال الحمد لله على
 السلامة فقلت له يا سيدي ممن هؤلاء فقال اما الكهل فابراهيم بن ادهم واما
 الشاب فمعه عرف الكرخي قال السري فسلمت عليهما ثم جلسنا الى ان صلينا
 صلوة العصر والمغرب والعشاء بالحرم فقام كل منهم الى ارضه وقت معهم

بحسب طاقتي فغلبني النوم في المسجد فمضت فلما انتهيت لم اجد منهم احدا ففتحت
 كالمجنون الهائم وطففت عليهم في المسجد الحرام وفي مكتة وفي منى فلم اجد
 منهم احدا فرجعت بايما حزينا على التخلف عنهم رضي الله عنهم اجمعين وحكي
 عن عثمان الجرجاني رضي الله عنه قال خرجت يوما من الكوفة اريدا لبصرة
 فرايت في الطريق امرأة عجوزا عليها جبة من صوف وخمار من شعر وهي تمشي
 وتقول الهي يا بعد الطريق علي من لم تكن له دليلا واوحش الطريق علي من
 لم تكن له انيسا قال عثمان قد نوت منها واصلت عليها فودت علي السلام وقالت
 من انت يرحمك الله فقلت لها عثمان الجرجاني فقالت حياك الله يا عثمان
 اين تريد قلت اريدا لبصرة كحاجة فقالت يا عثمان هلا علمت صاحبا كحاجة
 يوجه بها اليك ولا يتعبك فقلت ليس بيني وبينك تلك المعرفة فقالت وما الله
 قطعك عن معرفته قلت كثرة الذنوب فقالت والله يسر ما صنعت لما والله
 لو وصلت جبل لم تسلك منه باقوى سبب وقضى حوائجك من غير تعب
 قال عثمان فلما سمعت قولها بكيت وقلت اريد منك لذة عاء فقالت انا والله
 على طاعته وجنبك معصيته قال فلما عرفت على الانصراف لخرجت من جبي
 دراهم كانت معي فقسمتها بيني وبينها وقلت خذي هذه النفقة لتستعيني بها
 على حالك فقالت يا عثمان من اين لك من هذه الدراهم فقلت لها اني بطل اصعد
 الى الجبل واخطب من خطايا واحملها على راسي وابيعها في اسواق المسلمين فانفق
 ثمنه فقالت نعم الكسب الحلال احل ما اكل المرء من كسب يمينه ولكن
 يا عثمان لو صححت معاملته ذى الجلال وانكملت عليه حق الانتكال
 لكفالك حل الاخطاب من رؤس الجبال ثم قالت يا عثمان اريد ان اراك
 كيف صححت معاملتي مع سيبك وصدق التوكل عليه فقلت بلى فبسطت يديها
 وهممت بشفتيها فاذا يداها مملوءتان دنانير فقالت خذ هذه انت يا عثمان
 فوالله سماطع عليها اسم ملك ولا سلطان واعلم انك لو احببت مولاك لافتك
 عن الخلق وكفالك ثم غابت عني فلم اراها فنعنا الله تعالى بها امين وحكي عن
 بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه قال كنت ملا حابيل مصر اعدى من
 الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فينيما انا يوم ما من الايام جالس في الزورق
 اذا اناب شيخ خيري وجهه مشرق قد اقبل علي وسلم علي وقال تحملي الله قلت نعم ثم

قال ثانياً وقطعني الله قلت نعم فطلع الزورق فعد بيته الى الجانب الغربي فكان عليه رقعة وبيده عصا وركوة فلما نزل قال اريد ان احملك امانة قلت وماهي قال اذا كان في غدا من الظهر تجدني ميتاً تحت تلك الشجرة ففعلني وفي الكفني الذي تجده تحت راسي وصل علي وادفني تحت تلك الشجرة فان قبوري بها فاذا فرغت من امري خذ هذه الرقعة والركوة والعصا فاذا جاءك من يطلبهم فادفعهم اليه قال فتعجبت منه ثم تركني ومضى فبت تلك الليلة متفكراً فلما اصبحت انتظر الوقت الذي قال عليه الشيخ فلما جاء وقت الظهر دنيت فلما لمحت الاقرب العصر فسرت اليه مسرعاً فوجدته تحت الشجرة ميتاً ووجدت كفناً تحت راسه تفوح منه رائحة المسك قال فغسلته وكفنته فيه وصليت عليه وحفرت تحت الشجرة فوجدت قبراً سبينا من حافد فنته فيه ثم عدت الى مومي ليلاً والرقعة والركوة والعصا معي فلما طلع الفجر وبان الجواز ان انا شاب قد قبل فخذت النظر ففرقت وكان من بعض صبيان اللاهي يرقص ويغني وعليه ثياب رفاق وهو محضوب الكفين وطار من تحت ابطة قد نامني وسلم علي قال لي انت فلان بن فلان قلت نعم فقال هات الامانة التي عندك وديعتي فقلت وماهي فقال رقعة وعصا وركوة فقلت ومن اين لك هذا فقال لا ادري لااني كنت في عرس فلان بالامس وانا رقص واغني الى ان اذن المؤذن فمته لاستماع فيدنا انا فلان ثم اذا رجع قد يقظني وقال قم ان الله سبحانه وتعالى قد قبض روح فلان الولي وجعلك مكانه فسر الى فلان بن فلان فان الشيخ اودع لك عند وديعته وهي رقعة وعصا وركوة قال فلما خرجتهم اليه فخلع ثيابه واغتسل في البحر وتوضأ ولبسهم واعطاني اثوابه وقال بقدرق بهؤلاء الثياب ثم سار وتركني فلم ادر اين ذهب فاقمت يومي ابكي الى الليل فلما نمت رايت رب العزة في المنام وهو يقول يا فلان اتقيل عليك ان مننت على عبد من عبادي كان ماصياً وقبلته انما ذلك فضلي او تيه من شئت ورحمتي وسعت كل شيء وحكي عن بعضهم مني الله تعالى عنه انه قال كنت ساكناً ببغداد وكانت لي ديرة خراب فاحتمت لبياء حانطاً سقطت منها فخرجت الى موقفنا لئلا ينظر من جلالنا لئلا ينظر فظفرت الى شاب نحيف في وجهه نظيف فحسنت اليه ووقفت بين يديه ثم قلت له حبيبي اريد الخدمة فقال نعم فقلت سر على بركة الله تعالى فمات اشد ما اشترطه

عليك فقلت وما هو قال الاجرة درهم ودينق فقلت نعم قال واذا ذن الموزن نذني
اصلي مع الجماعة فقلت نعم فصار سعي الى منزلي فخدم خدمته لم ادر مثلها ولا احسن
منها فذكرت له الغدا فقال لا ففوت انه صائم فلما جاء وقت صلوة الظهر وسمع
الاذان قال الشرط ياسيدك فقلت نعم فحل حزامه وقوضا وضوءا اما رايك احسن
سنة ثم خرج الى الصلوة مع الجماعة في المسجد ثم عاد الى خدمته الى ان سمع اذان
العصر قال الشرط ياسيدك فقلت له نعم فخرج وصلى العصر مع الجماعة وعاد الى
خدمته فانيته اليه وقلت له حبيبي ان خدمته البنائين الى العصر فما تشترج
فقال سبحان الله انما كانت خدمتي الى الليل قال فلما جاء الليل اخرجت له
درهمين فلما رآهما قال ما هذا فأت والله ياسيدك هما من بعض اجرتك
لا جهته اذك في خدمتك فوما هما الي وقال والله لا اريد على ما بيني وبينك شيئا
فرغبته فلم اقد عليه فاخذ الدرهم والدينق وتوجه فلما كان الغدا اتيت الى
الموقف فلم اجد فسالته عنه فقيل لي انه لم يأت هذا الا من السبت الى السبت فلما
جاء السبت جئت اليه فوجدته فلما رآني تبسم فقلت له باسم الله على الشرط
الذي تعلمه فقال نعم وسار معي فخدم يومه كما تقدم وزاد علي ذلك فدخلت اليه
الاجر فاخذها وسار فلما كان السبت الثالث اتيت الموقف فلم اجد فسالته عنه
فقيل لي انه ضعيف في خيمته فلا تتركه وكانت امرأة عجوز لها خيمة في الجبانة وكانت
مشهورة بالصلاح والعبادة قال فسررت اليها فوجدت الشاب لها وهو مضطجع
على الارض وليس تحته شيء وتحت راسه لبنة ووجهه بهل نورا قال فسلمت عليه
فرد علي السلام فقعدت عند راسه ابكي على صغر سنه وغرته ثم قلت له حبيبي
الك من حاجة فقال نعم اذا كان في غدا تأتي ههنا عند الضحى تجديني ميتا ففسلني
وكفني في هذه الخيمة واحفر قبوري بها ولا تعلم بذلك احدا واقف حبيبك الخيمة
واخرج ما فيها وامسكه عندك فاذا دفنتني وفرغت من امري فصل الى هرون
الرشيد وادفع له ما تجد في الجيب واقرئه مني السلام قال فلما كان الغدا وصلت
الى تلك الخيمة فوجدته قد مات رحمه الله تعالى عليه قال فتاسفت عليه اسفا
شديدا ثم اخلت في غسله وتجهيزه وكفنته وصليت عليه في الخيمة وحفرت
قبوره بها كما قال ثم فقت جيبه فرايت فيه يا قوته تساو الف دينار قال فتعجب من
ذلك وقلت بالله لقد زهد في الدنيا كل الزهد قال فلما فرغت من امره وانفوت

من عنده انتظرت خروج هرون الرشيد فلما خرج في موكبته تعرضت له
 في بعض الطريق ودفعت اليه الياقوتة فلما راها خرمغشيا عليه فاقشقتني
 الحدمة وداروا بي فلما افاق قال خلوا عنه ثم اخذ بيدي ومضى بي الى المجلس
 وقال يا اخي ما فعل الله بصاحب هذه الياقوتة فقلت له مات الى رحمة الله تعالى
 فوصفت له كل ما كان منه قال فجعل الرشيد يبكي ويقول انفع الولد وغاب
 الولد ثم نادى يا فلانة فجاءت امرأة كانت حورية فلما راتني ارادت ان ترجع
 فقال لها الرشيد ادخلي فدخلت وسلمت فرمى لها الياقوتة فلما راتها صاحت
 صيحة واغشى عليها فلما افاقت قالت يا امير المؤمنين ما فعل بولك صاحب هذا
 الياقوتة فقال لي صف لها صفتها وقص عليها قصتها قال فقصصت عليها ما كان
 منه فجعلت تبكي وتقول ما اشوقني اليك يا قرة عيني ليتني كنت اسقيك دلم
 ساقي لو انيسة لك اذ لم تجد مؤساة ثم بكيت بكاء شديدا فقال لي امير المؤمنين
 يا اخي هذا ولدك كان معي قبل ولايتي هذا الامر فكان يتردد على العلماء
 ويحيا السالمة فلما وليت هذا الامر تفرغني وتباعد مني فقلت لاهله ان
 ولدك انقطع الى الله سبحانه وتعالى فلا بد ان تصيب الشلل او مكانة الاخر
 فادعي اليه هذه الياقوتة لينتفع بها عند الاحتياج اليها فذهبت اليه فخرجت
 عليهم ان يمسه فغاب عنا حديثه الى ان رمى لنا دنيا نالوني الله تعالى تقيافيا
 ثم قال يا اخي اربي قبره قال فخرجت به الى قبره فبكي بكاء طويلا وسالني الصعبة
 فقلت له يا امير المؤمنين ان لي في ولدك عظة وعبرة ثم مضيت من عنده حزينا
 على ذلك الشاب رحمه الله ورضي عنه وحكي عن الاصمعي رضي الله تعالى عنه انه
 قال حجبت سنة من السنين الى بيت الله احترام وزيارة النبي عليه افضل
 الصلوة والسلام فبينما انا في الطريق اذا رجل اعراي بيده سيف عريض
 ورمح طويل كان يقطع بها الطريق لاخذ اسباب المسلمين وامولهم فلما دنا
 مني اراد ان ياخذ اسبابي فاسرعت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
 من اين الرجل فقلت له فقير وعامر سبيل فقال ما صنعناك فقلت اقرء القرآن و
 امل لاطفال المسلمين فقال وما يكون القران فقلت كلام الله عز وجل فقال والله
 كلام فقلت له نعم فقال الاعراي فانشدني من كلامه بيتا قال الاصمعي فقررت
 بسم الله الرحمن الرحيم وفي السماء رزقكم وما توعدون فرمى الامر اي سيفه

ورحمه وقال تبالقاع طريق وخائن سبيل ذنقه في السماء وبطلبه في الارض ثم
 تاب الى الله تعالى وعاهده ان لا يعود الى ما كان فيه قال الاعمى ففرحت بذلك
 ثم حاشد يدا فلما كان العام الثاني خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا
 طائف بالبيت اذ رجل عليه سبيل الخير والصلاح قد اقبل نحوى وسلم علي وقال
 الست صاحبى بالعام الماضي فقلت نعم فقال انشدني من كلام الله عز وجل نينا
 ثانيا قال الاعمى فقرات عليه فومر بالسما والارض انه لحق مثل ما انكم
 تتظنون قال فرغ الاعرابي راسه وقال يا اعمى وما الذى ايجاه على هذه القسم
 ثم خر مغشيا عليه فحركته فاذا هو قد مات رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به امين
 وعن بعضهم رضى الله تعالى عنه انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
 في الطواف اذ سمع اعرابيا يقول يا كريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه
 يا كريم فضى اعرابي الى حبت الركن اليماني وقال يا كريم فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم خلفه يا كريم فضى الاعرابي الى حبت الميزاب وقال يا كريم فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم خلفه يا كريم فالتفت الاعرابي الى النبي صلى الله عليه
 وسلم وقال يا صبيح الوجه يا رشيق القد اهزأي لكوني اعرابيا والله لو اصبحت
 وجهك وشافة قد كنت لشكوتك الى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم قال فتبسم
 النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما تعرف نبيك يا اخا العرب فقال الاعرابي
 لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما يمانك به فقال امت نبوت ولم اوه وصدقت
 برسالتك ولم الف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي اعلم اني نبيك في الدنيا
 وشفيعك في الآخرة قال فاقتل الاعرابي يقبل قد مي النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب لا تفعل بي كما تفعل الاعاجم بملوكها
 فان الله سبحانه وتعالى بعثني لامتكبرا ولا متجبرا بل بعثني بالحق بشيرا ونذيرا
 قال فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقربك السلام
 ويمحصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل للاعرابي لا يغرنكم منا ولا نحن
 فعد ان حاسبه على القليل والكثير والقتيل والقطمير فقال الاعرابي ويحاسبني
 ربي يا رسول الله قال نعم فما سبك ان شاء فقال الاعرابي وعزته وجلاله ان حاسبني
 لا حاسبه قال صلى الله عليه وسلم وعلى ما تحاسب ربك يا اخا العرب فقال
 الاعرابي ان حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرتة وان حاسبني على معصيتي

حاسبته على عفوه وان حاسبني على تجلي حاسبته على كرمه قال فبكي النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى ابتلت لحبته فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول يا محمد اقلل من بكائك
 فقد اهديت حلة العرش عن تسبيحهم قل لاصيخك الاعرابي لا يحاسبنا ولا نحاسبه
 فانه رفيقك في الجنة **حكى** عن عبد الرحمن بن المهذب رضي الله عنه انه قال
 مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت دلا لا ينادي على عبد ويقول السبعة على عبيه
 فقلت للدلال ما العيب الذي في هذا العبد فقال يا مولاي سلمه فدوت من
 الغلام وقلت ما العيب الذي فيك فقال يا سيدي عيوني كثيرة ولا ادري يا ربها
 شهروني فقلت للدلال اخبرني ما العيب الذي في هذا الغلام فقال به دار الجنون
 فقلت للغلام كيف ياتيك هذا الصرع في كل سنة ام في كل شهر ام في كل جمعة
 ام في كل يوم فقال يا مولاي اذا استولي داء المحبة على القلب سرى في الاعضاء
 واذا استولى على الجوارح نشر خار المحبة على سائر الجسد فيطيش العقل بذكر
 الحبيب فيحدث على القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقد الجاهل
 جنونا قال عبد الرحمن فعلت ان الغلام من اولياء الله تعالى فقلت للدلال كم تن
 هذا الغلام فقال ما تدرى فقلت ولك عشرون فونزت له الثمن واخذت
 الغلام واتيت به الى الدار ثم امرته بالدخول فابي وقال يا سيدي الكاهل
 فقلت نعم فقال ومن يستطيع النظر الى غير محرمه فقلت له قد ايجت لك ذلك
 فقال معاذ الله ولكن مهما كان لك من الكوائج قضيتها وانادون الباب قال
 عبد الرحمن فسكت عنه وتركته ثم اخرجت له الغذاء فقال اني صائم فلما كان
 الليل اخرجنا الى العشاء فقال اني طوافا قام عندي في دهليز الدار فخرجت اليه
 نصف الليل فوجدته قائما يصلي ولم يشعر بي فلما فرغ عن صلاته سجد وبكى
 بكاء شديدا فمعه يقول في مناجاته ارحم اغلقت الملوك ابوابها وبالك مفتوح
 المسائلين اهي غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم الذي
 لا تاخذ سنة ولا نوم ارحم فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وانت
 حبيب المحمدين وانيس المستوحشين اهي ان طردتني عن بابك فالي باب
 من النبي ارحم ان قطعتني عن جنابك الى جناب من النجى اهي ان عذبتني
 فاني مستحق للعذاب والنقم وان عفوت عني فانت اهل الجود

والكرم ثم جلس ورفع يديه وبكى وقال يا سيدي بك اخلص العارفون
وبفضلك نجا الصالحون وبرحمتك انا بالمقصرون يا جميل العفو اذنت
برد عفوكم وحلاوة مغفرتكم فان لم اكن اهلا لذلك فانت اهل لذلك يا
هاهل التقوى واهل المغفرة قال عبد الرحمن قد خلت موضعى ولم اشوش عليه
فلما اصبح الصبح خرجت اليه وسلمت عليه وقلت له كيف تمت البارحة فقال
يا سيدي اوتينا من مخاف النار والعرض على الملك الجبار والتوخي غدا على
الذنوب والاوزار ثم بكى بكاء طويلا فقلت له انت حر لوجه الله تعالى فكى
وقال يا سيدي كان لي اجر ان اجر العبودية واجر الخدمية وقد ذهب عني لحد ما
اعتقك الله من نار جهنم قال عبد الرحمن قد دعت اليه نفقته فاني قبولها وقال
ان المتكفل بالارزاق حي لا يموت ثم خرج هائما على وجهه لا ادري اين ذهب ربي
الله عنه واشوقاه الى ارباب القلوب واحسرتاه على فوات المطلوب يا محبوبا
في سجن الغفلة لاوشرفت على وادي الدجى لرايت خيام القوم مضروبة على
شاطئ بحر كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ولسمعت اطبارا شبا عثم على
اغصان اخراهم فترثم بالاحان وبالا سحارهم يستغفرون لذلم السهر وصفا
وقتهم من الكدر وخطوب المحبوب وفازوا بالمشاهدة والنظر **شعر**
هذا الحبيب مع المحبوب قد حضرا وساح الكل عما قد مضى وجرا
وقد ادار على العشاق خميرته صرفا يكا دسناها يخطف البصر
ياسعد كرم لنا ذكر الحبيب لقد بليت اسما عنا يا مطرب الفقرا
وما لركب الحصى مالت معاطفه لاشك ان حبيب القوم قد حضرا
وعند ذ انتظر الاعلام قد رفعت يومهم علم للوصول قد نشر
فجلس الانس للمحبوب يجمعه والكأس قد دار فيما بينهم سحرا
ومن سقاهم تجلى لاشييم له حاشاه يشبهه شمس ولا قمر
فمن اناه فقير الامر له سواء يكتبه من جملة الفقرا
هذا السماع الذي تشفى الصدر به هذا الحبيب الذي قد حير الفكر
صوفية عند ما ضاقت صدورهم ازال عنهم جميع الشك والكدر
وحكى عن محمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه انه قال رايت شابا قد اقل
على الارض وقد افترش التراب تحتته وهو يئن انينا شديدا فقلت له

اعدل بنا اليه فلعله عليل فقال ما هذا عليل هذا من المحبين وفي الظاهر انه
من المجانين فقلبه صلب مولا مفتون وهو يعرف بعبيد المجنون قال فقربت
اليه فاذا هو شاب نحيف الجسم وعليه جبة من صوف بالية وهو يقول عجبا
لمن ذاق حلاوة محبته كيف ينقطع عن خد منته ثم لم يزل يردد القول حتى
غشى عليه فقلت لصاحبي والله ما هو مجنون وانما المجنون الذي لا يصل
الى هذا المقام فلما افارق من غشوته قال ما بالكتم تنظرون الي قتلنا العبد واء
يشفي من الداء الذي يتجدد فقال الذي ابلى بالداء عند الداء ولكن الذي
يتهاوى يحتمي قلنا بماذا يحتمي قال بترك الحرام ومحجب الانام ومراقبة
الملك العلام والتعبد بالليل والناس نيام ثم بكى بكاء طويلا وبكى معه
وقلنا له نحن اصنيافك فادع لنا فقال لست من خيل هذا الميدان فاقمنا عليه
فقال جعل الله فراقكم المغفرة ومثواكم الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على
بال قال فانصرفنا عنه وقد عجبنا من استواء لفظه وانتعشت قلوبنا بكلامه
ووعظه يا هذا هذه حالة المجانين من حب الحبيب فكيف يك ايها العاقل
الطيب يدعوك مولاك فلا يقبب ويستحضر في حضرة قربه وانت في
الغيب الى متى انت تضيق عمرك وما قلت منه بضيق الكهم بت علينا
ووفقتا لطاعتك يا محبيب وعن محمد بن ابي الفرج رضي الله تعالى عنه
انه قال احببت في شهر رمضان الى جارية تصنع الطعام فرايت في السوق
جارية تنادي عليها بثمان يسير وهي مصفرة اللون نخيلة الجسم يابسة الجلد
فلشترتها رحمة لها وانيت بها الى المنزل فقلت لها خذي اوعية ولمضني معي الى
السوق لنشتري حوائج رمضان فقالت يا سيدي انا كنت عند قوم كل زمانهم
رمضان فعلت انهما من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما
كانت ليلة العيد قلت لها امضيني بنا الى السوق لنشتري حوائج العيد فقالت
يا مولاي اي حوائج العيد تريد حوائج العوام ام حوائج الخواص فقلت لها
صفي لي حوائج العوام وحوائج الخواص فقالت يا سيدي حوائج العوام الطعام
المعهود في العيد وحوائج الخواص الاعتزال عن الخلق والتقريد والتفريغ
للخدمة والتقريد والطاعة للملك المحيد والتمزام ذل العبيد
فقلت لها انما اريد حوائج الطعام فقالت يا سيدي اي طعام تقني طعام

الاجساد ام طعام القلوب فقلت لها صفيهما لي فقالت اما طعام الاجساد
 فهو القوت المعتاد واما طعام القلوب فترك الذنوب واصلاح العيوب والتمتع
 بمشاهدة المحبوب والرضا بحصول المطلوب وحواله الخشوع والتقوى
 وترك التكبر والادعوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى
 ثم انهما قامت تضلي فقرات في الركعة الاولى سورة البقرة الى اخرها ثم شرعت
 في ال عمران الى اخرها فلم تزل تحتم سورة بعد سورة حتى وصلت الى سورة
 ابراهيم الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه وباتيه الموت من كل مكان وما
 هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ قال فلم تزل تكرمه هذه الآية وتبكي الى ان
 اغشى عليها وسقطت الى الارض فحركتها فاذا هي ميتة رجمة الله تعالى عليها
وحكى عن الاممعي رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله
 الحرام من طريق الشام فبينما نحن سائرون اذ خرج علينا اسد عظيم هائل المنظر
 فقطع على الراكب الطريق فقلت لرجل بجانبني اما في هذا الراكب رجل ياخذ
 سيفا ويرد عنا هذا الاسد فقال ما رجل فلا اعرف والسكني اعرف امرأة ترد
 من غير سيف فقلت واين هي فقام ومث معي الى هودج قريب من ثمانية ايام
 انزلي وردي عنا هذا الاسد فقالت يا ابت اطيعي قلبك لان ينظر الي الاسد
 وهو ذكر وانا انثى ولكن قل له ابنتي فاطمة تقرئك السلام وتقسم عليك بالله
 لا تاخذ سنة ولا نوم الا ما عدلت عن طريق القوم قال الاصمعي فوالله
 ما استمت كلاما حتى رايت الاسد ذاهبا امامنا هذه والله دلائل الصالحين
 وامارة العارفين نفعنا الله تعالى بهم امين وروي عن بعض الصالحين
 رضي الله تعالى عنه انه راى جارية في البادية وهي تمشي وتفرح وليس
 معها احد فقال من اين اقبلت فقالت له من عند الحبيب قال الي اين تيدي
 قالت الى الحبيب قال فاستوحشين وحدك في هذه البرية وفزت صوحا
 ونادت باعلاه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج
 فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قالت يا بطلان مستائن
 بالله استوحش مما سواه ومن طلب رضاه صبر على قضاءه ثم غابت عني
 فلم ارها رضي الله تعالى عنها **وحكى** عن السري السقطي رضي الله
 تعالى عنه انه قال ارقت ليلة من الليالي فلم استطع النقص فقلت في نفسي

أخرج إلى المقابر على اعتبار برؤية القبور والتفكر في البعث والنشور
 فيزول هي وغصى فخرجت إليها فما وجدت قلبي منشراحا إليها فقلت
 ادخل الأسواق على باختلاط الناس يزول عن الناس ففعلت ذلك فما
 انشرح قلبي هنالك فقلت ادخل المارستان وانظر إلى المرضى والمجانين
 وإلى أفعالهم على اعتبار بأحوالهم فدخلت إليه فوجدت قلبي مقبلا
 عليه فقلت ألهي وسيدني إلى ههنا سيرتني ولا جلد من منامي ابتطنتي فنويت
 في سري ما اتينا بك إلى هذا المكان الأولنا فيه نبأ وشأن قال السري
 فقد مت إلى مكان المجانين فرأيت فيه جارية مصفرة اللون متغيرة وبداها
 مغلولتان إلى عنقها وهي مشغولة بذكر الله تعالى قال السري فقلت للقيتم
 على المجانين ما شأن هذه الجارية فقال جارية اختل عقلها فحبسها بأملاكها
 فلما سمعت الجارية كلامه تنهدت وانشدت تقول هذه الآيات شعر

معشر الناس ما جننت ولكن أنا سكرانة وقلبي صاحي

قد غلتم يدي ولم أت ذنبا غير هتكي في حبه واقضاني

أنا مفتونة بحب حبيب لست ابغى عن بابيه من براح

فصلاحي الذي رأيت فساد فساد الذي رأيت صلاحي

قال السري فلما سمعت كلامها اقلقتني وابكاني وهي لوعتي واشجاني فلما
 رأت دمعي يتحد على وجهي قالت يا سري ما جعلت منذ عرفت ولا فرت
 منذ خدمت ولا قطعت منذ وصلت ولا حجت منذ وقفت واهل
 الدراجات يعرف بعضهم بعضا قال السري فقلت لها يا جارية أراك للحمية تذكرين
 وللمتوحيد تظهرين فلن تحبين فقالت لمن تعرف علينا بأكرامه وتحب
 علينا بانعامه وجاد علينا بجزيل عطائه فهو قريب إلى القلوب مفرج
 الكروب حليم على من عصاه مجيب لمن دعاه قال السري فقلت من
 حبسك في هذا المكان فقالت حاسدون مبغضون تغاونوا علي وهرقوا
 بالجنون وهم أحق بهذا الاسم مني وانشدت تقول شعر

يا من رأي وحشتي فأنسني بالقرب من وصله فأنسني

يا ساكني لأخلوت من سكنتي دهري وياعدني على الزمن

أوسشتني بما فقدت منه فقد عاد بأحسنه يعتريني

وجاد ايضا علي من عطفك كذا كذ كنت حين عرفني
 حسبي من السكون من شغقت به اصحبه مؤنسا ويصحبني
 وكنت في غفلة فنبهني وكنت في رقدة فاقظني
 قال السري فقلت لها ما الاسم فقالت دع الاسم يكفيك فما سمعت يغنيك
 قال فبينما نحن كذا اذا قبل سيدها قال للموكل عليها واين بدعة فقال
 قد دخل عليها الشيخ السري عندها فكلما بكلام اصبغت اليه فدخل سيدها
 فراي السري فظمه وقيل يده وقال يا سيدي لقد رحمت بركتك فقال لم
 اي شيء انكرت منها فقال يا سيدي هذه جارية كانت تضرب بالعوقا عجبتي
 فشرتها بجميع مالي وهو عشرون الف درهم لغرض حسنها وحسن ضربها
 بالعود واملت ان ارج فيها مثل ثمنها فدخلت عليها في بعض الايام والعود في
 جرحها وهي تغني وتنشد هذه الابيات شعرا
 وحقك ما تنقصت الدرهم هذا ولا كذرت بعد الصفو ودا
 ملأت جواحي والقلب جدا فكيف اقر يا سكاني وأهدا
 فيا من ليس لي مولى سواه لقد صيرتني في الناس عبدا
 قال فلما فرغت من غنائها بكت بكاء طويلا ثم ضربت العود في الارض فكسرتة
 وجعلت طميم وتضيع وهي ذاهلة العقل فاهتمت بها محبة المخلوق ثم كشفت عن
 حالها فلم يجد لك اثرا قال السري فقلت لها جارية اهكذا جرى عليك
 فجاوبته بهذا الكلام تقول شعرا
 جا وني الحق من جناني وكان وعظي على لساني
 قربني منه بعد بعد وخصني منه واصطفاني
 اجبت لما دعيت طوعا ملبيا للذي دعا في
 وخفت لما جئت فيه ما يوقع الحب بالاماني
 قال السري فقلت لسيدها اطلقها وعلني دفع ثمنها فصاح سيدها وافقر من اين
 لك ثمن هذه الجارية قال السري فقلت لا بجل وامكث في هذه المكان حتى
 انيك بتمنها قال السري فمضيت الى منزلي وعيناي تذرفان بالدموع وقلبي
 حياها موبوع وصرت اتضرع الى الله تعالى واتوجه اليه واتوكل في قضاء
 حاجتي عليه فبينما انا كذا اذا قارع يقارع الباب فقلت من الباب فقال

حبيب من الاحباب فظنرت فاذا هو شاب من احسن الناس صبا ومعه خادم
على راسه خمس بد رفقلت من انت يرحمك الله فقال احمد بن المثنى قد اعطاني
الجبار جل جلاله وما يحل علي ببطائه وورثني من الاموال ما يعجز عن حمله
الرجال فبينما انا نائم اذ هتف بي هاتف من قبل الله عز وجل فقال يا احمد هل
لك في ما علمت من اهل البيت وقد زال النوم عني ومن اولى بذلك مني فناداني ان
احمل الى الشيخ السري خمس بد يعطيها لمولى بدعة ليفك اسرها من الورق ويحني
منها بالعق فلناها عنايه واطف ورعايه فحملت اليك هذا المال فاطعنا
على الحال قال السري فسجدت شكرا لله تعالى واخذت بيد احمد
ومضينا الى المارستان واذا بالموكل عليها يلتفت يمينا وشمالا فاني قال
مرحبا ادخل عليها فانها لهفاته ولها عند الله حرمة ومكانة قال فدخلنا عليها
فسمعناها تقول شعرا قد نصبرت الى ان عيل في حبك صبري
وكنت الوجد لكن ليس يخفي فيك امري ان تكن عني براضر
لا ابالي طول دهري انت لي خير انيس يا مني سؤلي وذخري
من يرد يعتق وفي وفيك اليوم اسري غيرك اللهم ربني انت لي كنف صبر
قال فبينما هي تنشد اذا قبل مولاه وهو يبكي وينحب قال السري فقلت له
لا باس عليك قد اتيتك بالذي وندته في الجارية برح خست الاف درهم فقال
لا والله فقلت برح عشرة الاف درهم فقال لا والله فقلت برح المثل فقال
لا والله لو اعطيتني الدنيا بما فيها لما قبلت منها شيئا ولكن هي حرة لوجه الله
تعالى قال السري فقلت له اخبرني ما الخبر فقال يا استاذي اتاني الباطنة في
النوم فوخبني باللام واغلظ علي الكلام وقال طهين ولية لنا يا عدو الله
فانتهيت مرعوبا وقد هانت على الدنيا وخرجت عن جميع ما املكه لله تعالى
وانا هارب اليه عسى ان يقبلني ثم يبكي وخرج على وجهه هائما قال السري
فالتفت الى احمد بن المثنى فوجدته يبكي وينحب دموعه تجري على خده وقد
ظهرت اثار القبول عليه فقلت ما يبكيك يا احمد فقال ما رضىني مولاي الى
ماند بني اليه ولا وجدت لما لي قبولين يديه اشهدك اني قد خرجت
عنه وهو صدقة لوجه الله تعالى قال السري فقلت ما كان اعظم بركت بدعة
على الجميع ثم قامت بدعة ونزعت جميع ما كان عليها ولبت جبة من صوف

وخمارا من شعر وخرجت هائمة على وجهها فخرجنا معها وهي تشند وتقول
شعرا هربت من راليه بكيت منه عليه وحقه وهو مولى
لا زالت بين يديه حتى انال واحطي ما قد رجوت اليه
قال الراوي فماذا لنا نتبعها حتى خرجت الى ظاهر المدينة وهي تشند وتقول
هذه الابيات شعرا

يا حبيب القلوب انت حبيبي يا سرور السرور انت سروري
يا حياة النفوس انت حياتي وانيسي وانت نور لنوري
قال السري ثم مضت حتى غابت عن اعيننا ثم اتي مولاهما وصحبني وكذلك اجد
ابن المشي برهة من الزمان الى ان توفي سيدها وبقيت فاولحدها بن المشي فعرمنا
على الحج الى بيت الله الحرام فينما نحن بطوف بالكعبة اذا بصوت مقروح
يخرج من كهف مجروح وهو يشند ويقول هذه الابيات
قد هتكت مجمك كيف لي منك يقربك فترفق بفؤاد
يشتكي شدة بعدك حيث يانفس اذا لا يضرون ربك ذنبك

فاسال العفوجها را والوضامز عند ربك
قال السري فاتبع الصوت فاذا بامرأة كالخيال ذاهلة العقل والبال فلما
رايتي قالت السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام من انت يجمعك
الله فقلت لا اله الا الله وقع التناكر بعد المعرفة انت الى الان محجوب وقلبك
مسلوب ثم قالت انا بعد عنة قال السري فقلت لها ما الذي افادك الحق بعد
افترادك عن الناس فقالت اشعرا افادني كل المنى وخص قلبي بالعنى
وقد ازال سبيك عن باطني ثقل العنا ان لم يداركني بما ارجو ولا من انا
قال فلما فرغت من كلامها بكيت وانجبت وهاجت واضطربت ثم رفعت
راسها وقالت سيدتي ومولاي فاذا اهل التقى ونجما من اتقى وخاب من حنقه
الطرد والشفافا سالك يا سيدتي الا ما قريت الوصل واللقاء قد تواءمت
عليك فخذني اليك فلا حاجة لي في البقا ثم صرخت ووقعت الى الارض
فحركتها فاذا هي ميتة رحمة الله عليها قال فنظر اليها احد بني المشي فطار قلبه
وحارب له ثم بكى وانحب واهتز واضطرب واصعد الزفرات واظهر
الحسرات ثم صرخ ووقع على الارض فحركته فاذا هو قد مات قال السري

فتعجبت من حالهما وقرب أجالهما واخذت في غسلهما وتجهيزهما ودفنهما
 رحمة الله تعالى عليهما ونفعنا لهما وحكي عن السري ايضاً رضي الله عنه
 انه قال سمعت سنتر من السنين الى تبيت الله الحرام وزيادة النبي عليه
 افضل الصلوة والسلام فيهما انا في الطريق اذا بنا امرأة حسنة ذات جمال
 بديع فقلت لها يا حارثة اين تريدين فقامت الى بيت الحبيب فقلت لها ان
 الطريق بعيدة فقال لي بعيدة على كسلان اودي ملائكة واما على العشاق فهي قريبة
 ثم قالت انهم يرونه بعيداً ونزله قريباً فلما وصلت الى بيت الله الحرام رايتها
 تطوف بالبيت فقالت يا سري انا تلك الخادمة لمولاي جئته بضعة فحملني
 بقوته هذه صفات قوم فارقوا ديار الله وخلعوا ثياب الزهو اثره والحبوب
 بالنفوس والاثار ووقفوا بين يديه في حلل الانكسار هجر والراحة في
 الاوطان والادوار فله درهم خلعوا ثياب الاصطبار ومزقوا استرالاتهم
 وافشوا وجدهم مع كتمان الاسرار ناداهم بالنعانية في الاصلاح والارحام
 حرام عليكم ان تنظروا الى غيري حرام وجعل لهم مجلس مناجاة
 وسقاهم لذيذ شراب مصافاته يا هذا هل لك في هذا المجلس ندیم
 هل لك في هذا الغرام غريم هل لك في هذا الربع انيس هل لك في
 هذه الروضة جليس فاذا اردت ايها العبد رضا الرب اللطيف فتقرب
 اليه بقلب منكسر وجسم نحيف قيل انه لما نزل البلاء على ايوب عليه
 السلام اناه طائوس السماء حبريل عليه السلام بامر الله عز وجل فقال له يا ايوب
 سينزل بك مولاك من البلاء والاهوال ما يعجز عن حملك الجبال فقال ان
 دمت على مواصلة الحبيب سا صبر حتى يقال عجب عجيب فتودي يا ايوب
 استعد لبلائي واصبر على نزول حكي وقصائي وكان السبب في ابتلائه ان
 ابليس اللعين حسده وتخيل عليه بانواع الخيل والمكر فلم يقدر عليه فقال له
 فما سبب شكر ايوب لك وطاعته ما وسعت له في الاموال والاولاد والاملاك
 والعافية فلوسلطتني عليه وسلبته ذلك لما اطاعك لمرة عين فقال الله جل
 جلاله اذهب فقد سلطتك عليه وان ان يغيره ذلك قال فاوّل يوم ابتلاه
 الاولاد فرادى في الحدمه واجتهد غاية الاجتهاد وفي اليوم الثاني اخذ
 الاموال فاحرقها ومزقها فقال ايوب لعطاي اعطايه ان شاء سلبها ان شاء

أظفها وفي اليوم الثالث نفخ ابليس في جسدك وهو في صلوة الفجر فلعب الدود
 في جميع بدنه ولم ينزل بك الله تعالى في سره وعلا نبته وقال الحمد لله الذي
 اصطفاني لخدمته ومن علي بفضله وخيره ولم يشغلني بغيره قال ولم
 ينزل ايوب ذاكر الرب حامدا وشاكرا الى ان تمزق جلده وناب لحمه ودق عظمه
 فصار الدود يغدو في جسدك ويروح وهو بالشكوي لا يروح وكان كلما سقط
 من جسدك دودة في الارض يردّها الى مكانها ويقول كلي هذه ما نك من
 جسدك وده قال فنزل الامين جبريل عليه السلام فسلم فلم يرد عليه السلام
 لا شتم قال سائمه عن الكلام فسلم عليه ثانيا فرد عليه السلام فساله عن عدم
 الرد في اول مرة فقال يا اخي يا جبريل ان الملك الودود ارسل الى ارضيا فامن
 الدود لا طعمهم من نحي على ما نك عظمي فكان بعض ارضيا في
 على لساني فخشيت ان ارد عليك السلام فتسقط من مكانها فاكون سبيل للنع
 قوتها واطالب برزقها واكون عاصيا للرب وربهها +

وعن الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال رايت بمكة
 مضربا يدعى بالاسقف وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي زهدك عن دين
 اباك فقال بدلت خيرا منه فقلت كيف كان ذلك فقال وقع في حكاية عمية
 ونكتة غريبة وذلك اني ركبت البحر في مركب فلما اتوسطنا البحر كسرت بنا
 المركب فنجوت على لوح منها فما زالت الامواج تدافني حتي رمتني في جزيرة
 من جزائر البحر فرأيت فيها اشجارا كثيرة ولها ثمار اهل من الشهد والبن من الزبد
 ورايت فيها نهر اعدا فقلت الحمد لله على ذلك فما انا اكل من تلك الثمار واشرب
 من ذلك الماء حتي ياتي الله بالفرج فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على
 نفسي من الدواب والهموم فعلوت شجرة وجلست على غصن من اغصانها
 فتمت على ذلك الغصن فلما كان وسط الليل اذا دابة على وجه الماء تسبح الله تعالى
 بلسان فصيح وتقول لا اله الا الله العزيز الغفار محمد رسول الله النبي المختار
 ابوبكر صاحب في الغار عمر مفتاح الامصار عثمان القليل في الدار علي سيف
 الله على الكفار فعلى مبغضهم لعنة الملك الجبار وما ويجهنم وبئس
 القرار فما زالت تقول هذه الكلمات الى ان طلع الفجر فلما هممت بالانصراف
 قالت لا اله الا الله الملك المجيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ابوبكر

النصيب السادق الشديدي عمر بن الخطاب سوري من حديد عثمان بن عفان
القتيل الشهيد علي بن ابي طالب الباس الشديدي فعلى مفضلهم لعنة الرب
المجيد قال فلما وصلت تلك الدابة الى البراءة لم يمسها راس غمامة ووجهها
وجوانسان وقوامها قوامه يعبر وفيه هاذب محكم تحمت على نفسها منها
فالتفت الي وقالت قف من ذقت لها فقالت لي ما ذقت فقلت لها من الغرابة
فقلت بس الدارين واخبرك يا خاسر ارجع الى دين الخبيثة فانك قد جئت بقتلهم
قوم من مؤمني الجن ولا ينجو منهم الا كل مسلم قال فقلت لها وكيف الاسلام
فقلت تشبه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقلت لها فقلت كمل
اسلامك بالتزويج عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقلت ذاك ثم قلت لها من
اخبركم بذلك فقالت قوم حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا
يقول اذا كان يوم القيامة راني اجنة فتنادى يا سائر طيور الله لهم ملك قد عدتني
ان تشيد اركان فيقول لها الجليل ارجع اذ لك قد شيدت اركانك يا بي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم قالت لي الدابة تريد ان تكون
عندنا او الرجوع الى اهلك فاضرت الرجوع الى اهل بيتي فقلت اسكن مكانك حتى
تاتيكم مركب قال فكنتم مكاني ونزلت الدابة الى الجوفه فاجابت عني عني غير
ساعة واحدة حتى هرت على مركب عظيمة وفيها ركاب فاشرفت اليهم فحملوني
معهم فظننت فاذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصاري فاشبهتهم بخيري
وقصصت عليهم قصتي فاسلموا كلهم فعلمت ان هؤلاء الاقوام سرا عظيم
اذ بركتهم حصل لنا الاسلام وقلنا اعلى مقام والله الحزن على التوفيق وبلغ
المرام وانشدت اقول شعر +

قوم لهم عند رب العرش منزلة	وحرمته وبشارت واکرام
فازوا بصحبة خير الخلق وانصفوا	بوصفه فهم الناس اسلام
ففي ابي بكر الصديق قد وريت	انا افضل لها في اذكار احكام
وبعد عمر الفاروق صاحبه	به تكمل في الافاق اسلام
وهكذا ابو عثمان الشهيد له	في الذيل فيه ذروة القرآن قرام
والامام علي المرتضى منع	له احترام واعزاز واکرام
هم الصحابة المختار قد وطحوا	طوق الهدى وعلى الخيرات قد ادموا

عليهم من سلام الله الطيبه ما افطر الناس يوم الشك اوصاموا
وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال دخلت الجنة فبينما انا اطوف برأيته اراها واشهرها اذ رايت
شجرة فطورت بيدي الى ثمرة فاخذتها فانفالت في يدي عن اربع قطع فخرج من
كل قطعة حورية لواخرجت طرفها الفتنت اهل السموات والارض وان اظهرت
كفها القلب صوءه ضوء الشمس والقمر ولو تبسمت لما ازلت ما بين السماء والارض
مسكا فقلت لمن انت فقالت لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت لها امضي
الى قصر بعك فحضت وقلت للمشائية لمن انت فقالت لعمربن الخطاب رضي الله
الله تعالى عنه فقلت لها امضي الى قصر بعك فحضت ثم قلت للمشائية لمن انت
فقلت للسجدة تنجب ربي المقتول ظلما وعدوانا عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه فقلت لها امضي الى قصر بعك فحضت وقلت للراعية لمن انت فحككت ثمرة
قالت يا رسول الله ان الله سبحانه وتعالى خلقني على حسن فاحببته وقد سماه بي
باسمها وزوجني له لي بن ابي طالب رضي الله عنه قبل ان يتزوج بفاطمة الزهراء
بالف عام فهم خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وانصاره واتباعه وهم حافون به
يوم القيامة الى دار الكرامة رضي الله تعالى عنهم ورضي الله عنا بهم امين
وعن رافع بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال لي هاشم بن يحيى الكندي الا
اخذتلك حديثا رائقة يعني سمعته باذني شهدته بنفسه في نفسي فنعني الله به في
ان ينفعك فقلت حدثني يا ابا الوليد فقال عز ونا ارض الروم في سنة ثمان
وثمانين وكان معنار رجل يقال له سعيد بن الجارث وكان ذا حظ من العبادة
يصوم النهار ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان اقمنا ذكر الله تعالى فجاوت
ليلة خفنا فيه لمخرجت انا واياه فحوس القوم وكنا محاصرين عند وعند حصن
من الحصون صعب علينا امر فرأيت من سعيد من العبادة في تلك الليلة وصبره
على التعب ما تعجب منه فلما اطلع الفجر قلت له يرمك الله ان لنفسك عليك حقا
فلورحمته كان خير لك فبكى وقال يا اخي انما هي انفاس قد وعمر يقيني وايام
تتقضي وانا رجل ارتقب الموت قال فابكاني ذلك فقلت لاقمت عليك الله الا
ما دخلت الخيام واسترحمت فدخل ونام قليلا وانا جالس ظاهرا الخيمة فسمعت
كلاما في الخيمة ولم يكن في الخيمة سواه فقد مت اليه فاذا هو يصيح في نوم

ويتكلم بكلام فحفظت من كلامه ان قال لا احب ان ارجع ثم مد يده اليه كانه
 يلتمس شيئا ثم ردها ردا رفيقا وهو يضحك ثم قال الليلة ثم وثب من نوم
 هوير بعد فاحتضنته الى صدره مليا وهو يلتفت يمينا وشمالا حتى سكن عاد اليه
 فنهله فجعل يكبر فقلت ما اخبر حدثني قل فما نعم فقلت سمعتك يا اخي تقول
 لا احب ان ارجع ورايتك مددت يدك ثم ردتها برفق فقال لا اخبرك فاقسمت
 عليه فقال وتكتم ذلك فقلت نعم ياسيد فقال رايته القيامة قد قامت فخرج
 الناس من قبورهم ثم خصين منتظرين امر ربهم فبينما انا كذلك اذا تاتي
 رجالان لهما راحس منهما فسلما علي فرددت عليهما السلام فقالا لي ياسعيد
 بشر فقد غفر ذنبك وشكر سعيتك وقبل علك واستجيب دعائك وعجلت لك البشري
 نطق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من النعيم فانطلقت معهما حتى خرجا بي من
 الموقف واذا انا بجحيل لا تسبقها خيل كأنها البرق الخاطف وهبوب الريح العاصف
 فركبنا وسرنا حتى انتهينا الى قصر شاهق لا يبلغ الطرف منتها مكانه
 صنع من قصبة وله نور يتلأل فلما وصلنا اليه انفتح بابه من قبل ان نستفتح
 وقد خلنا فرائينا شيئا لا يبلغه الوصفون ولا يخطر على قلب بشر وفيه من الكور
 والوصائف والولدان بعد النجوم فلما راونا اخذوا بي احسن انعام من القول
 احسن مختلف لا يحان وهم يقولون هذا ولي الله قد جاء فمرحبا به وسهلا
 فسرنا حتى انتهينا الى مجالس ذات اسرة من ذهب هاج مكللة بالجواهر محفوفة
 بكراسي البواقيت وعلى كل سرير جارية احسن من الشمس والقمر لا يستطيع
 احدهن الخلق ان يصغها وفي وسطهن واحدة عالية عليهن في طولها وكمالها
 وجالها فقال الرجال ان هذا منزلك وهؤلاء اهلك وهما مقيماك ثم انصرفا
 عني فوثبت الجواري الى بالترحيب والاستبشار كما يكون من اهل الغائب
 عند قدومه عليهم ثم جلوني حتى اجلسوني على السرير الاوسط الى جانب
 الجارية ثم قلن هذه زوجك ولك اخرى مثلها وقد طال انتظارهما اليك
 فحكماهما وكلمتني فقلت لها واين انا فقالت في جنة المأوى فقلت من انت فقالت
 انا زوجك الخالدة فقلت واين الاخرى فقالت في قصرك الاخر فقلت لها
 اقيم اليوم عندك واتحول في غد الي الاخرى ثم مدت يدي اليها فارتد ادا
 وبقا ثم قالت اما اليوم فلا فانك راجع الى الدنيا وستقيم ثلثا فقلت لا احب

ان ارجع فقالت لا بد من ذلك وستفطر عندنا بعد الثلاثة ايام ان شاء الله
 تعالى ثم هضمت من مجلسها فنهضت اودعها فاستيقظت يا اخي ولا صبر لي
 عنها قال هشام فغلبني البكاء وقلت هنيئاً لك يا سعيد جداً لله شكر
 فقد كشف الله لك عن ثواب علمك فقال هل رأيت احد غيري ما رأيت فقلت
 فقال بالله عليك يا اخي اكتم ما سمعت مني ما دمت في الحياة ثم قام فظهر تطيب
 واخذ سلاحه وتوجه الى موضع القتال وهو صائم فقاتل الى الليل ثم اضرب
 فقتل الناس بقتاله وقالوا ما رأينا مثل فعل سعيد اليوم حتى انه كان يطرح
 نفسه تحت سهام العدو وحجارتهم فكلهم يثنون عليه قال فقلت في نفسي لو
 يعلمون شأنه لتنافسوا في مثل عمله ثم مكث قائماً يصلي الى اخر الليل ثم اصبح
 صائماً يقابل بلغ ما فعل بالأمس قال ابو الوليد فانطلقت معه لانظر ماذا يكون
 منه فلم يزل يلقي نفسه في المهاد الى غاية النهار وهو لا يبصل اليه شيء مما كانوا
 يرونه عليه من الحجارة وغيرها حتى غربت الشمس فجاءه سهم في مخبره فخر
 صريعاً وانا انظر اليه وهو يضحك فضجت الناس بادروا اليه فاخذوه وجأوا
 به الى الخيام وقد مات رحمه الله تعالى عليه فقلت له هنيئاً لك يا سعيد ما انظر
 السيلة يا ليتني كنت معك قال هشام فوضض على شفته السفلى وضحك في موته
 وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده قال فصحت يا عباد الله لمثل هذا فليعمل
 العاملون فاستمعوا الخبر كرم باعجب ما رأيتوه من اخيك هذا فافضل الناس
 باجمعهم فاخبرتهم بحكايتهم وما كان منه فما رأيت باكياً كالיום ثم كبرنا تكبيرة
 اضطرب له العسكر وشاع الحد يث وبلغ الخبر الى مسلمة فجاء وقد وضعناه لفصل
 عليه فقلت صل عليه ايها الأمير فقال يبصلي عليه الذي عرف من امره ما عرف
 فصلينا عليه ودفناه في موضعه ويات الناس يتحد ثون به فلما طلع النهار تدأرونا
 حديثه وصاح المسلمون صيحة واحدة وحملوا على المشركين وفتح الله تعالى على
 الحصن في ذلك اليوم ببركة رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به في الدارين آمين
 وعن ابي يعقوب الطبري رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت في سفر اريد
 الشام فوقعت في التيه اياماً حتى اشرفت على الهلاك فبينما انكذلك اذ رأيت
 راهبين سائرين كانهما قد خرجا من مكان واحد يريدان دير الهمما بالغرب
 فملت اليهم وقلت لهما اين تريدان فقالا لا ندري فقلت لهما من اين قبلتما فقالا

لا ندرى الا اننا في ملكه وبين يديه فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي ان
 هذين الراهبين متحققان التوكل وذلك فقلت لهما انا اذنا في الصبيحة معكما فقالا
 ذلك اليك فسرنا حتى امسينا قاما الى صلاتهما ووقت الى صلاتي فتيممت وصليت
 فلما نظرت الي حتى تيممت وصليت تعجبا من ذلك فلما افراغنا من صلاتهما اجثا
 احدهما في الارض فانفجرت عين ماء والوجه جابه طعام موضوع فزدت تعجبا من
 ذلك فقالا لي دن وكمل واشرب قال فاكلنا وشربنا وتوضأت للصلاة ثم غار الماء
 وذهب الطعام فلما كانت الليلة الثانية فعل الثاني كما فعل الاول فلما كانت
 الليلة الثالثة قال لي يا سلمة الليلة نؤتيك قال محمد بن يعقوب فاستحييت من
 قولهما ودخلني هم شديد وامر غريب وقلت في نفسي اللهم اني اعلم ان دنوبي
 لم تدع لي عندك جاهها ولكن اسألك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان
 لا تفضيني عندهما ولا تشتمهما بدين نبيك محمد صلى الله عليه وسلم قال فاذا بعين
 ماء قد انفجرت وبطعام كثير الى جانبها فاكلنا وشربنا ثم حمدنا الله تعالى على ذلك
 قال فلم نزل على تلك الحالة حتى بلغت النبوة الثالثة فلما ظهر الماء والطعام
 غلبني البكاء فلم استطع دكده فاصابهما مثل ما اصابني وارفعت اصواتنا
 بالبكاء فلما افراغنا قال لي ما يبكيك فقلت لهما اني رجل مسرف على نفسي وليس
 لي عند الله من الجاه والمنزلة ما يبلغني هذه الكرامة فقالا لي وكيف ظهر لك
 فقلت انما توسلت اليه بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يفضيني معكما
 فاستجاب لي فقالا قد عرفنا ان دينه الحق وهو عند الله عظيم فامد يدك
 فان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسلمنا وخرجنا جميعا الى مكة
 شرفها الله تعالى فاقمنا بها مدة وخرجنا الى الشام فبقينا فوالله ما ذكرها الا
 وهانت علي الدنيا وصغرت في عيني وانشدت شعرا في الغنى شعر
 لما رايتك حاضرا في القلب زاد بي الحمار وبقيت فيك محيرا
 والقلب ليس له قرار فامرج كؤوس بالرضى جهر افما عنها اصبهار
 دارت على موسى الكليم فلاح نحو الطور نار لطفت فلما ذا تمها الا
 حباب نحو الجباروا بدوا اليه نفوسهم وعلى خيول القوم غاروا
 واليه في بحر الهوى ركبوا وبالا دوا وساروا طلبوه حقا بالقلوب
 وعنده انظروهم حاروا هاموا به حتى لقد انشت بقرهم الديار

وداوا اشارات الهوى لاحت لديهم فاستشاروا
 هذا راهبان قد لاح لهما قد خرم ابرة من الايمان فراوا الطريق وسلكوا
 منهج القديق وانت يا مسكين عمرك قد انقضى ومضى في العصيان
 وفما نك قد ذهب في الخسران وانت في بحر الغفلة غريق وقد هبت
 سمات القبول والتوفيق وانت سكران بخمر المعاصي لا تنفيق *
 وعن عبد الله القرشي رحمه الله تعالى انه قال كنت اصحاب ابراهيم بن ادهم
 رحمه الله تعالى واسوح معه فسرنا يوما من الايام زبد الحجاز فشيننا ثلاثة ايام
 لم نستطع فيها بطعام ولا شراب فقلت له ان عرف ما بي من الجوع يا سيدي قال
 فومق بظرفه الى السماء بعد ان جلس وجلس بجانبه فاذا رقيق سخف قد
 سقط في حجره فرقع ابراهيم راسه الي وقال كل فاكلت نصفه وشبعتم ثم سرتنا
 فمدينا بقافلة قد حبسها الاسد عن المسير فتقدم ابراهيم وقال له يا قنورة ان
 كنت قد امرت فينا بشي فامض الى ما امرت به والا فاذهب فولى الاسد هاربا
 وسار القوم فقالوا له بالله عليك يا سيدي الاما دعوت لنا فخن بغاف في السفر
 فقال لهم قولوا اللهم احسننا بعينك التي لا تنام واكفنا بكفك الذي لا يرام
 وادعنا بقدرتك علينا فلا تهلكتنا وانت دجاونا قال عبد الرحمن فليفتت
 رجلا من اهل القافلة بعد مدة فسالت فقال والله مذكنا ندعوا بهذا
 الذي عاء الذي علم لنا الشيخ ما راينا سبعا ولا ليشا ثم ركب معاذك الرجل
 في مركب في البحر فقصفت الريح وهاجت الامواج واضطرب المركب وخفتنا من
 الغرق فخافت الناس وبكوا وضيخوا فقال الرجل معنا في السفينة رجل صالح
 كان من امره كذا وكذا فسلطوه ان يدعوا لكم فانقوا اليه وهو نائم في ناحية
 المركب ملصوف راسه في الكساء قال فايقتناه وقلنا له يا سيدي ما نرى من لنا
 وما نحن فيه من الشدة والغرق فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اربتنا فوكل
 وقد رتك فاراحك وعفوك قال فما استقم كلامه حتى سكن الريح وهذا
 الموج وسارت السفينة قال عبد الرحمن فلما نزلنا من السفينة سرتنا يا ما فلك
 من الجوع وشكوت اليه فاخذ المزود وورق الى شجرة البلوط فلما المزود من
 اوراقها ثم اتي به الي وقال كل فاذا هو رطب حتى ما اكلت الذي منه ولا طيب
 قال وعطشت معه في بعض السياحات ليلا فشكوت اليه فلك فقال لي شرب

فقطرت الى دلو قد دلى في الهواء وفيه ماء لم اذق اطيب منه طعموا ولا احسن منه
 ربحا فشريت منه حتى رويت فكنت بعد ذلك اصوم في الهواء جوعا لا اجوع
 ولا اعطش فهدأ كل بهيمة فقلته درر رجال ما تركوا في قلوبهم لغير عيوبهم
 مجال قد اسبلوا العبرات على الوجنات شعثا

لله درر رجال واصهلوا السهرا واستعدوا للوجد والتبريح والفكر
 فاهم نجومهم الهلك والليل يعرهم اذا نظرتهم هم سادة بربر
 كل عند قلبه بالله مشغولا وعن سواء وللذات قد هجرا
 يميتي ويصبح في وجد في قلق مما جناه من العصيان مندعرا
 يقول يا سيدي قد جئت معترفا بالذنب فاغفر لي يا خير من غفرا
 حلت ذنبا عظيما لا اطيق له ولم اطع سيدي في كل ما امرا
 عصيته وهو يرخي ستره كوما يا طالما قد عفا عني وقد سئرا
 يا طالما كان لي في كل نائبة اذا استغثت به في كربة نصرا
 وانني تائب عما جئيت وقد وافيت بابك يا مولاي معتذرا
 اعل تقبل عذري ثم تخبرني يوما احساب اذا قد مت منكسرا
 وقد اتيت بذل راجيا كوما اليك يا سيد السادات مفتقرا
 ها قد تشفعت بالهادي النبي من فاق النبيين والاملاك والوزرا
 تالله لو لم يكن في الارض ما بنت زرها ولا نزل الباري لها مطرا
 متى اسير الى ذلك الجناب متى احظي برويته اعقضي بها وطرا
 صلي عليه اله العرش ما ركضت فوق ويا زمزم الحلاى لها وسرا

وعن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى ونفعنا به انه كان يقول في بعض
 مناجاته سيدي لئن طالبتني بذنبي لا طالبتك بعفوك ولئن طالبتني ببغلي
 لا طالبتك بمجودك وكرمك ولئن طالبتني باساءتي لا طالبتك باحسانك ولئن
 ادخلتني النار لا اخبرن اهلها بحبتي لك فنودي يا ابا سليمان لا تدخلك النار
 لا تغدبك بها ابدا بل ندخلك الجنة لتخبر اهلها بمحبتنا بك ولا تخبر اهل النار
 بمحبتك لنا فان مكان المحبين الجنة ومكان الاعداء النار اخواني المحبة
 عروس مهرها النفوس ولها تخضع الرقاب والرؤس وهي تهمل على اهلها
 الاسرار وتصفو بها الاكدار وتروق معاني البكار والافكار وهي للعارف

نود والجاهل نار - اذ انجبت خمرة المحبة على اهل جنة الوصال - يتنعمون
 فيها بالغدو والاصال - والحبيب يتجلى عليهم بلا حجاب - وملائكة السرور
 يدخلون عليهم من كل باب - فالذين يتلون كتاب الله طوبى لهم وحسن مآب
 متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وعن يوسف بن الحسين رحمه الله تعالى
 انه قال سمعت ذا النون المصري رضي يقول بينما انا في شوارع مصر اذ رايت
 جارية مسفرة عن وجهها وهي تمشي من غير خمار فقلت لها يا جارية اما تستحي
 من الله تعالى فقالت يا ذا النون وما يصنع الخمار بوجه علاه الاصفرار - قال
 ذا النون فقلت لها عساك تناولت شيئا من شراب القوم فقالت اسكت
 يا بطل - شربت البارحة بكأس وده مسرورة فاصبحت بحجة مخمورة - قال ذا
 النون فقلت لها يا جارية عسى فائدة منك او وصية احفظها عنك فقالت يا ذا النون
 عليك بالسكوت - حتى يتهموك انك مهووت - وارضى من الله بالمسير
 من القوت - يبنى لك بيت في الجنة من الياقوت **قيل** اوحى الله تعالى
 الى نبيه داود عليه السلام يا داود احبني واحب من يحبني وحبني الى
 عبادي فقال داود يا رب كيف احبك واحب من يحبك واجبك الى عبادك
 فقال تذكرني لهم وتذكرهم الاي ونعمائي فانهم لم يعرفوا مني الا بحمل
 والاحسان **قيل** اوحى الله تعالى الى نبيه الخليل عليه السلام - يا ابراهيم
 انك لي خليل وانا لك خليل فاخذران اطلع على قلبك فاجده مشغولا بغيري
 فيقطع حبك مني - فاني انما اختار محبي من لواحقته بالنار لم يلتفت قلبه عني
 ولم يشغل بغيري - فاذا كان كذلك اسكنت محبتي في قلبه فتواترت عليه الطواف
 فقربت مني ووهبت محبتي - فاي نعيم يعدل ذلك عندي - واتي شرف شرف
 منه لدي فوعزتي لاشفين صدره بالنظر اليي وذلك اني احب لمن احبني
اخواني اذا كان محبة سبقت للعبد بالعناية القديمة - كيف لا يسلك العبد
 الطريق المستقيم - كما قيل ان الله تعالى يقول يا جبرئيل انم فلانا
 وايظ فلانا فالحب بين يديه محبوبه قائم - فكذا متلازم وفي حبه هائم
 فما عليه من العاذل واللائم **شعر**
 يا عاذل القلب في صابته ولا لئم الصب في تصابيه
 اترك ملازمة وخل عن عدلي فالحب معني ولست قدريه

وفي ضيرى من لا يوح به وفي فوادى من لا اسميه
قد ادهش الظرف في محاسنه وحير القلب في تعانیه
عجب القلوب تشهده مغيب والغرام يبديه
ووجه حيث كنت واجهته لا شئ يخفيه او يواريه
ان جئت ضارعا بيا املى يقول لبك في تعالیه
ها انا دان ومنك مقترب فخذ من الوصل ورد صافيه

وعن ذى النون المصرى مع انزل كل رايته ففى ظاهره الجنون وباطنه الفنون
فعلمت انى محب مولاة مفتون فسمعته يبيكي ويقول فى مناجاته مولاى
قربت المحبين وطرقتى فما ذنبى - وخصصتهم بالوصل منك وهجرتنى ففوا
كرهى سوا يقظتهم للقيام بين يديك وانمتنى ففانى - ولذذتهم فى السحر
بمناجاتك وما لذتنى فوالله - ثم اخذ فى البكاء والتخيب قال ذ والنون
خزلت منى ما كان ساكنا - وهيتيم من شوقى ما كان كامنا - فقلت له فافنى
ما هذا البكاء فقال يا ذا النون اخبرنى سواد الثوب يزول بالماء والصابون وسواد
القلب يزول بما اذا قال ذ والنون فقلت انا والله فى طلب ما انت فى طلبه وما
وقعت منه الا فى الحيرة والتيه وانشد يقول شعرا

راى سوادى فقلت ويلي اشد منه سوادى لى
طلبت منه لذلك غسلا فقال لى ليس ذا بصعب
كذلك قلبى به سواد فازددت كرايا العظم كرى

اخوانى سكنت نار الحبة فى القلوب - فاستنارت بانوار المحبوب قال بعضهم
سبعة اشياء لا تتم معرفة الرب الا بها - اخلاص النية لله عز وجل وصدق
العزيمة مع الله والصدق فى الله - والشوق الى الله - وحسن الظن بالله -
والخوف من الله فهذه السبعة لا تتم معرفة الله الا بها - كما ان المصباح لا يوزن
الا بسبعة اشياء لا بد منها الزناد والحرق والكبريت والمسرجة والزيت
والفتيل فبدون هذه السبعة الاشياء لا سبيل الى يقاد المصباح فاذا اردت
يا هذا يقاد فاصبر فقلت بمشاهدة ربك فلا بد من زناد الجاهدة وحجر المكابدة
وحرق الاشواق وكبريت المحبة ومسرجة التوكل وزيت الشكر وفتيل الصبر
ثم تعلق المصباح فى سلاسل الخضوع الى ربك فعند ذلك يوقد نوره فى قلبك

وحكى عن محمد بن احمد المقيدم انه قال سمعت الجنيدي يقول
كنت نائما عند السري السقطي ليلة من الليالي فابقطني وقال يا جنيدي
رايت كافي وقفت بين يدي الله تعالى فقال يا سري خلقت الخلق فادعي
كلهم محبتي و خلقت الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقي العشر و
خلقت الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقي عشر العشر فسلطت
عليهم ذرة من البلاء فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر وبقي عشر العشر
فقلت للباقيين لا الى الدنيا اردتم ولا ان الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم -
فما الذي تريدون وما الذي تطلبون - فقالوا انت المراد - ولو قطعنا
بالبلاء لم نخل عن المحبة والوداد فقلت لهم اني مسلط عليكم من البلاء
والاهوال - ما لا تقوم بحمله الجبال - تصبرون على البلاء قالوا بلى -
اذا كنت انت المبلى لنا - كما فعل ما شئت بنا - فهو لاء عبادي حقا
واجابي صدق اخواني البلاء مؤكل بالمحبين - قد اضنى منهم
الاجساد وتمكن من القلوب - فلا يزالون كذلك حتى يصلوا الى
المحبوب - انشد بعض العارفين يقول شعرا
بنى الله للاجباب بيتا سماؤه هموم واخران وجيطانه الضر
وحضباؤه كرب وغم وسقفه سقام ولا م يضيئ بها الصدر
وادخلهم فيه واغلاق بابيه وقال لهم مفتاح بيتكم الصبر
وعن ابراهيم الخواص رضي الله عنه ونفعنا به انه قال كان عتبة
الغلام من الخواص المعروفين بالاخلاص - وكان يزورني في بعض الايام
والليالي وكان صائما الدهر ثم الليل فبات عندي ليلة فقدت عليه العشاء
ليفطر عليه فلم يفطر عندي الا على الماء فلما صلى العشاء الاخيرة احرم وقام يمشي
الى السحرة فمعه يقول في مناجاته - سيدي ان تعذبني فانا لك محبة
وان ترخصني فانا لك ثمكي وشهق شهقة عظيمة وخر مغشيا عليه - فلما افانق
قلت له يا عتبة كيف كان ليلتك فصرخ من شدة عظيمة - ثم قال يا ابراهيم ذكر
العرض على امرع الحاسبين - قطع اوصال المحبين - ثم اغشى عليه فلما افادت
رفع راسه وقال يا سيدي - انك تعذب من احبك بالنيران - او تبني قلبه
بالهجران - فسمع هاتفا يقول حاشاه ان يعذب من احبه واجتبه - واختاره

واصطفه هـ - وانشد يقول شعرا
 في وصف جيك ما يغني عن الغزل وفي حديثك ما يلغي عن العذل
 ملكتك كل فكل منك محتمل فالأمر أرك ليس الأمر من قبلي
 وحق جيك ما قلبي بمنقلب الى سواك وما جبي بمرتحل
 فلو سفتك دمي عمدا بلا سبب لكان عين الرضا حقا بلا ملل
 وعن أبي بكر بن عبد الله رحمه الله قال تهت في بادية في العراق اياما فلم اجد
 حدا را ففتر فبينما انا ساثر ذات يوم اذ رايت خيمة من شعر لبعض العرب
 فقصدتها فاذا على باب تلك الخيمة ستر مسبل فسالت على من في الخيمة فردت
 علي السلام عجوز من داخل الخيمة ثم قالت من اين الرجل قلت من مكة قالت
 واين تريد قلت الشام - فقالت اري سيجك سيج البطالين - هلا لزمنا وراية
 تعبد الله فيها ثم قالت هل تحسن شيئا من القرآن قلت نعم فقالت اقرا علي اخر سورة
 الفرقان قال فقرأتها فصرخت صرخة عظيمة واعشى عليها - فلما افاقت قرأت علي
 ايات فاقفتم جسد كلقراءتها - ثم قالت اقرا علي ثانيا ما قرأتها قال فقرأتها
 فلحقها مثل ما لحقها في المرة الاولى ثم مكنت طويلا فقلت في نفسي اترى ماتت
 ام لا فرجعت ذاهبا وتركتهما مقتدار نصف ميل فاشرفت علي وادفيعه ريان
 فابتدع في غلامان ومعهما جارية فقال لي احدهما اتيت على الخيمة الشعر التي
 في الفلاة قلت نعم قال ابها حس يسمع قلت لا فقال ماتت ورب الكعبة فضيبت
 الغلامين حتى انتهينا الى الخيمة ودخلت الجارية فكشفت عن وجه العجوز فاذا هي
 ميتة فتعجب من ذلك ثم قلت للجارية من هذان الغلامان فقالت هما
 شريفا جعفران وهذه اختما ولهما منذ ثلاثين سنة لم تستانسا بسلام احد
 من الناس واذا نزلوا بواد اعتزلت عنهم بعيدا وضربت خيمتها في الفلاة فكانت
 تأكل في كل ثلاثة ايام مرة واحدة رما اخواني الى متى تشغلون بالذات
 الفانيات عن الباقيات الصالحات فبادروا الى الاوقات واستدركوا الهفوات
 وكفوا عن الشهوات - اما ايظكم منادى الشنات - اما هزكم حديث الصالحين
 والصالحات اذا جاء النهار قطعوه بمقاطعة اللذات واذا قبل الليل ضجوا
 بخنين الاصوات ليس لهم الى غير محبوبهم التفات شعرا
 حيا متنا باطل عرور وعمرنا ذاهب قصير

والناس في غفلة نيام
والعمر يمضي وليس ندري
يا نفس ما سر فهو حزن
فاذكر الموت واستعد له
وقد دعتهم لها القبور
مثل سنين بنا قد ور
لا تحسبي انه سرور
لرفقه جاءك النذير

وعن السري السقطي رضي الله عنه قال مررت بسكران وهو ملقى على الارض
والخمر يطعم من فيه وهو يقول اللهم الله قال فتعجبت من ذلك ورفعت
بصري الى السماء وقلت الهى لسان يذكرك لا يكون هكذا ثم طلبت ماء فغسلت
لمسه وانصرفت فلما افاق اخبره جماعة من الناس ان السري السقطي فعل
معك كذا وكذا فحجل الرجل واستحي ولا يفسيه ويخجها وقال ويحك يا نفسه
اذ لم تستحي من الله تعالى ومن اوليائه ثم من استحيين ثم ندبم وتاب ما كان فيه
اقسم على نفسه ان لا يعود قال السري فبت تلك الليلة متفكرا في امر ذلك الرجل فرايت
رب العزة في المنام وهو يقول يا سري انت طهرت فم من اجلنا ونحن طهرنا قلبه
من اجلك قال السري فلما اصحبت فرحت بذلك فوحاشد يدك ثم سألت عن ذلك
الرجل فوجدتني بعض المساجد وهو قائم يصلي فلما فرغ من صلاته تسلم علي
وقال جزاك الله عني خيرا قال السري فقلت له كيف حالك اخبرني فقال يا سيدي
وكيف تسأل عن حالي وقد اخبرك به المولى الكريم حين قال لك وقد طهرنا قلبه
من اجلك قال السري فتعجبت من ذلك وقلت من اخبرك بذلك فقال الذي طهر
قلبي من سواه وجاد علي بعفوه ورضاه وعن السري رضي الله عنه قال دخلت الجنة
فرايت بملوك الجنون على قبر متمرغا على التراب فقلت له ما جلوسك ههنا
فقال عند قوم اذا حضرت عندهم لا يؤذونني وان غبت عنهم لا يعتابوني
فقلت له يا هذا ان الجنة قد غلا فقال والله ما ابالي ولو صارت كل حبة
يد يناد علينا ان فعبد كما امرنا وعليه ان يرضقنا كما وعدنا وقيل ان رابعة
العدو تيزر من مرت رجل وهو يذكر الجنة وما عدا الله فيها لا اهلها فقالت
له يا هذا الى متى تشتغل بالافكار عن الواحد القهار ويحك عليك بالجوارش
الدار فقال لها اذهبي يا مجنونة فقالت لست بمجنونة تر ما الجنون من لم يفهم
ما اقول ثم قالت يا مسكين الجنة سجن من لم يكن الله انيسه وجليسه الا سري
الى ادم لما كان في الجنة يرقم فلما تعرض له ابليس للاكل من الشجرة

فصارت عليه سحنا و ابراهيم الخليل لما حفظ سر مولاة قربه واجتباها ولما
طرح في النار صارت عليه بردا وسلاما وانشدت تقول شعرا
فروحي وريحاني اذ كنت حاضرا ^{ولدت غيبا} والدنيا على محابس
اذا المرأنافس في هواك ولطغرا ^{عليك غيب} من ايت شعري انافس
وقيل كان حبيب النجار روم من الاولياء الاحبار وكان يقوم الليل
ويصوم النهار ويؤثر بطعامه عند الافطار ويستطاول في خدمة المالك
الغفار فاذا كان وقت الاسحار ناجم به بلسان الذل والانكسار وقال
الهي غرقت في بحار غفلتي وركضت في ميدان صبوتي وعثرت في اذيال زلتني
في برية شقوتي وما لي غيرك اعتمد عليه ولا اعرف بابا غير بابك التجي اليه وهاتنا
عبدك الدليل قد وقف ببابك ولذت بجنابك فان لم تغفر لي فواذلي وحسرتي وان
لم تغفر عني فواطول حيرتي ثم سجد فلا يرفع راسه حتى طلع الفجر فاذا صلى وفرغ من
صلاته شرع في تلاوة القرآن من اول الحنطة الى اخرها بقية اليوم مكثه فلما مات كان آخر
آية تلاها في سورة يس قوله تعالى اني اذ انفي ضلل مبين فلما دفن في قبره حضر
اليه الملك فقال له من ربك وما دينك فقال اني امنت بربكم فما سمعون قيل
ادخل الجنة قال يليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين فلله
درهم من اقوام قاموا يناجون الحبيب والناس في غفلاتهم نائمون يتحملون
اثقال الوجد والغرام ويفرجون بالليل اذ جن الظلام فهم في جنات الخلد
يتنعمون والى وجه الحبيب ينظرون الا ان اولياء الله لا يخوفونهم ولا هم
يخزنون شعور الله قوم بذكروه اشتغلوا وفي حمي فريبه لقد سربوا
ليس لهم غير ذكروه فرحنا فهم حقيقة مرادهم حصلوا
من ذاق وصل الحبيب هام ولم يخل في منزل ولا طلل
بروحهم في وصالهم سمحوا وحققوا ربحهم وما جهلوا
قاموا يناجون وقد علموا انهم للمعاد قد عملوا
فاستعدوا الصعب في هواه وقد لذتهم في رضاه ما حملوا
قيل كان ابو يزيد البسطامي يقول في مناجاته الهي استعجب
من جوارحك وانا عبد حقير وانا اعجب من جوارحك وانت ملك قدير
وكان يحيى بن معاذ الرازي يقول في مناجاته الهي ليس المحب من عبد ذليل

دبا جليل بل العجب من رب جليل يحب عبدا ذليل قال بعض العارفين
 الحب حب يزرع في ارض القلوب ويسقى بماء العقول فيسمنو على قدر
 طيب الارض وصفوا الماء والبلد الطيب يخرج نباتا باذن ربه والذي
 خبث لا يخرج الا نكدا وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلت من كن فيه وجد
 بهن حلاوة الايمان - ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب امر
 اخاه لله تعالى وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله تعالى منه
 كما يكره احدكم ان يقذف في النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون في
 حلال اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقيل كان لعبد الله بن
 الحسين جارية اعجمية وكانت من اولياء الله تعالى قال فرأيتها في بعض
 الليالي وقد قامت من منامها فاحسنت الوضوء وقامت الى صلواتها فلما فرغت
 من صلاتها خررت ساجدة لله تعالى وهي تقول سيدي بحبك لي لا ما غفرت
 قال فقلت لها ويحك لا تقول هكذا لكن قولي بحبي لك فقالت ايك عني
 يا بطل فلو لاجه لي ما اناك واقامني واقفني بين يديه ويحبني الى اخر
 من ديوان الشركين وكتبني في ديوان المؤمنين قال عبد الله فقلت لها اذ هي
 فانت حرة لوجه الله تعالى فقالت مولاي كان لي اجران فصارت لي اجرا واحدا عتق الله
 جسدك من النار ثم قالت هذا عتق مولاي الاصغر فكيف عتق مولاي الاكبر
 والله صفات المحبين المتعلقة قلوبهم بحببة رب العالمين واشدت اقوالهم
 الحب فيه حلاوة ومرارة وتنسك وتهتك ببتائر
 ما شاء يصنع بالمحب فانما حكم الهوى بيد الحبيب الامر
 لو كنت املك في الهوى امر الذي اهوى لكان مؤانسي مساقبي
 وقيل لبعض المحبين كيف رايت المحبة قال وقعت على ساحل بحر فاخذ
 ليس له آخر وقرب مني قارب من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا فركبت
 موافقة له واتباعا - فاجابت الروح من دعاها - بسم الله محجها ورسما فلما
 توسطت للبحر توغرت سبيل المحبة فما زلت حتى جمعت بحرهم وبحري
 فانابن البقاء والفناء حتى وصلت الى فلك الغنا والهناء شعرا

حروف المحبة ممزوجة تبشرنا ببلوغ المنا
فميم الممات وحاء الحياة وباء البلاء وهاء الهنا
فلا تظنن بطيب الفتا وطول البقاء بدون الفتا
حينما الوصال بجدا الوصال فان تلقى سمر الفتا تلقنا
فلا تجزع عن لسر النكال وحر الوبال ففيه المنا
ومت مثل ما ماتت اهل الهوى فما نواشتياقا فتنا الوالنا
فماضهم حين ناديتهم على طور سيناء اني انا

وحكى عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه قال كنت يوما في سياحة
متلذذا بمخلوقتي وراحق - مستغرقا في تفكيري مستأنسا بذكرى ذنوبي
في سري يا ابا يزيد امض الى دير سمعان واحضر مع الرهبان في يوم عيدهم
والقربان قلنا في ذلك نبأ وشان قال فاستعدت بالله من هذا المخاطر وقلت
اخاطر فلما كان الليل اتاني الهاقن في المنام وأعاد علي ذلك الكلام فانتبهت
من منامي مرعوبا ومن هذا الامر مفكرا مكروبا فنوديت جهارا يا ابا يزيد لا بأس
عليك انت عندنا من الاولياء والاخيار ومكتوب في ديوان الابرار فالسري
الرهبان واشدد من اجلنا الزار فما عليك في جناح ولا انكار قال أبو يزيد
فقمتم مسرعان من باكروا مثلت الاوامر ولبست زي الرهبان وحضر معهم
في دير سمعان فلما حضر كبيرهم واجتمعوا - وانصتوا اليه واستمعوا ارتقم عليه
المقام فلم يطق الكلام كان فيهم لجام فقال له القسيسون والرهبان ما الذي منعك
عن الكلام ايها الرمان فحن بقولك نهدي وبعلمك نفتدي فقال ما منعني من
ان اتكلم ولتدي - الامن رجل بينكم محمدي - وقد جاء لديكم متحنا وعليكم
معتدي - فقالوا اننا يا ايه لنقتله لان فقال لا تقتله لا بدليل وبرهان فقالوا له
افعل ما تريد فحن ما حضرنا الا للاستفيد قال فقام كبيرهم على قدميه ونادى
يا شهدي بحق محمد عليك الامانة هضت قائما على قدميك لننظر اليك فتام
أبو يزيد ولسانه لا يفتر عن التسبيح والتقليد والتحميد فقال له المبتك يا محمد
اريد ان اسالك عن مسائل فان اجبت عنها اتبعناك - وان عجزت عنها قتلنا
فقال لم يسل عن المعقول والمنقول والله شاهد على ما نقول قال فاخبرني عن واحد
الاثنائي له وعن اثنين لا ثالث لهما وعن ثلاثة لا رابع لهم وعن اربعة لا خامس لهم

وعن خمسة لاسادس لهم وعن ستة لاسابع لهم وعن سبعة لاثامن لهم وعن ثمانية
 لاثاسع لهم وعن تسعة لاعاشر لهم وعن عشرة كاملة وعن احد عشر وعن اثني عشر
 وعن ثلاثة عشر وعن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين واخبرنا عن قوم
 كذبوا وادخلوا الجنة وعن قوم صدقوا وادخلوا النار واخبرنا ان مستقر روحك
 في جسدك وعن الذاريات ذروا وعن الحاملات وقرا وعن الجاريات يسرا وعن
 المقسمات امرا واخبرنا عن شيء تنفس بغير روح وعن قلب مشي بصاحبه وعن
 الانزل من السماء ولا نبع من الارض وعن اربعة لامن الجن ولا من الانس ولا عن
 الملكة ولا من ظهرا ولا من بطن ام. واخبرنا عن اول دم اهرق في الارض
 وعن شيء خلقه الله ثم استعظمه وعن افضل النساء وعن افضل البحار
 وعن افضل الجبل وعن افضل الدواب وعن افضل الشهور وعن افضل الليالي
 وعن الطامة وعن شجرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلثون ورقة في كل
 ورقة خمس زهرات اثنان منها في الشمس وثلاثة في الظل وعن شيء حج الى بيت
 الحرام وليس له روح ولا وجبت عليه فريضة واخبرنا كرم بني خلقه الله وكرم
 منهم وغيرهم وعن اربعة اشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد واخبرنا
 عن النقيير والقتيل والقطمير وعن السيد واللبد والطمر والرم واخبرنا عما يقول
 الكلب في بنيه وما يقول الحمار في نهيقة وما يقول الثور في نعيه وما يقول
 الفرس في صهيله وما يقول البعير في رغاءه وما يقول الطائر في حياحه
 وما يقول الدجاج في صغيره وما يقول الببل في تغريده وما يقول الضفدع في
 تسبيحه وما يقول الناقوس في فقيره واخبرنا عن قوم اوحى الله اليهم لامن الجن
 ولا من الانس ولا من الملكة. واخبرنا ان يكون الليل اذا جاء النهار وان يكون
 النهار اذا جاء الليل فقال ابو يزيد هل بقي مسائل غير هذه المسائل فقال لا
 فقال ان فسرتم لكم واجبت عنها تؤمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وآله
 فقالوا نعم فقال انت الشاهد على ما يقولون - اما سؤلكم عن واحدة ثالثة
 فهو الله عز وجل - واما سؤلكم عن اثنين ثالثة فلهما الله الليل والنهار
 لقول الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ريتين واما سؤلكم عن ثلاثة ثالثة
 فهي العرش والكرسي والقلم واما سؤلكم عن اربعة لاثنا عشر فهي الكتب المنزلة
 وهي التوراة والانجيل والزيور والفرقان واما سؤلكم عن

خمسة لاسادس لها فى الصلوة الخمس المفروضات على كل مسلم ومسلمة
 وأما سؤالكم عن ستة لاسابع لها فى الستة التى ذكرها الله فى كتابه العزيز
 بقوله ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة ايام وأما سؤالكم عن
 سبعة لاثامن لها فى السموات السبع لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات
 طباقا وأما سؤالكم عن ثمانية لاثاسع لهم فمحمل العرش لقوله تعالى ويحمل
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وأما سؤالكم عن تسعة لعاشر لهم فمحمل التسعة
 رهط الذين يفسدون فى الارض لقوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط
 يفسدون فى الارض ولا يصلحون وأما سؤالكم عن عشرة كاملة فى فرض
 مكة التى وجبت على الحاج وهو محرم لقوله تعالى فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة
 اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وأما سؤالكم عن احد عشر فهم اخوة يوسف
 وأما سؤالكم عن اثني عشر فى عدة الشهور وأما سؤالكم عن ثلثة عشر
 فى رؤية يوسف لقوله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
 وأما سؤالكم عن قوم كذبوا وادخلوا الجنة فهم اخوة يوسف لقوله
 تعالى وجاء على قميصه بدم كذاب وأما سؤالكم عن قوم صدقوا و
 ادخلوا النار فهم اليهود والنصارى لقوله تعالى وقالت اليهود ليست
 النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ فهم صدقوا و
 ادخلوا النار وأما سؤالكم عن مستقر الروح فى الجسد فانها تكون بين
 اذنيك فى صورة الوجه وأما سؤالكم عن الذاريات ذروا فى الرياح الاربع
 وأما الحملات وقرأ فى السحب وأما سؤالكم عن الجارات يسرا فى السفن
 التجارية فى البحار وأما سؤالكم عن المقسمات امراهم الملكة الذين يقتسمون
 على الناس ارباعهم فى ليلة النصف من شعبان وأما سؤالكم
 عن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين فى السموات السبع والارضون
 السبع لقوله تعالى فقال لها وللارض اني اطوعا اوكرها قالتا اتينا طائعين
 وأما سؤالكم عن قبر منى بصاحبه فهو حوت يونس وأما سؤالكم
 عن شئ تنفس به روح فهو الصبح وأما سؤالكم عن ماء لا تنزل من السماء
 ولا نهم من الارض فهو الذى بعثه بقيس الى سليمان عيسى قارورة
 وكان من عرق الخيل وأما سؤالكم عن اربعة لامن الجن ولا من

الانس ولا من الملائكة ولا من ظهرا ب و كوشين اقر في كيش اسماعيل و
 نافر صالح وادم وعوا واما سؤ الكرم عن شئ خلقه الله تعالى انكره فهو صوت
 الحمار كما قال الله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير - واما سؤ الكرم
 من اولدم اهريق على وجه الارض فهو دم هابيل لما قتله قابيل - واما سؤ الكرم
 عن شئ غفتر الله واستعظمه فهو كيد النساء لقوله تعالى ان كيدكن عظيم -
 واما سؤ الكرم عن شئ اوله عود واخره لوح في عصا موسى ع لقوله تعالى
 وما تملك يمينك يا موسى الاية - واما سؤ الكرم عن افضل النساء فحواء
 ام البشر وخديجة وعائشة والسيدة ومريم ابنت عمران - واما سؤ الكرم عن
 افضل الجار فسيحون وجيكون والغرات ونيل مصر - واما سؤ الكرم عن افضل
 الجبال فهو الطور - واما سؤ الكرم عن افضل الدواب فهي الخيل - واما سؤ الكرم
 عن افضل الشهور فشهري رمضان - واما سؤ الكرم عن الطامة فهي يوم القيمة
 واما سؤ الكرم عن شجرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلثون ورقة في كل
 ورقة خمس زهرات اثنا عشر في الشمس وثلاثة في الظل فهي السنة والاغصان هي
 الشهور والاوراق هي الايام والخمس زهرات هي الخمس صلوات في اليوم والليلة
 واما سؤ الكرم عن شئ حج الى البيت الحرام وطواف وليس له روح ولا وجبت
 عليه فريضة فهي سفينة نوح ع - واما سؤ الكرم عن اربعة مختلفات
 طعمها ولونها والاصل واحد فهي العينان والاذان والانف والفم فاما العين
 ملح وماء الاذنين مر وماء الانف حامض وماء الفم حلو - واما سؤ الكرم
 عن النقيير والقتيل والقطمير فالنقيير النقرة التي في ظهر النواة والقتيل هو الذي
 في باطنها والقطمير هو القشر الذي فوقها - واما سؤ الكرم عن السبد والبد فهو
 شعر الضان والمغز - واما سؤ الكرم عن الطر والر في الامم الماضية قبل ادم ع
 واما سؤ الكرم عما يقول الحمار في نهيقه فانه يرى الشيطان ويقول لعن الله
 العشار - واما سؤ الكرم عما يقول الكلب في نهيقه فانه يقول ويل لاهل النار
 من غضب الجبار - واما سؤ الكرم عما يقول الفرس في صهيله فانه
 يقول سبحان حافظي اذ التفت الابطال واشتغلت الرجال بالرجال -
 واما سؤ الكرم عما يقول البعير في نهيقه فانه يقول حسبي الله وكفى بالله وكيل -
 واما سؤ الكرم عما يقول البلب في نهيقه فانه يقول سبحان الله حين تمسون وحين

تصيحون واما سؤا لكم عما يقول الضفدع في تسبيحه فانه يقول سبحان
العبود في البراري والقفار سبحان الملك الجبار واما سؤا لكم عما يقول
الناس قوس في نقيره فانه يقول سبحان الله حقا حقا انظروا ابن آدم في هذه الدنيا
غريبا وشرقا ما ترى فيها احدا يبقى واما سؤا لكم عن قوم اوحى الله اليهم لا من
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فهو النحل لقوله تعالى ووحى ربك الى
النحل الالة - واما سؤا لكم عن الليل اين يكون اذا جاء النهار وعن النهار اين
يكون اذا جاء الليل فانهما يكونان في غامض علم الله تعالى قال ابو يزيد هل بقي
دعكم مسائل غير ذلك فقالوا لا - فقال اخبروني عن مفتاح الجنة ومفتاح السموات
ما هو - قال فسكتوا ولم يتكلموا - فقال ابو يزيد سالتوني عن مسائل كثيرة
فاجبت عنها وقد سالتكم عن مسئلة واحدة فلم تجيبوا منها اعجزتم عنها فقالوا
انهم شتموا التفتوا الى كبيرهم قالوا وعجزت عن ذلك فقال ما عجزت ولكن اخاف
ان لا توافقوني فقالوا بل نوافقت فانك كبيرنا ومهما قلت لنا سمعناه ووافقتنا
عليه فقال مفتاح الجنة والسموات لا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا هيا واسلموا
عن اخرهم وحسن اسلامهم وخرجوا من الدير واخبروه وبنوه مسجدا وقطعوا
زنا بيزم فنهناك نودي ابو يزيد شددت من اجلنا زنا واقطعتنا من اجلك
نصحا ثمة زنا راخواني انظروا الى هؤلاء كلهم قد كانوا الكفار في ظلمات العمى
فانقذهم الله تعالى من الردي بنور الهدى فكل ذلك ببركة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم فانظروا الى كلمة الاخلاص ما اعظم بركاتها وما يحج حركاتها فرطبوا
السننكم بها لتا الوا بركة احسانها وتظفروا بمجلاوة امتنانها وتدخلوا حرم اماها
فانها حصن منيع ودع رفيع وقد قال الله تعالى في كتبه المنزلة اسكتوا من
قول لا اله الا الله فانها حصن ومن دخل حصن امن من عذابي وقال بعض
الصحابية من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ومذا غفر الله تعالى له اربعة اذون
ذنب فان لم يكن عليه ذلك يغفر من ذنوبه له وجيرانه قال ابن عباس رضي الله تعالى
عنه الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة وحروف لا اله الا الله محمد رسول الله
اربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفى الله بكل حرف ذنبا
ساعة فلا يبقى عليه ذنب فانظروا يا اخواني كيف خص الله هذه الامة بهذه
البركات فاجعلوا اسئلكم تفوزوا برضوان ربكم وعن وهب

ابن منبته رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم من روضه فقم عينيه
 فنظر الى باب الجنة فرأى مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
 فقال يا رب وهل خلقت خلقا اعز عليك مني فقال الجليل جل جلاله
 نعم يا آدم هو نبي من ذريتك ابنة اخر الزمان بالآيات والبرهان فهو خير الانبياء
 وامته خير الامم قال فلما خلق الله تعالى حواء ركب فيه الشهوة فقال آدم يا رب
 زوجني بها فقال الله تعالى هات مهرها فقال يا رب وبها مهرها فقال تصلي على
 صاحب هذا الاسم مائة مرة وانا ازوجك بها فقال آدم يا رب ان فعلت ذلك
 تزوجنيها فقال الله عز وجل نعم فصلى آدم مائة مرة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فزوجه الله بها - وقال بعض الصوفية رضي الله عنه كان لي جار مسروق على نفسه
 بالمعاصي فلما مات رايت في المنام وهو في دار السلام فقلت له بم نلت
 هذه المنزلة قال حضرت بجلس لذكر فسمعت المحدث يروي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ويقول ان من صلى على صلاة ورفع بها صوته وجبت
 له الجنة ثم رفع المحدث صوته بالصلاة ورفعنا اصواتنا جميع القوم فغفر
 لنا في ذلك اليوم قتال وبرات امرأة ولدها بعد موته يعذب فخرنت على ذلك
 وبكت ثم رآته بعد ذلك في النور والرحمة - قال فسألت عن ذلك فقال ربي نارجل
 فوقف بوسط المقبرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واهدى ثواب صلاته
 لجميع الاموات فجعل نصيب من ذلك الجنة والمغفرة فغفر لي - وقال بعض
 العارفين رضي الله عنهم صليت ليلة من الليالي صلاة العشاء الاخيرة فلما جلست
 للتشهد نسيت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام
 وهو يقول يا هذا نسيت الصلاة علينا فقلت يا رسول الله اشتغلت
 بالشئ على الله تعالى فقال ما علمت ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الشئ عليه
 الا بالمصلاة على اما سمعت قول الله سبحانه وتعالى في كتاب العزيز يا ايها الذين
 آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فقمتم من نومي وانشدت شعرا
 صلوا على من انت حق ابشائه الهاشمي الذي طابت عنا صوره
 هو النبي الذي شاعت رسالته في الخلق طرا وقد عمت مآثره
 هو الرسول الذي تسبح الملوك على الرؤس فتاتيهم مفاخره
 هذا الطبيب لهذا الناس كلهم يشفي العليل والمكسور جابره

صلى عليه الله العرش ما طلعت شمس وما ناخ فوق الغصن طائر
وعن سفیان الثوري رحمه الله قال بينما انا اطوف بالبيت اذ رايت رجلا لا يرى
قدماً ولا يضع قدماً الا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا هذا
انك تركت التسليم والتبديل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك
في هذا شيء فيها من انت عاقل الله تعالى فقلت سفیان الثوري فقال لولا
انك عارفت اهل زمانك لما اطلعناك على حالي واخبرتكم بسري ثم قال خرجت
من بلدي انا والدي حاجبين الى بيت الله الحرام ومزبارة النبي عليه افضل
الصلاة والسلام فبينما نحن في بعض المنازل اذ مرض والدي مرضاً شديداً
فمكثت لا اعتلال فبينما انا عند راسه اذ هو قد مات واسود وجهه قال فخللت
اذا رى وغطيت بوجهه وحصل عندي غم عظيم وحل بي خطب جسيم حيث
مات على تلك الحال في بلاد الغربة ولا يمكنني اخفاء ذلك الحال عن الناس
وصرت مفكر في امري ولا ادري ما اصنع فبينما انا كذلك اذ غلبني النوم ففتمت
فاذا انا برجل لم ارا احسن منه وجهاً ولا انصف منه شيئاً ولا اطيب منه رائحة
وهو يرفع قدماً ويضع قدماً حتى دنا من والدي ثم كشف الاذنين ووجهه ومسه
بيده عليه فعاد ابيض بلوح منه نور ثم ولى راجعاً فتعلقت بشوبه وقلت من انت
الذي من الله على والدي بك في هذه البرية قال فتبسم وقال انا محمد رسول الله
صاحب القرآن كان والدك مسرفاً على نفسه وكان يكثر الصلاة على فلما نزل به
ما نزل استغاث بي فما غثته ولا راعياث من اكثر الصلاة على فانتبهت فرايتني
ابي ابيض بلوح منه نور ساطع اخواني اكثر من الصلوة على هذا النبي الكريم
فان الصلوة عليه تكفر الذنب العظيم وتهدى الى صراط مستقيم وتقي قائلها
من عذاب الجحيم ويحظى بالجنة دار النعيم وعن عبد الرحمن بن جعفر رحم
الله قال كنت بالبصرة اصلي الخمس في مسجد بجواري وكان ذلك المسجد يعرف
بالخشبين وكان فيه امام مغربي يدعى بابي سعيد وكان رجلاً مشهوراً
بالخير والصلاح وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح بكلام لا يفهم
احد فخرجت في بعض السنين حاجاً الى بيت الله الحرام وكانت سنة
شديدة الحرق كنت اسبق الركب وانا محتى يلحقوني رفاقي فممت ليلة من
الليل الى علي عاذني وكنت عادة عن الطريق فساار الركب ولم يشعر وابي رفاقي

فصرت فائما حتى طلعت الشمس والتهبت وانا لا ادرى كيف الطريق فوفعت
طوفي الى السماء وقلت الهى وسيدى الى ههنا حملتنى وعن بيتك قطعتنى فما يضر
لو وصلتني ثم سرت حتى اعيتت من المسير وقوى على حرا الهير فاليست من الحياة
وانطرحت على كتيب من رمل انتظر الموت فيبين انا كذلك اذ شخص بينا ديس
باسمى فقمتم ونظرت فاذا هو الشيخ ابو سعيد قال فسلمت عليه فرد على السلام
ثم قال لنى رغيفا سخينا فاكلته فاستدبرمقى ثم ناولنى ركوة فيها ماء اهل من
الشهد وابر من النبل وابيض من اللبن فشربت منها وغسلت وجهى فعاذت رجلي
ثم قال اتبعنى يا عبد الرحمن فخرجت بذلك فقال البت ههنا فالركب ياتيك بعد
ثلاثة ايام ثم ناولنى رغيفا ومضى فكنيت كلما اكلت من ذلك الرغيص لقمة
شبعتم فاقام الرغيص عندي ثلاثة ايام الى ان جاء الركب واجتمعت برفاقي فلما
وقفنا بعرفة رايت الشيخ وهو واقف عند الصخرات مشغول بالدعاء فلما فرغ
سلمت عليه فرد على السلام وقال لك حاجة يا عبد الرحمن فقلت ياسيدى اريد
دعائك فدعاني ثم نزلنا من الجبل ولما رده بعد ذلك فلما قضيت الحج وسرت الى
البصرة اتيت الى مسجد لا نظره فلما نظرت قام الي وسلم علي وصاحني وعصر علي
يدى ففهمت منه ان اتم سرك قال فلما اقيمت الصلوة وفرغنا سالت المؤذن
عن غيبة الشيخ في ايام الحج عن المسجد فحلفت المؤذن ان الشيخ اباسعيد لم يكن قطع
الصلوات الخمس في المسجد ابدا ولا ساعة واحدة قال عبيد الرحمن فعلمت انه
من الخواص الابدال لاسادة الرجال اعاد الله علينا من بركاتهم وصالح دعواتهم
في الدنيا والاخرة آمين وعن عبد الصمد البغدادى رحمه الله قال كنت
اقجر من بغداد الى بلاد اليمن واجم في كل سنة فيبين انا في بعض السنين في
الطريق بين مئى وعرفة اذ رايت شابا حسن الثياب نفقى لاثواب كائن على
وجهه قنديل من نور وهو راقد على الرمل وتحت راسه حجر وهو يعالج
سكرات الموت قال فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت لك
حاجة ايها الشاب فقال نعم تقيم عندي ساعة حتى اقضى حاجتي والحق بربي هلك
ما الذى تريد قال اذا نامت فوارني في التراب وخذ هذه للعضدة واقصد
صنعاء اليمن واسال عن الدرب القلاني وقتل لاهلي عثمان يقرنك السلام ثم
غاب عن الكلام ساعة طويلة حتى حسبت انه مات ثم افاق بعد ذلك وهو يقرن

هذه الآية هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسولون ثم تهبط شهقة فارق الدنيا رحمة
 الله تعالى عليه قال عبد الصمد فغسلته وكفنته ووجهه يضئ ويتلأل أشم
 صليت عليه في جماعة ثم دفناه واخذت المعصنة معي فلما وصلت إلى صنعاء
 اليمن سألت عن المذهب فأرشدت إليه فخرجت العجوز وبنات فدعت إليهن
 تلك الوديعه فلما راواها جردوا في البكاء والنجيب ثم خرجت العجوز ومغشيا عليها
 فلما افاتت قالت إن صاحب هذه المعصنة فآخبرتها بخبره فقالت هو والله ولدي
 عثمان وهو لاء اخواته ترك أهله وحشمه وخدمه ونزهد في الدنيا وخرج سائحاً
 على وجهه لاندري اين ذهب فخر ان الله عن ولدي خبره الهى ان كنت لا يرحم الا
 المجتهدين فمن للمقصرين وان كنت لا تقبل الاعلى الخاصين فمن للمسيئين وان
 كنت لا تقبل الا الطائعين فمن للعاصيين وان كنت لا ترحم الا المحسنين فمن للخطائين
 انت اكرم الاكرمين وارحم الراحمين وعن
 ابى الاشهل السائح رحمه الله تعالى ونفعنا به قال رايت غلاماً بطريق مكة
 وهو قائم يصلى عند بعض الاميال قد انقطع عن القافلة فوقفته فقلت له
 فاطا لصلاة فلما سلم قلت له سلام عليك فقال عليك السلام فقلت له
 انك قد انقطعت عن الركب الك رفيق يوليك حتى تلتحقه فبكى وقال نعم
 فقلت واين هو فقال امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فعلت انه عارف فقلت له
 امعك زاد فقال نعم فقال نعم فقلت واين هو فقال في قلبي خلاص لربي فقلت له فهل
 لك في رافقتي فقال الرفيق يشغل عن ذكر الله ولا احب احداً يشغلني عن ذكر الله تعالى
 طرفة عين فقلت من اين تاكل فقال الذي غذاني في ظلمة الاحشاء صغيراً
 يتكفل برزقي كبيراً فتى احتجت الى طعام حضريين يدي فقلت له هل من حجة
 فقال نعم اذا رايتني بعد ها هذا اليوم فلا تكلمني فقلت بالله اسئلك
 يا سدي ان تدعوني فقال حببك الله عن كل معصية وشغلك بما يقرب اليه
 فقلت يا سدي فاين اللقاء بعد ذلك اليوم فقال ما بقى لواء بعد هذا اليوم فان
 كنت من اهل القرب فاطلبني غداً في منازل القربين ثم غلب عن عيني فلما راه
 رضى الله تعالى عنه ونفعنا به امين وعن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
 كان لي جار مسروق على نفسه لا يعرف يومه من اسمه فاجتمعت
 الجيران الى يشكونه فاحضرت وقلت له ما هذا قد كثر عصيانك فاما ان تتوب

ولما ان فخر من هذا المحل فقال انا في ملكي لا اخرج منه فقلت له نشكوك الى السلطان
فقال انا من اصحاب السلطان فقلت ندعو الله عليك فقال له رب ارحم منكم
ثم نهض من عندي فلما كان الليل رفعت يدي الى السماء في وقت الاسحار
واردت ان ادعو عليه فتهتف بي هاقت يا مالك لا تدع عليه فان من
اولياءنا قال مالك ففقت من ساعتى وطرقت عليه الباب فخرج وظن اني جئت
اليه لاجل من محله فخرج وهو يسكى ويعتذر ويقول يا سيدي السمع والطاعة
انا اخرج من المحل فقلت له لا بأس عليك ما جئتك لهذا وانما جئت اليك لاجل
بما كان مني اني رفعت يدي واردت ان ادعو عليك فتهتف بي هاقت يا مالك
لا تدع عليه فان من اولياءنا قال فيك الرجل بكاء شديدا وقاب من وقت وعسى
فاصبر الناس يزومونه ويتبركون به وكثر الازدحام عليه فخرج حاجا
الى مكة في العام المقبل فبينما انا في المسجد الحرام وقت الظهيرة مستظلا بمائتة
وانا بمجاعة قد اجتمعوا الى جانب المسجد وبينهم رجل ملقى على التراب فتاملته
فاذا هو صاحبى وهو يعلم سكرات الموت قال مالك فجلست عنده اسد ابكى ففتم
عينيه فرائى ثم قال يا مالك اترى مولاى يعفو عن تلك الذنوب والسيئات - و
يرحم هذه العبرات - فقد فارقت اهلى ووطنى وخرجت من ذلك المكان حياء
منك وانت مخلوق فكيف غدا بين يدي الخلق جل وعلا ثم تنفس وشفق شهقة
فمات رحمه الله تعالى عليه امين وعن الجنيده انه قال عزمت على الحج
الى بيت الله الحرام فى بعض الاعوام فركبت ناقتي ووجهتها نحو الكعبة
شرفها الله تعالى وعظمها فلوت عنقها ومرت نحو القسطينية فرددتها
مرارا حتى تعود فقلت فى نفسى الله تعالى فى ذلك ارحمنى فاطمتها وقلت
الحى وسيدى ومولاى ليس لي حيلة ان كنت تريد ان تردنى عن بيتك فلا امر
اليك قال فجعلت الناقرة تسير سيراجة حتى دخلت القسطينية فذا نبت
البلد انبت الناس فى هرج ومرج فسالت عن الخبر فقال بعض الناس ان ابنة
الملك قد ذهب عقلها وهم يلقسون لها طبيا يداويها فقلت فى نفسى وعزة
ربي لهذا صوفى عن بيتى فى هذا العام قال الجنيده فقلت لهم قد حضر الطبيب فقالوا
انت تداءيها فقلت لهم نعم ان شاء الله تعالى قال فاخذوا يدي واستوالى
الى الملك واخبروه بما قلت فاسترط على شروطا فامثلت واستغنت بالله ثم دخلت

عن عاف سمعت خشخشة الحديد وقال لا يقول يا جنيد تجذبك الناقة إلينا ولت
 تجذب بها نحو الكعبة قال الجنيد فطاش عقلي من ذلك الكلام ثم دخلت فرايت جارية
 لم ير الراءون أحسن منها وهي مقيدة بأحد يد وسلسلة فقلت لها ما هذا
 الحالة فقالت يا طبيب القلوب صف لي صفة النجومها من الكروب قال الجنيد
 فقلت لها قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعت صوتها بآية قول لا اله الا الله محمد
 رسول الله فتساقطت الأغلال والسلاسل عنها فلما رأى أبوها ذلك قال
 ما أحسنك من طبيب اسئلك بالله عليك ان تدأويني بما داويت ببرابتي هذه
 قال الجنيد فقلت له قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها واسلم وحسن إسلامهم
 اتت أمها واسلمت واسلم كل من كان في البلد معهم قال الجنيد فعزمت على التوجه
 فقالت الجارية لا تعجل يا سيدي بالخروج فاني سألت الله تعالى ان يتوفاني وانت
 حاضر حق تقف على غسل وتصل على ثمر تشهدت وخزت ميتة فسلناها ودفناها
 رحمته الله تعالى عليها — وعن أبي بكر الفضيل رضي الله عنه قال سألت بعض
 اصدة قاضي وكان اصله روميا عن سبب إسلامه فاستمعت ان يحدثني فما زلت
 أقسم عليه حتى حدثني فقال نزل بنا عسكر المسلمين فحاصرونا سنة من السنين
 فخرجنا إليهم وقال لنا هم قتلوا منا جماعة وقتلنا منهم جماعة واسروا
 منا جماعة كما هي عادة العساكر في القتال فاسرت انا وحدى من المسلمين عشرة
 رجال وكانتم في الروم والمنزلة فسلمت العشرة الى غلمان في قيد وهم وحلوهم
 على البعل حتى تركوهم عندي في السجن فبينما انا يوم من الايام جالس يقصرني
 اذ جاءني بعض غلمان وقال يا سيدي ان احد الموكلين قد اخذ من احد
 الماسوريين الا وتركه يصلي فلما سمعت ذلك احضرت الموكلين هم وقلت له
 اخبرني ما الذي اخذته من هذا الاسير حتى تركته يصلي فقال نعم يا سيدي انه
 في كل وقت صلاة يدفع الى دينارا ذهبيا فقلت هل مع شيء من ذلك فقال لا
 يا سيدي ولكنه اذ فرغ من صلاة يضرب الارض بيده فيظهر له ذلك المدينار
 قال فتعجبت من ذلك واجبت ان أعرف حقيقة هذا الرجل فلما كان من الغد
 احضرت الموكلين ولبست ثيابا وركلت نفسي بذلك فلما جاء وقت صلاة
 الصبح وحي الى باني بريد الصلاة ويدفع الى الدينار على عادته فاشريت اليه وقلت له
 ما اخذ الا دينارين فقال نعم فاطلته يصلي فلما فرغ من صلاة تضرب الارض

بيده و دفع الى الدينارين فازددت تعجبا من ذلك فلما جاء وقت صلاة الظهر
 او ما الى كلمة الاولى فقلت له ما اخذ الا خمسة دنانير فقال نعم فلما فرغ من صلاة
 دفع الى الخمسة دنانير فلما جاء وقت صلاة العصر اشار الى كعاده فقلت له ما اخذ
 الا عشرة دنانير فقال نعم فلما فرغ من صلاة دفع الى العشرة دنانير فلما جاء وقت
 المغرب اشار الى فاشرت اليه وقلت له لا اخذ الا خمسة عشر دينارا فقال نعم فلما
 فرغ دفع الى ذلك فلما جاء وقت العشاء الاخيرة او ما الى فقلت له لا اخذ الا عشرة
 دينارا فقال نعم فصلى واحسن صلاته ودفع الى العشرين دينارا وقال اطالب
 ماشئت فان سيدى غنى كريم لا يخل على بما سألته قال فبت تلك الليلة
 متفكرا في امره متعجبا مما رايت منه وقد اخلق منه هبة وار عظيم وعلمت انه
 من اولياء الله تعالى فلما اصبحت دعوتى للحضور عندى تراكومتى وفككت
 قيوده والبست ثوبا حسنا وعظمتى وبجلت ثمرى فقلت له يا سيدى هل لك فى
 الاقامة عندنا فى بلادنا وانت فى اخر مكان واكرم محل ونكرمك غاية الاكرام
 او الرجوع الى بلادك فاختار الرجوع الى بلاده فاحضرت له زادا وحملت بنفسه
 على بغل وانفذت معه من اصحابى وعلما فى عشرة رجال واوصيتهم ايضا له
 الى بلاده معظما مكرما وان لا يعتزضه مريض ولا يؤذيه احد ويمتثلوا جميع
 ما يا امرهم به ويفعلون جميع ما يختاره ثم احضرت دواتا وقرطاسا وجعلت له
 علامة بينى وبينه وقلت له ان اذا وصل الى بلاده سالما ما يكتب تلك العلامة
 فى القرطاس خوفا عليه فى الطريق ثم ودعته وحملت بنفسى فقال لي توفاك الله
 على حب الاديان اليه فوالله يا ابن الفصيل ما استتم كلامه حق وقع فى قلبي
 حب الاسلام قال وكان مسيرة بلاد من بلادنا خمسة اياما فلما كان يوم السادس
 قدما على اصحابى وعلماى ومعهم القرطاس مخطر والعلامة التى كانت بينى
 وبينه فسالتهم عن سرعة مجيئهم فقالوا لما خرجنا من عندك وهو معنا وصلنا
 الى بلاده فى ساعة واحدة من غير تعب ولا نصب فلما رجعنا سرنا فى الطريق
 خمسة ايام بالجمد والتعب والنصب فقلت عند سماع ذلك منهم اشهدان لا اله الا الله
 وان محمدا رسولا لله وان دين الاسلام حق ثم خرجت من بلاد الروم الى
 بلاد الاسلام وصار امرى الى اترى والحمد لله وحده وحسبى عن بعضهم عفا
 الله عنه انه قال كان فى زمن خلافة معاوية بن ابي سفيان رضى الله تعالى

عند امرأة ملوية وكان لها ثلاث بنات فضايق الحال عليهما واشتد بها الفقر فبكت
بناتها يوماً من الأيام من المأجوع فقالت المرأة لبناتها اصبرن حقا طلب لكن
شيئا من عند القاضي من بيت مال المسلمين قال فصبرت بناتها عند سماع ذلك
منها إلى الصباح ثم وضعت والدتهن إلى بيت القاضي فلما صلت استأذنت في الدخول
فدخلت وسلمت على القاضي فرد عليها السلام ثم قال ما حاجتك يا شريفة
فقالت له يا سيدي ان لي ثلاث بنات وقد توكلت عليهن بالمأجوع وجئت
إليك لعلك ان تتصدق عليهن بشيء من بيت مال المسلمين قال فلما سمع القاضي
كلامها قال لها غدا اعطيك شيئا قال فخرجت من عنده وجاءت إلى البنات
وهن باكيات من شدة المأجوع فقالت لهن يا بناتي طيبين قلوبكن فقد وعدنا
القاضي بان في غد يتصدق علينا وان شاء الله تعالى غدا ارجع اليكم كما قال
وايتكم بشيء من عندنا قال فباتوا تلك الليلة مستبشرين مما اصبح الصباح ذهبت
والدتهن إلى بيت القاضي فوجدته جالسا على باب داره فسلمت عليه فرد عليها
السلام ثم قالت له يا سيدي كنت اوعدتني بالأمس بشيء وقد جئتكم طامعا
في طلبه قال فلما سمع كلامها شتمها وبهرها وقال اذهبي عني فرجعت المرأة
محرقة وبكية وجاءت إلى خرابرة كانت مجاورة لبيتها فدخلت اليها وبكت
بكاء شديدا وقالت الهي بائي وجراجم إلى بناتي وبائي عين نظرا لهن وبائي
لسان اجيبهن وطال بكاءها وزاد تضرعها وانتحابها قال في البلد نصراني
يقال له سيدوك وكان ذاهلا كثير وغلمان وكان قلبه رقيقا للأسد فضى
مأثرا بتلك الخرابرة فسمع بكاء المرأة ونحيبها فطأ شر عقله وقال لبعض غلمان اتوني
بهذه المرأة مذهب غلمان اليها واحضروها بين يدي ففطر اليها ودموعها
تجري على خدها فقال ما يبكيك ايها الشريفة فقالت لك لي ثلاث بنات وقد
تركهن بالمأجوع وقصت عليهن قصتها فقال سيدوك لغلمان اعطوها الف دينار
وبدلة من القماش قال فاعطوها ذلك فاخذتهم المرأة ودعت له بالسلام
وذهبت إلى بناتها فاشتريت لهن بدينا من ألوان الطعام ودخلت اليهن فاكلوا
وشبعوا ثم قالت اللهم ارزقن من نعمائك في الجنة ثم فصلت لبناتها من ألوان
التياب قال فلما كان الليل رأى القاضي في منامه كان القيامة قد قامت، ثم اخذ
القاضي ومضى به إلى الجنة وحبى به إلى قصر عالي البناء وهو من ذهب

احمر شوا ريفه من الدار الابيض يفتي بين كل شرافتين جارية من الحور العين
 اشرق من الشمس وابى من القمر فلما راينه صحن في وجهه وقلن له يا عمر ومكننا
 لك كلنا وكان لك هذا القصر وهذه الجنة بما فيها من النعيم المقيم ولا ان صرت
 له سيدك النصراني ثم طردن القاضى واخرجنه من الجنة وامرينه بوقامه في النار
 قال فانتهبه القاضى فزع امر عوباه وهو يقول يا ويلتاه على ما فرط منى ثم خرج من
 وقته مسرعاً حتى جاء الى بيت سيدك النصراني وطرقه عليه الباب فخرج له
 غلام من غلمان سيدك النصراني وقال من بالباب فقال القاضى فجمع الغلام
 واخبره مولاه ان القاضى بالباب فاذن له بالدخول فدخل فلما راه سيدك رجب
 به واجلسه وقال ما حاجتك في هذا الليل فقال له القاضى هل عملت من خير في
 هذه الليلة فقال سيدك اني بئت في هذه الليلة سكران فن ان لي فصل اخبر قال
 فلم يصدقه القاضى وقال الذي علمت في هذه الليلة بعينه بالف دينار فقال
 سيدك حريصاً على هذه القضية اخبرني حتى ابيعك قال فاخبره القاضى بما
 رآه في منامه وما وقع منه فلما سمع سيدك النصراني هذه الرؤية وثب قائماً
 على قدميه واغتسل ولبس ثياباً جديدة وجلس بين يدي القاضى وقال المريدك
 فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله ارسله
 جاءنا بالهدى ودين الحق قال فخرج القاضى من عنده باكياً خزيناً فانظر يا اخي الى
 البخل كيف جعل العاصي من اهل النار يجنله وجعل النصراني من اهل الجنة
 بكرمه وختم له بالخير ولا سلام ما اعجب هذا وما احسنه وحكي عن ذي النون
 المصري رحمه الله قال بيضا انا امشي على شاطئ النيل اذ لايت عقرباً يمشي
 فاخذت حجراً وارادت قتله فهرب مني مسرعاً حتى وقع في البحر فخرجت اليه صفدع
 فوثب العقرب على ظهرها ثم قامت به حتى طلعت الى الجانب الآخر وانا انظر
 اليها فتعجب من ذلك وتبعته فلما نزل العقرب عن ظهرها سار حتى اتى الى
 مكان فيه رجل نائم سكران وقد اتى اليه تنين عظيم يريد ان يلدغه فاسرع اليه
 ذلك العقرب ولدغه تنين فقتله فازدت تعجباً ثم حمدت الله سبحانه وتعالى
 وجئت الى ذلك الرجل واقظته فقام من نومته فزع امر عوباً فلما راي الثعبان
 ولما رآه فقلت له لا تخف قد كفيت شره ثم قصصت عليه القصة فاطرق راسه
 ساعة ثم رفعها وتعالى ارب هكذا تفعل من عصاك فكيف بمن اطاعك ثم قال

وعزتك وحلالك ما عصيتك بعد هذا اليوم ابدأ ثم ولي ثانياً الى الله تعالى رحمة
الله تعالى عليه وحلي عن ذي النون المصري ايضا انه قال بينما انا طائف
بالبيت الحرام سنة من السنين اذ نظرت الى شاب في الطواف من احسن الناس
وجهاً وعليه مدرعة من الصوف وهو يضحك في طوافه ويقول يا مولاي
هذه حضرة من يفخر بعزك ولا يانس بسؤالك قال ذوالنون قد فوت منه
وسامت عليه وقلبت حبيبي ومن الذي تعنى بهذا الكلام وانه يفخر فقطاً
انظر الى صاحب هؤلاء العبيد قال فنظرت فاذا شاب جميل وهو يمشي
ويتبختر في مشيه والثوابه تهر على الارض فقلت له يا حبيبي ومن يكون هذا
الشاب فقال يا عمر هذا عبد لا ميركة يفخر لكونه عبد لا ميركة فكيف
لا افخر وانا عبد الملك المتعال الذي امير مكة عبد والسلاطين واهل السموات
والارض تحت قضائه وقدره قال ذوالنون قد فوت من ذلك الشاب المحجب
بنفسه وقلت له يا هذا كم تتبختر وانت عبد لا ميركة وهذا الشاب متأخر
وهو عبد مالك السموات والارض ويحك تاخر عنه فهو احق بالتقدم منك فطوبى
لك لو كنت مثله قال فطاف الشاب صاحب المدرعة الصوف وطاف الشاب الآخر
وذهب الى بيته وقد اثرت فيه الموعظة فاشترى نفسه من امير مكة وتصدق
بجميع ماله وما تملكه يده ولبس مثل ما كان على الشاب صاحب المدرعة
الصوف واقبل يطوف بالبيت في اليوم الثاني قال ذوالنون فلما راى قال
يا سيدي اعرفني فقلت من انت يرحمك الله قال انا الذي كنت بالامس افخر
بعبودية امير مكة فانا اليوم افخر بعبودية مالك السموات والارض ثم قال
يا سيدي اتري مولاي يقبلني على ما كان مني من تلك الذنوب قال ذوالنون
فقلت نعم اشرف انك اليوم حبيب رب العالمين اما علمت انه ملك يدعو المذنبين
عنه فكيف بالمقبلين عليه فقال الشاب الان طيب قلبى بعد ما كان انصدع
فجزاك الله عن خير قال ذوالنون فلما كان اليوم الثالث طلبته فلم اجد
فسالت عنه فقال لي رجل امض معي الى بيته فضيت معه الى بيت الشاب
فوجدته قد مات فتاسفت عليه اسفاً شديداً وسالت عنه فقيل لي انه دخل بيته
امس ولزم محرابه وبكى على نفسه طول ليلة هذه فاصبح كما ترى قال ذوالنون
وعظناه فاصلحنا امره ولم يبق احد بمكة حتى حضر جازته من الرجال والنساء

والولدان بغير دواع لهم وخرجوا يشيعون جنازة فلما ساد فناءه وانصرفنا من عنده
 اخذ في البكاء والاضيق عليه فلما كان الليل رايت في المنام وهو في احسن صورة
 وعليه ثياب من السندس والاستبرق فلما رايتني قام الى واعنتني وقال يا سيدك
 اما تعرفني قلت بلى ما فعل الله بك قال عفى وتجاوز عني وقال يا عبدى هذه
 جنتي وقد اجتمعت لك فدوئك ما شئت فانا اليوم في مقعد صدق عند مليك مقتدر
 اللهم انفعنا به وعبادك الصالحين آمين وحكى عنه ايضا رحمه انه قال ركبت
 في مركب سنة من السنين الى بيت الله الاحرام وكانت معي زوجتي وكانت حاملا
 فبينما نحن سائرون اذ كسرت بنا المركب فنبوت فانا ونزول جوتي على لوح من الواجه
 السفينة فبينما نحن على ذلك اللوح اذ ابها قد ولدت غلاما فصاحت بي
 يا رجل ادر كني فاني عطشان فقلت اما ترين حالنا وما نحن فيه من العرق
 ثم رفعت بصري الى السماء واذا برجل صالح في الهواء وبيده سلسلة من ذهب
 في يها ذكوة من ياقوتة حمراء فيها ماء ما شرب بياضا من اللبن وابرد من الخمر
 واحلى من العسل فقال لي هالك اشرب فاخذتها منه واسقيت المرأة وشربت فاذا
 هي اطيب رائحة من المسك فقلت له من انت يرحمك الله تعالى فقال عبد من عباد
 الله تعالى فقلت له لم وصلت الى هذه المرتبة فقال تركت هواي للهواه فاسكنني
 في الهواء ثم غاب عن بصري فلما رضى الله تعالى عنه وفعنا به آمين وحكى
 عن بعضهم رحمه انه قال كان عندنا رجل حداد كان يدخل يده في النار ويخرج بها
 الحديد النحى ولم تقسه النار فقصد رجل لينظر صدق ذلك الامر فلما دخل
 البلد سال عن الحداد فدل عليه فلما نظر اليه وقام له رآه يصنع كما وصف له
 فامهله الرجل حتى فرغ من صنعه فاتاه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له
 الرجل اني ضيفك في هذه الليلة فقال له الحداد حيا وكرامة فمضى بي الى منزله
 تغشوا معرويات هو وياه فلم يرد على فرضه ونام الى الصبح فقال الرجل في نفسه
 لماذا استترمتني في هذه الليلة فبات عنده ثانيا ليلة وهو على حاله لا يزيد عليه
 ففرض فقال له الرجل يا اخي اني سمعت ما اكرمك الله تعالى به ورايت ما ياديا
 ليك ثم نظرت الى اجتهادك فما رايت كثرة عمل ولم تر دعي فرضك فمن
 من لك هذه المرتبة فقال له الحداد يا اخي انه كان لي حديث عجيبة لم يطرب
 به في ذلك انه كان لي جارة جميلة وكنت بهامولعا فراودتها عن نفسها مرات

عديلة فلم اقدر عليها لا اعتصاما بالورع فجاءت سنة فخط وجذب وعدم
الطعام وعم الجوع الا نام فبيضا انا يوما من الايام جالس بطني واذا بقارع يقرع
الباب فخرجت لا نظرا اليه فاذا بها واقفة بالباب فقالت يا اخي اصابني جوع
شديد فهل لك ان تطعمني لله فقلت لها اما تعلمين ما انا فيه من حبك
وما انا فيه من اهلك فما اطعمك الا ان مكنتني من نفسي فقلت الموت
ولا معصية الله تعالى ومضت الى منزلها فلما كان بعد يومين عادت الى و
قالت لي كالمرّة الاولى فاجبتها مثل جوابي الاول فدخلت وقعدت في البيت وقد
اشرفت على الهلال فلما جعلت الطعام بين يديها زمرت عيناها بالدموع ثم
قالت هذا لله فقلت لا الامكنيني من نفسي فقامت ولم تاكل منه شيئا
وخرجت من عندي الى منزلها فلما كان بعد يومين اذابها تقرع الباب فخرجت
اليها وهي واقفة بالباب وقد قطع الجوع صوتها وقصم ظهرها فقالت يا اخي
اعيتني الحبل ولم اقدر على التوجه لاحد غيرك فهل لك ان تطعمني لله فقلت
ما لم تكنيني من نفسي فاطرقت راسها ساعة ثم دخلت وقعدت في البيت
لم يكن عندي طعام فقممت واضربت النار وصنعت لها طعاما فلما تجهز الطعام
وضعت بين يديها تاركني لطف الله تعالى وقلت في نفسي ويحك يا هذا ان
هذه امرأة ناقصة عقل ودين تتمتع من طعام لا قدرة لها عليه وهي تتردد المرة
بعد المرة من المأجوع وانت لا تمنيني عن معصية الله تعالى ثم قلت اللهم اني
قاسم اليك مما كان مؤثرا في اقربها في معصية ابدًا فدخلت اليها وهي تاكل
فقلت لها اكل ولا روع عليك فان الله سبحانه وتعالى فلما سمعت ذلك رفعت
راسها الى السماء وقالت اللهم ان كان صادقا فاحرم علي النار في الدنيا والاخرة
قال فزكتها تاكل وقمت لازل النار وكان ذلك في زمن الشتاء فوقع حجر على
قدمي فلم تحرقني فدخلت اليها ولنا فرح مسرور وقلت للبشرى فان الله تعالى
اجاب دعاءك فرمت اللقمة من يدها وسجدت شكر الله تعالى وقالت اللهم
اريتني مرادى فيه فاقبض روحي هذه الساعة فقبض الله روحها وهي ساجدة
رحمة الله تعالى عليها ونفعنا بها وهذا حديثي يا اخي والله اعلم بالصواب وحكي
عن بعضهم عن الله تعالى عنه انه قال كان في بني اسرائيل رجل عابدين في كهف الجبل
الايرة احد من الناس ولا يرى احدا وعنده عين ماء كان يتوضا منها

ويشرب منها ويقتات من نبات الارض وكان يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتقر
عن العبادة وعليه انوار السعادة فسمع به موسى عم فقصد به بالنهار فوجده
مشغولا بالصلاة والاذكار ثم قصده بالليل فوجده مشغولا بمناجاة الخليل
فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفق بنفسك فان المولى كريم
فقال يا نبي الله اخاف ان اخذ على غفلة فيقتضى محبي فاكون مقصرا
في خدمته ربي فقال له موسى عم هل من حاجة الى مولاك يا هذا فقال نعم
سأله ان يعطيني رضاه ولا يشتغلني باحد سواه حتى يقضى محبي والقاء قال فلما
صعد موسى عم الى مناجاة ربه واستغرق في لذة كلامه خالقه نسي كلام
العابدين فقال الله عز وجل يا موسى ما قال لك عبدك العابد فقال موسى عم
يا رب انت اعلم بما قال فقال الله تعالى يا موسى اذهب اليه وقل له اني عبد الله
في الليل والنهار فانه من اهل النار لما سبق له من الذنوب والا وزارقاته موسى
واخبره بما قاله مولاة وما سبق من ذنوبه وخطايا فقال العابد مرحبا بقضائه
وحكمته وكل شيء بعين قدرته ثم بكى وقال يا موسى وعزته وجلاله يا رحمت
عن بابره ولوط ردي - ولا حلت عن جنابه ولو احزقتني ومن قتي - ثم انشد يقول

شعر

لوقطعتي الغرام اربا ربا ما زددت الى لقاء الاحبا
ما زلت به اسير وجد وضا حتى يقضى على هواه نحبنا
قال فلما صعد موسى عم الى المناجاة قال الهى انت اعلم بما قال عبدك
العابد فقال الله عز وجل يا موسى اذهب اليه يشره ان من اهل الجنة - وقد
ادركته الرحمة والمنة - وقل له تلقيت قضائي بالصبر والرضى - ورضيت مني
باصحاب الحكم والقضا - فلو ملأت ذنوبك السموات والارض والقضا - وملأت
جميع الاقطار لغفرتهمالك وانا العزيز الغفار قال فخرج موسى عم واخبره بما قاله
العزيز العلام فخرج العابد ساجدا لله تعالى وحمد ربه فما زال في سجوده
حتى قضى نحبه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وغفر لنا وله امين - وحلى عن
الغنى انما قال - خرجت ليلة جمعة بالكوفة اريد المسجد وكانت ليلة
مقمرة فاذا بشاب حسن الشاب نظيف الاثواب في بعض ارجاء المسجد
ساجدا لله تعالى وهو يحجود بالبكاء فلم اشك ان ربي الله تعالى قد نوت مني

منه ما يقول ذيا سيمو يقول شعـ

عليه يا ذا الجلال معتمد
طوبى لعبد تكون مولا ه
طوبى لمن يات خائفا وجلا
يشكو الى ذي الجلال بلواه
وما به علة صعبا ولا سقم
اكثر من حبه حق المولا ه
اذا خلا في الظلام مستهلا
اجابه الله شملبا ه

قال ولعمري ليرى من قول عليك يا ذا الجلال معتمد وهو يبكي وانا ابكي شفق
عليه ثم ذكر كلاما معناه اني راى نور ساطعا وسمع قائلا يقول هذا الجواد
لبيك عبدى فانت في كنفه وكلمنا قلت قد سمعنا ه
صوتك تشتاقه بلا شكى وذنبك الان قد غفرنا ه

قال فقلت لعل هذه الرؤية والسمع المذكورين في حالة النور او في
غيبة فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له بارك الله لك في لبيك وبارك فيك ه
يرحمك الله فقال ليرشدني سليمان فعرفته لما كنت اسمع من امره وخبره وكنت
اتمى لقاءه فلم اقدر على ذلك حتى يسر الله تعالى فقلت هل لك ان تصحبني في
هيئات وهل يانس بالمخلوقين من يتلذذ بمناجاة رب العالمين اما والله لو خرج
على عصرنا هذا احد من اصحاب النيات الصالحة لقالوا هؤلاء احزاب لا يؤمنون به
الحساب ثم غاب عن بصرى فلما رآه فاشتقت الى مرافقته ثم سألت الله تعالى ان
يجمعني به قبل الموت فلما كان بعض الاعوام خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
فاذا به في ظل الكعبة واذا بنفري قرؤن عليه سورة الانعام فلما انظر الى تبسم
وقال هذا لطف العلماء او قال تواضع الاولياء ثم قام الى واعتقني وسلم علي وقال
هل سألت الله تعالى ان يجمع بيننا قبل الموت قلت نعم فقال الحمد لله على ذلك ثم
قلت ليرحمك الله اخبرني عما رايت تلك الليلة وسمعت فشيق شهقة فظننت ان
قد انفتحت حجاب قلبي وخر مغشيا عليه ثم تفوق النفر الذين كانوا يقرءون علي
فلما افاق قلت يا اخي ما هؤلاء النفر الذين كانوا يقرءون عليك فقال هم نفر من
الجن فهم يقرءون علي القرآن ويحجون معي في كل عام ثم ودعني وقال جمع الله
بينى وبينك في الجنة حيث لا فرقته ولا تقب ولا نصب ثم غاب عن بصرى فلما رآه
وحكى عن عبد الله بن الاحنف رضى الله عنه انه قال خرجت من مصر اريد الرملة
لزيارة الشيخ الزيادي رضى الله تعالى عنه فرأى عيسى بن يونس

لمصرى في الطريق فقال اهل ادلك على خير لك ففانف ار فقال نيك بالسور
 فان فيه شيخا وشابا اجتماعا على حال المراقبة فلو نظرت اليهما لنظ لا غشك
 همك قال فسرت اليهما حتى دخلت عليهما وانا جائع عطشان وليس علي ايستني
 من الشمس فوجدتهما مستقبليين للقبلة فسلمت عليهما وكلمتهما فاكلمنا فقلت
 اقمتم عليكما يا لله العظيم الاما كلمتما في فرغ الشيخ راسه وقال يا ابن الاخف
 ما اقل سمعك حتى تفترقنا لينا ثم اطرق راسه فقلت بين اليهما حتى صلينا
 الظهر والعصر فذهب عني الجوع والعطش والتعب فقلت للشاب عظمي شيء
 يا سيدي انتفع به فقال نحن اهل المصائب ليس لنا لسان العطية فانت عندنا
 ثلثة ايام مليا اليها لم اكل ولم اشرب فلما كان عشية اليوم الرابع قلت في نفسي
 لا بد من سؤالهما في موعظة ما انتفع بها فرفع الشاب راسه وقالت عليك بصحة
 يذكر الله تعالى بنظره ويعطيك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم اراهما
 فخرت على فراقهما رضى الله تعالى عنهما ونفعنا بهما وبيركتهما امين -

وحكى عن ذى النون المصرى رضى الله تعالى عنه قال وصف لي رجل من السادة باليمن
 من الخائفين سما على المجتهدين وهو بصلاح الناس معروف وباللب الحكمة
 والخشوع موصوف قال فخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومزبارة النبي عليه السلام
 فلما قضيت حجي قصدت نيارته لاسمع كلامه وانتفع بموعظته وكان معي جماعة
 يطلبون كما اطلب من البركة والدعاء وكان جلستهم شاب عليه سببا الصالحين
 ومنظر الخائفين مصفر اللون من غير سقم اعشى العينين من غير مهاديحب
 الخلوة ويانس بالوحدة كانه قريب عهد بمصيبة فتليل ان يرق بنفسه فلم
 يحجب وانشد يقول **شعر**

ايها العاذلون في الحب مهلا	حاشى عن هواه انى اسلا
كيف اسلو وقد تزايد وجدى	وتبدلت بعد عزى دمسلا
فيل تبلى فقلت تبلى عظامى	في هواكم وحكم ليس يبلى
حكم قمرى لوسط فؤادى	من قد يمر الزمان مذكنت طفلا

قال ولم يزل الشاب في جلستنا حتى انتهت الى اليمن فسالنا عن منزل النعم فارتبنا
 اليه فطرقنا عليه الباب فخرج الينا كأنه قد خرج من القبور فلما جلسنا بين يديه
 بدأ الشيخ الشاب بالسلام والكلام والمصافحة وابدى له البشر والترحيب

من دوننا فقل للشاب سيدي ان الله جعلكم اطباء المقلوب لا لوجوه الدنوة
 وان بي جزءا بعقل وداء تمكّن واعضل فان قدرت ان تتلطّف
 ببعض مراهمك في فعل وانشد يقول شعرا
 ان داء الذنوب داء عظيم كيف لي بالخلاص من داء ذبي
 هل طبيب منا صلي فانه اعجز الخلق والاطباء طيبي
 اه واجلتي ويا طول حزني من وقوفي اذا وصلت لرسي
 وانقطع الجواب مني ولم لا وبلائي قد جل عن كل خطب
 فقال له الشيخ سل عما بدالك فقال الشاب ياسيدي ما علامة الخوف
 من الله تعالى فقال ان يفسدك خوفه من كل خوف قال فخر الفتي مغشيا عليه فلما
 افاق قال يرحمك الله متى يتيقن العبد خوفه من الله تعالى اذا نزل العبد نفسه
 من الدنيا منزلة العليل فهو يهتّم من الطعام مخافة طول السقام ويصبر على
 غصص الداء ومخافة طول الضأ قال فصاح الشاب صيحة واعشوه عليه فلما اذا
 قال ياسيدي ما علامة المحب لله تعالى فقال الشيخ ان درجة المحبين رفيعة فقال
 الشاب حب ياسيدك ان تصفها الي فقال الشيخ ان الله سبحانه وتعالى شوقهم
 عن قلوبهم قابض وانبور القلوب الى جلاله عظيمة المحبوب فصارت ارواحهم
 روحانية وقلوبهم نورانية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوف الملكة الكرام
 وتشاكل الامور باليقين والاعيان فبعدوه مبلغ استطاعتهم لاطراف الجنة
 ولا خوف من نارها قال فاشفق شفقة فمات رحمه الله تعالى عليه فيكي الشيخ عليه
 بكاء شديدا وقال هكذا مصروع الخائفين رضي الله عنهم اجمعين -
وحكي عن ابي القاسم المجنيد رحمه الله قال كنت في مسجد لي واذا برجل
 قد دخل علي وصلي ركعتين ثم امتد في ناحية من المسجد وأشار الي فلما
 جئت قال لي يا ابا القاسم قد ان لقاء الله تعالى فغسلني وكفني وصلي علي
 وادفني فاذا فرغت من امري فسيدخل عليك شاب مصري مغني فاذا حضر اليك
 فارفع له رقعتي وعصاي وركبني هذه قال المجنيد كيف يكون ذلك الي مغني
 قال يا جنيد انه بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى واقيم في مقامه فلما قضى
 الله تحببه وفرغنا من موارثه في التراب دخل علينا شاب مصري وسلم وقال ان
 الوديعه يا ابا القاسم فقلت له وكيف ذلك اخبرنا ايها الشاب بحالك فقال يا

في كنت في مشربة بني فلان ففتفت بي هاتفت ان قم الى الجنيده واستلموا عنده من
 الوديعه التي تركها لك فلان وهي كذا وكذا فانك قد جعلت مكانه من لا بدال
 قال الجنيده قد فعلت اليه تلك الوديعه فترع ثيابه واغتسل والبس المرقعه وخذ
 الركوه والعصا وتوجه نحو الشام فلما راه رضى الله عنه ونفعنا به امين -
وحكى عنده ايضا انه قال كان لي مسجد وكان بجانبه جارس شرطى
 كنت اعرف منه اخذ اموال المسلمين فلما حضرته الوفاة التوا به الى مسجدى
 لا يصل عليه فامتنعت من الصلاة عليه وقلت خذوه وعفى وصلوا عليه
 في اتي مسجد كان بعيدا عن مسجدى فاخذوه ومضوا به من عندى فلما كان
 الليل رايت الشرطى وعليه ثياب خضر وهو يتجتر في الجنة قال الجنيده فقلت له
 انت الذى طردتك بالامس فقال نعم فقلت له اخبرنى بما لك فقال لما كان من
 امري ما كان وطردتني وامتنعت من الصلاة علي دخل عندي مرعب شديد فلما
 مضوا بي من عندي سمعت قائلا يقول لا تحزن قادم على كريم فوالا كان عندي
 من الخوف فلما وقفت بين يديه جعلت اعما دى عليه فقال الله عز وجل يا عبدى
 ما قال الجنيده فقلت يا سيدى انت اعلم بمقالته فقال الله عز وجل وعزته
 وجلالى ان كان قد طردك الجنيده فقد قبلتك فانا اقبل المطرودين واعفون
 المذنبين - امضوا بعيدى الى الجنة برحمتى وانا ارحم الراحمين - اللهم ارحمنا
 كما رحمتهم وادهم جميع المسلمين **وحكى** عن ابي العباس الخضرى عليه السلام
 انه قال كنت بصنعاء اليمن في مسجد عبد الرزاق الواعظ وكان من اكابر
 العلماء والاولياء اسمع منه ما يقول فنظرت الى شاب منفرد يناجيه من المسجد
 مختمة بنفسه واضعاً راسه بين ركبتيه فاتيته ليرى وكرهه وقلت يا هذا لم
 لا تحضر مجلس عبد الرزاق وتسمع منه ما يقول فقال قد سمعت من الله عز وجل
 فادبه شئى ذلك فقلت له ان كنت صادقا فمراة افعال ان صحبتك لفراسه فانت
 انصرتى عليك السلام ثم غاب عن بصرى فلما رة نفهنا الله تعالى به امين -
وحكى عن عبد الله التستري رضي الله عنه قال غزوا لى سنة من السنين
 مع الجهادين في سبيل الله تعالى فلما كان بين الصفيين وقع المهر الذى كان تحت
 فمات فقال والذى يارب اعزى باه ختم ارجع من مجاهدتى الى قريبتى فليس معي
 غيره قال فماتم كلامه حتى قام المهر في الحال حيث ابدا الله

تعالى فقرأ والذى عليه فلما رجع قال يا ولدى خذ السرج عن المهر فقلت
يا ولدى انه عرقان حتى يستريح فقال يا ولدى انه عارية فلما اخذت السرج
عنه وقع المهر في الحال ميتا وهذا من بعض كرامات رضى **وحكى** عن بعض
الصالحين نفعا الله تعالى بهم قال كان عندنا رجل نباش كان يسرق الاكفان
من القنور فها انت امرأة من المتعبدات فصلى عليها كثير من الناس وصلى
النباش معهم وخرجوا الى قبرها والنباش معهم ليعرف قبرها فلما جن الليل
اتى النباش الى قبرها ونزل اليها فانطقها الله عز وجل وقالت سبحان الله
رجل مغفور له ياخذ كف امرأة مغفورها فقال النباش ان الله غفر لك
فكيف غفر لي فقالت ان الله غفر لي ولمن صلى علي قال فخرج النباش من
عندها وتاب الى الله تعالى وحسنت ثوبته ببركتها ولزم العباد حتى مات
رحمة الله تعالى عليه وعيلنا وعلى اموات المسلمين امين **وحكى** عن عبد
الواحد بن زيد رعا انه قال بينما نحن جلوس ذات يوم في مجلسنا اذ قد
نمينا الى الخروج للغزو في سبيل الله تعالى وقد امرت اصحابي ان يتهيؤوا
فقرأ رجل منهم في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة فقلت نعم فقال غلام يا عبد الواحد اشهد انى بعته نفسي ولى
بان الى الجنة فقلت له يا غلام ان هذا سيف اشد من ذلك وانت صغير السن
يخاف عليك ان لا تصبر وتجزع عن ذلك فقال الغلام يا عبد الواحد ابايع
الله تعالى بالجنة ثم اعجز اشهد الله تعالى انى بعته نفسي وما لى في سبيله قال
عبد الواحد فتعجبنا من ذلك وقلنا صبي يعقل ونحن لا نعقل فخرج من عندنا
وتصدق بجميع ماله في سبيل الله الا فرسه وسلاحه نفقته فلما كان يوم الخروج كان اول
من طلع علينا هو فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام يا حبيبى
رحم البيوع ثم سرنا وهو معنا يصوننا ويقوم الليل ويجيد منا ويخبرنا وانا يجرنا
اذا نمنا حتى انتهينا الى بلاد الروم فبينما نحن جلوس اذ ابرقنا قبل وهو ينادى
واشوقاه الى العيناء المرضية فقال اصحابي لعل هذا الغلام وسوس واختلط
عقله قال عبد الواحد فقلت له يا حبيبى وما هذه العيناء المرضية فقال الغلام
يا سيدى انى قد غصوت قليلا فرايت في منامى كانه قد اتانى ات فقال الى اذهب
الى العيناء المرضية ثم اخذ بيدي وهجم بي على روضتها ماء غير اسن ذاعلى

شأطى ذلك النهر جوار عليهم من الحلى والحلل ما لا أقدر أن اصفر فلما راينى
استبشرون بى وقلن هذا زوج العيناء المرضية فقلت السلام عليكم افيك العيناء
المرضية فقلن نحن خدمها واماؤها امضاها لك فضيت اماهى فاذا بهن من لبت
لم يتغير طعمهن في مروضة فيها من كل زينة وجوار حين رايتهن فتنت بحسنهن
وجاهلن فلما راينى استبشرون وقلن هذا زوج العيناء المرضية فقلت السلام
عليكم افيك العيناء المرضية فقلن وعليك السلام يا ولى الله نحن خدمها
واماؤها امضاها لك فضيت اماهى فوصلت الى خيمة من درة بيضاء وعلى باب
تلك الخيمة جارية عليها من الحلى والحلل ما لا أقدر أن اصفر فلما رايتى استبشرت
بى ونادت من فى الخيمة ايها العيناء المرضية هذا بعلك قد قدم قال فذوت من
تلك الخيمة ودخلت اليها فاذا هى قاعدة على سرير من ذهب احمر مكل بالدر
واليا قوت والجوهر فلما رايتها افتنت بها فقالت مرحبا بك يا ولى الله قد نالك
القدم علينا فقدمت لتعانقها فقالت مهلا فانه لم يؤذن لك ان تعانق لان
فيلك روح الحياة ولكن انت تقطر الليلة عندنا ان شاء الله تعالى فانتهت من
منامى وليس لي صبر يا عبد الواحد عما قال عبد الواحد فما فرغ من كلامه حتى
اقبلت علينا سرية من العبد وفحمل الغلام فيهم فعد دنا تسعة رجال قتلوا
وكان هو العاشر فجئت اليه وهو يتشخط في دمه وهو يضحك حتى فارق الدنيا
رحمة الله تعالى عليه قال عبد الواحد فحزنت عليه واشتدت شعور

يا من يعانق دنيا لا بقاء لها يسى ويصم مغرورا وغرارا
هلا تركت لدى الدنيا معانقة حتى تعانق في الفم وس ابكارا
ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها فينبغى لك ان لا تأمن النارا

وحكى عن عبد الواحد رضى انه قال اصابتنى علة في ساقى سنة من
السنين فكنت احميل عليها للصلاة فمقت عليها من الليل فاجهدنى وجهى
منها فجلست ثم لففت ازارى فى محرابى ووضعت راسى عليه ومثت فيبين انا
فاثم اذا انا بجارية تفوق الدنيا حسنا وهى تحطوبين جوار زمينات حتى وقفه
على راسى والجوارى من خلفها ثم قالت لبعضهن ارفضن ولا توقظن فاقبلن
نحوى واحتملننى وانا انظر اليهن فى منامى ثم قالت للجوارى اللاتي معها افرشن
له ومهدنه ووسدنه قال عبد الواحد ففرشن تحتى سبع فرش امرهن فى الدنيا

مثلا ووضعن تحتي مرافق خضر احسانا ثم قالت للاتي حلنني اجعلنني على الفراش
رويدا قال فجعلت على الفراش وصرت انظر اليهن متعجبا مما تار به من شأني
ثم قالت اين العلة فاشرت اليها فوضعت يدها عليها وقالت ثم شفاك الله الى
صلاتك غير مضروبر فاستيقظت من منامي كافي والله قد نشطت من عقالي فما
شكوت بعد ذلك اليوم بهذه العلة ابدا ولا ذهب عن قلبي جلاوة منطقها وحسن
قولها ثم الى صلاتك غير مضروبر وهذا من مناجاتهم عفا الله تعالى عنهم ونفعنا
ببركاتهم **وحكى** عنه ايضا رضى الله تعالى عنه قال سألت الله تعالى ليلة من لياليه
ان يريني رفيقي في الجنة فقبل لي يا عبد الواحد رفيقك في الجنة ميمونة
السواء فقلت واين هي فقيل لي في بني فلان بالكوفة فخرجت الى زيارتها
فلما وصلت الكوفة سألت عنها فقيل لي امرأة عجوز عجوبة ترعى غنيمات
فقلت اريد ان اراها فقالوا اخرج الى البساتين فانك تراها فخرجت فاذا هي قائمة
تصلي وبين يديها عكازة وعليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشري
ورأيت الغنم مع الذئب ترعى فلا الذئب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف من الذئب
فلما رايتني اوجرت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هنا فقلت
لها يرحمك الله فمن اعلمك باسمي فقالت يا عبد الواحد اما علمت ان الارواح
جنود مجتدة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عطيني
فقالا تعجبا لوعاظي وعظمتي قالت ما من عبد اعطى شيئا فابتغى اليه ثانيا
لا سلبه الله حب الخلوة معه ويد له بعد القرب وحشة ثم انشدت تقول
يا واعظا تمام لا احتساب يزجر قوما عن الذنوب
تهنى وانت السقيم حقها هذا من المنكر العجيب
لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك او اتيت من قريب
تهنى عن الغنى والتمادى وانت في الغنى كالمرهيب

قال عبد الواحد فدهشت عند سماع ذلك وقلت لها يا ميمونة اني لارى هذه
الاعظام مع الذئب ترعى فلا الغنم تخاف من الذئب ولا الذئب تاكل الغنم
فقالا اليك عني يا بطل فاني اصلحت يا بيني وبين سيدي فاصلم ما بين
الذئب وغني قال فمضيت من عندها وقلت من اطاع الله اطاع كل شيء فنعما
الله تعالى بهم وغفر لنا ببركاتهم واسرارهم وبردتهم آمين **وحكى** عنه ايضا

الله تعالى عنه انه قال اشتريت غلاما للخدمة فلما كان الليل طلبته فلم أجده
 ورأيت الابواب مغلقة على حالها فلما أصبحت اذابه قد اعطاني درهمها مكتوباً
 عليه سورة الاخلاص بقلم القدرة الربانية فقلت له يا غلام من اين لك هذا فقال
 يا سيدي لك عندي في كل يوم مثل هذا بشرط انك لا تنظرنني في الليل فقلت له نعم
 فكان يصيب كل ليلة وياتي بعد صلاة الصبح بذلك الدرهم المكتوب فالفمكت
 على ذلك مدة من الزمان فيبينا انا جالس يتي اذ جاءني بعض اصحابي وقال لي
 يا ابن زيد ام غلامك هذا ذانرباش القبور قال نعم مني ما سمعته منهم وقلت
 لهم امسكوا فاني احفظه في هذه الليلة فلما صلينا العشاء قام ليخرج والابواب مغلقة
 فاشاريده فافتحه له كل باب اشار اليه وانا انظر اليه فتبعته ومضيت خلفه حتى
 بلغ ارضا فلاة فزرع ثيابا ولبس مسحاً وصلى الى الفجر فلما فرغ من صلوة رفع
 راسه نحو السماء وقال يا سيدي الكبيرهات اجرة سيدي الصغير فوقم عليه
 من السماء درهم فاحذره فتحيرت في امره ودهشت من حاله فقممت وتوضأت
 وصليت واستغفرت الله تعالى مما كان مني ونويت عتقه ثم طلبته فلم أجده
 فانصرفت حزينا متحيراً وما كنت اعرف تلك الارض فيبينا انا متحير اذ ابفارت
 قد اقبل على فرش اشهب فقال يا عبد الواحد ما سبب جلوسك ههنا فاخبرته
 بقصتي فقال لا تعترض اندري كم بينك وبين بلدك فقلت الله اعلم فقال اسيرة
 ستين للفارس المحمد المسرع فدهشت من ذلك فقال لا اتبرج من ذلك المكان
 حتى ياتيكم غلامك قال عبد الواحد فمكنت يومى الى ان جن الليل فما افقت الا
 وقد اقبل ومعه سفرة عليها من كل الطعام فقال لي يا سيدي كل ولا تعد لمثلها
 فاكلنا فلما فرغنا قال يا سيدي الكبيرهات اجرة سيدي الصغير واذاب درهمين
 سقطا في حجره فاعطانيهما ثم قام فصل الى الفجر ثم اخذ بيدي وخطا بخطوات
 يسيرة فاذا لي على باب دارى فقال يا سيدي انت نويت عتقي فقلت نعم انت حمر
 لوجه الله تعالى قال وكان خلف باب الدار حجر عظيم كنا نعلق به الباب فقال يا سيدي
 خذ هذا ثني وانت ماجوران شاء الله تعالى واذ بالحجر قد صار ذهباً فدهشت من ذلك
 واسرعت نحو اصحابي لاقص عليهم ما رأيت فطرق الغلام الباب فخرجت ابنتي
 الصغيرة وقالت يا عبد السوء اين والدي انت قتلت من اجل نيشك القبور ثم
 نظمته على عينه لطمه ففقاها فلما رجعت الى المنزل وجدت النمل على تلك

الحالة فعلمت ان ذلك فعل ابنتي الصغيرة فقطعت يدها ثم اخذت الاعتراف
اليه فاحذا الخلام عينه بيده ووضعها مكانها وهرق بها الى السماء فاذا هي
احسن ما كانت ثم اخذ بيد ابنتي وقفل عليها فاذا هي كما كانت فلما رأت ذلك
منه قلت هذا نباش النور لا نباش القبور ثم ذهب الخلام عن بيتي فخرجت
على فراقي ولم ادر اين ذهب رحمه الله تعالى —
وحكى عنه ايضا رح دكبت في مركب سنة من السنين
ومعي جماعة من التجار فشادت علينا ريح شديدة حتى طرحنا الى جزيرة
من جزائر البحر فاذا رجل فيها يعبد صنما فلما راينا ه قلنا له يا رجل ما ذا
تعبد فاويا الى الصنم فقلت له ان الهك هذا مصنوع وما هو بالمرعبد فقال
الرجل وما تعبد ورايتم قلنا نعبد الهاء في السماء عشرين في الارض بطشه وفي الارض
والاموات قضائه وقدرته ثم قدست اسمائه وجلت عظمت وكبرياؤه فقال اريد
اعلمكم هذا قلنا وجهه الينا رسول كريما اخبرنا بذلك فقال وافعل بالرسول
قلنا لما ادى الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ما لدير قال وهل ترك الرسوله
من علامته للملك قلنا نعم ترك عندنا كتابا يسمى قرانا فقال اتوني بكتاب الملك
فانه ينبغي ان تكون كتب الملوك حسانا قال فاتيته بالمصحف الشريف فقرأنا عليه
سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة ثم قال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان
لا يعصى ثم اسلم وحسن اسلامه فعلمناه شرائع الاسلام وسورة من القرآن
فلما كان بعض الليالي صليتنا العشاء واخذنا مضاجعا فقال يقوم هذا الاله الذي
دللتموني عليه اذ اجن عليه الليل انتم كما اتنا مون فقلنا لا يا عبد الله هو حي قيوم
لا تأخذ سنة ولا نوم فقال نرس العبيد انتم تهامون ومولاكم لا ينام قالوا عجبنا
كلامه قلنا اصحبنا قلت لا اصحابي هذا قريب عهد بالاسلام فاجمعوا له دراهم
ينفقها لجمعنا له ذلك فلما راها قال اها هذا قلنا دراهم تنفقها قال لا اله الا الله
دللتموني على طريق سلها ولم تسلكوها اني كنت اعبد ههنا من دونه ولم
يضيقني وانا لا اعرف كيف يضيق الان وانا اعرف فتعجبنا من كلامه قال —
عبد الواحد فلما كان بعد ثلثة ايام قبيل ان في سكرات الموت قال فاتيته اليه
وقلت له هل من حاجة فقال نعم قضى حوائجي فعدت عند راسه فغلبني النوم
فحسنت فرايت روضه خضراء وفيها قبة عظيمة وفي القبة سرير وعلى ذلك السرير

جارية حسناء لم ارا احسن منها وهي تقول بالله الاما عجلتم به فقد اشتد شوقى
اليه فاستيقظت من منامى فوجدت الرجل قد فارق الدنيا رحمة الله عليه فعسلته
وكفنته وصلينا عليه ودفناه فلما نمت رايت في المنام في تلك القبة على السدير
والجارية بجانبه وهما يقرآن هذه الآية ليشل هذا فيعمل العملون رضوا الله تعالى عنهم
جميعين ونفعنا بهم آمين **وحكى** عن ذى النون المصرى رضى الله عنه قال
بينما انا اسير في نواحي الشام اذ وقعت على روضة خضراء وفيها شاب
يصل تحت شجرة تفاح فتقدمت اليه وسلمت عليه فلم يرد على التلام
فسلمت عليه ثانيا فاوجز في صلاته وكتب باصبعه في الارض هذا الشعر -
منع اللسان من الكلام لانه كهف البلاء وجالب الافات
فاذا نطقت فكن لربك ذاكرا لا تنسوا حمده في المحالات
قال ذوالنورين فبكيت بكاء شديدا ثم كتبت باصبعي في الارض
وما من كاتب الا سييل ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شيء يترك في القيمة ان تراه
قال فصاح الشاب صيحة فمات رحمه الله تعالى فمات لا غسله فاذا بقائل يقول
خل عنه فان الله تعالى وعده ان لا يتولى امره الا الملكة قال ذوالنورين رضى فمات
الى شجرة فركعت عند هار كعات ثم اتيت الموضع الذي مات فيه الشاب
فلم اجد له اثرا ولا وقعت له على اثر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وبركاته
آمين **وعن** مالك بن دينار رضى الله عنه قال كنت ماشيا في رقة البصرة
يوما من الايام فرأيت جارية من جوارى الملوك راكية ومعهما خدم
وعلمان فأتيت اليها وقلت ايها الجارية ابيعك مولاك فقالت الجارية
ولو باعنى مولاي كان مثلك يشترى نى فقلت نعم وخير منك قال فضحك
وامرت بى ان احمل معها الى بيت مولاه فحملت معها فلما دخلت الى
مولاه اخبرته بذلك فضحك وامر ان ادخل اليه فدخلت اليه وسلمت عليه
فلما رانى قال ما حاجتك فقلت بعنى جارتك فقال مولاه انطبق اداؤ ثمنها فقلت
نعم قيمتها عندي نواتان مسوستان قال فضحك وقال كيف يكون ثمنها عندك
هذا القدر فقلت لكثرة عيوبها فقال وما عيوبها فقلت ان لم تعطر زهرت - وان
استك بخرت وان لم تمشط وتدهن قملت - وان عمرت هومت - ذات خض ولبو

واقذار وحزن وغم واكدار ولعلها لا تؤدك الا لنفسها ولا تحبك الا لتعمرها لا تقف
 بعهدك ولا تصدق في ذلك ولا تختلف عليها احدا بعدك الا راتك مثلك وانا جلد
 بدو من اسالت من الثمن في جارتك هذه جارية خلقت من سلاسل الكافور
 ومن المسك والعنبر والنور ولومزج برقيها اجاج الطاب ولو دعي كاهن مايت لا جاز
 ولو بدا معصمها للشمس لا ظلمت وكسفت ولو بدا جنيها في الظلمات لا فارث
 واشترقت ولو واجهت الافاق بحلها وحلها لتعطرت وتزخرت نشات بين
 رياض المسك والزعفران وقضبان الياقوت والمزجان - وقصرت في خيام النعيم
 وغذيت بماء التسليم لا تختلف عيها ولا تدل ودها فانها حينئذ حق برفع
 الثمن من جارتك هذه فقال الملك يا اخي فاين التة وصفت قلت الموجودة الثمن
 القرية الخطب في كل زمن - فقال ما قيمتها يرحمك الله قلت ليسير المبدل لئيل
 الخطير المامول وهو ان تنفخ ساعة في ليلك فقصلي ركبتين تخلصهما الربك
 وان تدع طعامك فتؤثر جائعك وان ترفع عن الطريق حجرا وقدماء وان تقطع
 ايامك بقلة البلغة وان ترفع همك عن دار الغرور والفضلة فتعيش في الدنيا
 بعز القناعة وتاتي الى الموقف امانا غدا وتنزل في الجنة دار النعيم في جوار المولى
 الكريم محمد فقال الملك يا جارية اسمعت ما قال شيخنا هذا فقالت نعم قال
 اصدق ام كذب فقالت بل صدق ونصحه فقال مولاها فانت حرة لوجه الله تعالى
 وضيعته كذا وكذا صدقة عليك وانتم ايها الجوارى والخدم احرار لوجه الله تعالى
 وضيعته كذا وكذا صدقة لكم وهذه الدار وما فيها صدقة لجميع مالي في
 سبيل الله ثم مد يده الى ستر خشن كان على بعض ابوابه فاجتذبه وخلع جميع
 ما كان عليه من الحرير والديباغ فلما رأت الجارية ما فعل مولاها قالت
 لا عيش لي بعدك يا مولاي ثم رميت كسوتها ولبست مثل مولاها وخرجت معه
 فودعها مالك وداخلها واخذ طريقه فتعبدا حتى جاء الموت ولقيها على حال
 العبيادة عفى الله عنهما ونفعنا بهم امين .

وحكي عن جعفر بن سليمان انه قال مررت انا وملك بن دينار
 بالبصرة فيمننا نحن ندومر بها اذ مررنا بقصر واذا بشاب جالس طرأيت احسن منه
 وجها وهو يارب بناء القصر ويقول افعلو كذا واصنعوا كذا فقال مالك الماتري
 يا جعفر الى هذا الشاب حسن وجهه وحرصه على بناء هذا القصر

ما اشوقني الى ان اسال ربى ان يخلصه فيجعله من شبان الجنة ثم قال يا جعفر
 ادخل بنا اليه قال فدخلنا اليه وسلمنا عليه فرد علينا السلام وكان لا يعرف
 مالك ابن دينار فلما عرفه قام اليه وقال هل من حاجة وامولاى فقال مالك كم نويت
 ان تنفق على هذا القصر قال مائة الف درهم فقال مالك الا تعطيتني هذا المال
 فاصرفها المستحقه وامن لك على الله تعا قصر خيرا لك من قصره هذا بولدا نر
 وخدر مكرالا بالدم واليا قوت مرصعا بالجواهر ترابه الزعفران بلا طهر المسك
 افسح من قصره هذا لا يجرب ولا تمسه يدان ولا يبنيه بان قال له الجليل كن
 فكان فقال له الشاب يا سيدى فامهلنى الليلة الى غد فقل نعم قال جعفر فبات
 مالك متفكرا فى الشاب فلما كان وقت السجود دعا الله تعالى فاكثر من دعائه
 فلما اصبهنا عند ونا اليه فانه ابى الشاب جالس فلما عاين مالك ابن دينار قال يا جعفر
 بالامس فقال تعقل قال نعم فاحضر المال لوقتہ واحضر دواتا وقرطاما فكتبت
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمنه مالك بن دينار لفلان بن فلان انى
 ضمننت لك على الله قصرا بدل قصره بصفته كما وصفه والزيادة على الله تعا
 واشتريت لك بهذا المال قصرا فى الجنة افسح من قصره فى ظل ظليل بقرب العزيز
 الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحملنا المال من عنده فلما امسى مالك
 حته لم يبق معه مقدار قوت يوم واحد وما اتى على الشاب اربعون يوما
 حته وجد مالك كتابا موضوعا فى محرابه عند ما فرغ من صلاة الغداة فاخذه
 مالك فاذا فى ظهره مكتوبا بلا مدام هذه براءة من الله العزيز الحكيم مالك بن
 دينار قد وينا الشاب القصر الذى ضمننته له وزيادة على ذلك سبعة عشر ضعفا
 قال فتعجبت من ذلك وذهبت افاء جعفر الى منزل الشاب فاذا ابوابا مسدودا والى
 فى الدار فقلت ما فعل بالشاب فقيل مات بالامس فاحضرن الغاسل وقلنا انه غسسته
 فقال نعم فقال مالك فحدثنا كيف صنعت فقال الغاسل يا سيدى انه حضرنى
 قبل موته وقال اذا غسلتنى وكفنتنى اجعل هذا الكتاب بين كفنى وبدى
 ففعلت ذلك ودفنته معه قال فاخرج مالك الكتاب فقرأه الغاسل وقال له
 يا سيدى والله انه هذا الكتاب بعينه قال فكثرت البكاء والخبى ثم قام شاب
 آخر وقال يا مالك خذ منى مائتى الف درهم وامن لى مثل ما ضمننت للشباب
 المتولى فقال مالك ليمتا كان ما كان وفات ما فات والله يحكم ما يريد فكان

مالك كلما ذكر الشاب بكى وقال هنيئاً له ودعالة بالرحمة رحمتنا الله بهم اجمعين
 وحكى عن محمد بن السماك رضى الله عنه قال كان محمد بن سليمان بن موسى الهاشمي
 من الغمر بنى امية عيشاً واكرمهم بالاعطاء نفساً وكان منهم كما في شهوات
 نفسه من اصناف اللذات في الماكل والمشرب والملبس والطرب والكوارى
 والغلمان ليس له فكرة ولا همة الا في الذى هو فيه من ذلك وكان شاباً جميلاً
 وجهه كاستدارة القمر وكانت نعمة الله سابعة عليه فكان يشتغل كل حوله
 بنحو ثلثمائة الف وثلثمائة الف دينار ذهباً يصرف كل ذلك فيما هو فيه من
 عيشه ولذته وكان له مستشرق عال يقعد فيه يشرف على الناس ولم يلبس ابواب
 مشرقة الى سائتته وقد ضرب قبة عاج مطلية بالفضة والذهب وهو على
 سرير عليه غلالة قصب وعلى راسه عمامة مكللة بالالدلى ومعه في تلك القبة
 ندماؤه وجلساؤه وقد وقف على راسه الخدم والغلمان في مجلس خارج القبة
 بحيث يراهم فاذا انتهى سماع الفتيان نظروا نحو الستارة واذا اراد سكوتهم اوماً
 بيداً نحو الستارة فهذا كان دأبه الى ان يذهب الليل فيخرج الندمان ويخلو مع
 من شاء فاذا اجمعوا اشتغل بالنظر الى اللعابين بالشطرنج وغيره لا يذكر بين يديه
 موت ولا سقم ولا مرض ولا حزن ولا غم ولا هم الا ذكر الفرج والسرور والنوادر
 المضحكة وينتشر كل يوم من انواع الطيب والمشمومات وما يكون في وان رحة
 مضت له سبع وعشرون سنة فبينما هو ذات ليلة من الليالي في قبة وقد مضى نصف
 الليل اذ سمع نغمة من صوت شجى بخلاف ما يسمع من مطربا ترفاخذت بقلبه و
 صار والماء عما كان فيه فاوماً الى جلسائهم ان امسكوا ثم اخرج راسه من بعض طاقات
 القصر الى جهة الخلاء ليمسح الذى وقع بقلبه فاذا النغمة ربما سمعها ورم بها خفيت
 عليه فصاح بغلمان ان اطلبوا صاحب هذه النغمة وكان يومئذ قد عمل في الشراب
 فخرج الغلمان يطوفون فاذا هم بشاب نحيف الجسم مصفر اللون قد لصق بطنه
 بظهره وعليه طمران لا يتوارى بغيرهما حافى القدمين ذابل الشفتين قائم في
 المسجد ينادى برب عز وجل قال فخرجوه من المسجد وانطلقوا به حتى وقفوه
 بين يديه فنظر اليه وقال من هذا فقالوا صاحب النغمة التى سمعناها فقال اين
 اصبته قالوا فى المسجد قائماً يصلى ويقرأ فقال ايها الشاب ما كنت تقرأ قال
 كلام الله تعالى قال فاسمعنى تلك النغمة فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ تَعْرِفْنَ
 وجوههم بضرة النعيم يسبقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ثم قال لها الغرور
 انها خلاف مجلسك مستشرفك انها ارائك مفروشة بطائها من استبرقت
 على رفوف خضر وعبقري حسنا يشرف والى الله تعالى منها على جنتين فيهما عينان
 تجريان فيهما من كل فاكهة زوجان لا مقطوعة ولا ممنوعة في عيشة راضية في
 جنة عالية لا يسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب
 موضوعة وغمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة في ظل وعيون وفاكهة ما يتغيرون
 ولحم طير ما يشتهون الكلهاء دائم وظلها تلك عقبي الذين اتقوا وعقبى الكافرين
 النار نار واى نار ان الجحيم في عذاب جهنم خلدون لا يفترونهم وهم فيه ملسون
 في ضلل وسع يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر يوم المحرم لو
 يفتندى من عذاب يومئذ يبنيه وصاحبه واخيه وفصيلته التي تؤويه
 ومن في الارض جميعا ثم نحمة كلا انها الظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وقوى
 وجمع فاعى في جهنم جهنم وعذاب شديد ومقت من رب العالمين وامم منها يخرجون
 قال فقام الهاشمي من مجلسه وعانق الشباب وبكى على نفسه وقال لجساسة
 انصر فواعنى وخرج الى صحن داره وقعد على حصير مع الشاب ينوح على شيا
 ويندب نفسه هذا الشاب يعظه الى ان اصبح وقد عاهد الله تعالى ان لا يعود
 الى المعصية ابدا فلما اصبح اظهر توبته وامر بالفضة والذهب والجواهر والنواع
 الملاهي فباعها كلها وتصدق بها وقطع الاجور على نفسه ورد الضياع المنقطة
 وباع ضياعه وعبيده وجواريه واعتق من اختار العتق وتصدق بجميع ماله
 كله ولبس الصوف الخشن واكل الشعير بعد التمتع بافخر الماكل والشرب ولزم
 المسجد والعبادة فكان يحى الليل ويصوم النهار حتى كان يزوره الصالحون
 والابرار ويقولون له امر فوق نفسك فان المولى كريم يشكر اليسير ويعفو عن
 الكثير فيقول يا قوم دعوني فاني اعرف بنفسي ان جرمي عظيم عصيت مولاي
 بالليل والنهار وببكي ويكثر البكاء ثم خرج حاجا على قدميه حافيا ما عليه غير
 خيشة وماء مع غير مكرهة وجراب حتى قدم مكة وقضى حجه فاقام بها الى ان
 توفي الى رحمة الله تعالى وكان يدخل الحجر بالليل وبكى على نفسه ويقول يا سيدى

ذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي فالويل لي يوم لقاك والويل ثم الويل لي من
صحيقتي اذ انشرت مملوءة من فضائلي وخطاياي ثم انشد يقول شعرا -
عصبتك جاهلا يا ذا المعالي ففرج ما ترى من سوء حالي
الى من يرجع المملوك الا الى مولاه يا مولى المولى
فانك اهل مغفرة وعفو وتواب ومفضل النوال

وحكي عن عبد الله بن مهران رضي الله عنه قال حج هارون الرشيد ربه
سنة من السنين فأتى الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل
فخرج الناس يودعون وتولعوا به حتى اذا قبلت هوارج هارون
الرشيد كف الصبيان عن الولوع به فلما جاء هارون الرشيد خرج بهلول الجوني
رغم فيمن خرج ثم جلس ينظر قدم هارون الرشيد حتى قدم فلما قبل
فأدى بالي صوتر يا امير المؤمنين حدثنا ايمن بن نائل عن قدام بن عبد الله
العامري انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مبنيا على جمل وتحت رحل رث فما
طرد ولا ضرب وكان متواضعا في سفره فتواضع في سفره هذا يا امير المؤمنين
خير من تكبرك وتجبرك قال فبكى هارون الرشيد حتى تساقطت دموعه على
الارض ثم قال زدنا يا بهلول فانشد شعرا -

فهب ذا ان ملكك الارض طرا ودان لك العباد فكان ذا
اليس ترى مقيلك جوف قبر ويحشون التراب عليك هذا
قال فبكى هارون ثم قال احسنت يا بهلول هل غيره قال نعم يا امير المؤمنين
وجعل الله ملا فانفق من ماله وعف في جاله كتب الله تعالى في ديوانه
فقال احسنت يا بهلول لمع الجائزة فقال ارد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة
لي بها فقال يا بهلول ان كان عليك دين قضيناها فقال يا امير المؤمنين
لا يقضي دين بدين ارد الحق الى اهله واقض دين نفسك بنفسك قال يا بهلول
اذكر لنا حاجة ففهم عليك ما يكفيك فرفع بهلول راسه الى السماء ثم قال
يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله فما لان يذكرك وينساني فاسبل هارون
السيف وضعه فلقض حجه واتي وان الحج ثانيا خرج هارون الرشيد حاججا
وحلفن الحج اما شيئا الى مكة ففرش له من جوف العراق الى اليمن ليلود من
افراء فاسند يوما الى ميل وكان قد تعب من المشي فبينما هو كذلك اذا بسعدون

اليعجبون قد عارضه في الطريق وأنشد يقول شعر

هـب الدنيا تواتيك	اليس الموت ياتيك
فما تصنع بالدنيا	وظل الميل يكفيني
الا ياطالب الدنيا	دع الدنيا الشانك
كما اضحك الدهر	كذلك الدهر يبكيك

قال فشمق هارون الرشيد شهقة واغشى عليه حتى فلتت ثلث صلوات فلما افاق طلب سعدون فلم يجد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين ونفعنا بهم وببركاتهم **وحكي** عن نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام انه قال بينما انا جالس على سرير ملكي شاكر الله على ما اولاني من النعم اذا ربحي الى ان اخرج الى ساحل البحر الا فلاني ترى عجايبا من خلق الله تعالى قال سليمان عم فخرجت ومعى من الجن والانس والوحوش والطيور وما شبه ذلك فلما وصلت الى الساحل نظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت لعفريت من الجن غص في هذا البحر واشتق تجد فيه فغاص العفريت ورجع بعد ساعة وقال يا بنى الله غصت مسيرة كذا وكذا فلم اصل الى قاعه ولا نظرت فيه شيئا فقال سليمان عم لعفريت اخر غص في هذا البحر واشتق بما تجد فغاص العفريت ورجع بعد ساعتين وقال مثل ما قال الاول فتعجب سليمان عم من ذلك فقل العفريت يا بنى الله غصت مثلي ما غاصه الاول مرتين فلم اجد شيئا فقال سليمان عم لاصف بن برخيا وزيره امض في هذا البحر واشتق بما فيه قال فغاص اصف في البحر ساعة واتاه بقبية عظيمة من الكافور لا يضرها الربعة ابواب باب من الدر وباب من الياقوت وباب من الجوهر وباب من الزبرجد الاخضر والابواب كلها مفتحة ولم يدخل فيها قطرة من الماء وهي في مكان عميق فوضعها بين يدي سليمان عم فنظر فيها فاذا في وسطها شارب جميل حسن الثياب نظيف الا الثواب قائم يصلي فدخل سليمان اليه وسلم عليه وقال ما انزلك الى قاع هذا البحر فقال يا بنى الله احدثك بقصتي قال نعم فقال كان لي اب متعبد والدته عما فاقمت في خدمتها سبعين سنة فلما حضرت وفاة والدتي قالت عند موتها الاله اطل حياة ولدي في طاعتك ولما توفي والدتي قال عند موت الاله استخبر ولدك في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل فاجاب الله فخرجت وما من الايام اريد

دعاءهما

الفريضة فحنت الى ساحل هذا البحر فظرت الى هذه القبة الموضوعة على ساحل البحر
 فدخلتها لانظروا فيها فاحتملها ملك من المشكة وانزلها في قاع هذا البحر
 كما ترى يا بني الله فقال سليمان في اي زمان كان قال في زمان ابراهيم
 فحسب سليمان ع التاريخ فوجد له الف سنة واربع مائة سنة وهو شاب لم يشيب
 فتعجب سليمان ع من ذلك وقال له فما طعامك وشربك في هذا البحر
 فقال يا بني الله يا تبتني طائر اخضر في كل يوم في منقاره شئ اصفر مثل راس
 الانثى فاكله فاجد فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فيذهب عني الجوع والعطش والحر
 والبرد والنوم والوحشة فقال سليمان اتحب ان تكون معنا او ترجع الى موضعك
 فقال ردني الى موضعي يا بني الله فقال سليمان ع رده يا اصف الى مكانه
 فردّه الى مكانه فقال سليمان ع انظر كيف استجاب الله تعالى دعاء والديز فاحذر
 عقوق والديك يرحمكم الله تعالى ثم مضى سليمان ع متعجبا من ذلك والله اعلم

وحكى عن الشيخ عبد العزيز الديري رحمه الله انه قال كنت سائحا في جماعة من
 اصحابي فانهتينا الى قبر في بعض البراري كنت اعرف صاحبها وكان من
 اولياء الله تعالى فجلست عند قبره ابكي فسالني بعض اصحابي عن ذلك فقلت
 اتفق لي مع صاحب هذا القبر حكاية عجيبة وذلك انه عرض لي حاجة في بعض
 البلاد فسافرت لها فاذا ركنتي الصلاة فعدلت عن الطريق الى المسجد الذي
 كان يصلي فيه فصليت خلفه فاذا هو يلحن في قرآيته فتشوش بالي من ذلك
 فقلت في نفسي سرّا اقيم عند هذا الفقير اعلم واترك حاجتي فهذا اولى فلمّا
 سلمنا من الصلاة التفت الى وقال يا عبد العزيز الحق حاجتك التي جئت بطلبها
 وما عليك من اللحن والتعليم فتعجبت من مكاشفته علي وخرجت في الحال
 مسرعا الى حاجتي كما اشار فلما دخلت البلد وجدت صاحب الذي عنده حاجتي
 يرالسفر ورجله في الركاب كما قال فلما رايتني ترجب بي وقضى حاجتي و
 سافرت فازددت تعجبا من ذلك فما لبثت الا مدة يسيرة وتوفى الى رحمة الله تعالى

وحكى عن الشيخ ابي بكر الشبلي رحمه الله انه
 قال خرجت يوما على اصحابي وكانوا نيفا واربعين رجلا فقلت لهم يا قوم
 ان الله تعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال عز من قائل ومن يتيق الله يجعل له
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فتوكلوا على الله واعتمدوا ثم تركتهم ومضيت

فاقاموا ثلثة ايام لم يفتح عليهم شئ فلما كان اليوم الرابع دخلت عليهم وقت
 لهم يا قوم ان الله تعالى قد اباح التسبيح للعباد فقال تعالى هو الذي جعل لكم
 الارض ذلولا فاستوائ في مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا الى اصدكم نية فيلجج
 عسوان يا ايكم يشئ من القوت قال فاختر اوارجلا فقير منهم فخرج ومشى في شوارع
 بعداده فلم يفتح الله عليه شئ فاخذة كجوع واعياء العطش فجلس عند دكان
 طبيب نصراني عليه من الناس جمع كثير وهو يصيف لكل منهم دواء
 فنظر النصراني الى الفقير وقال ما بك وما عليك فكه الفقير ان يشكو
 الكجوع الى نصراني ثم يري اليه ليصحبها فلما احسبها النصراني قال لمرات
 اعرفت علتك هذه وعندى دواؤها ثم التفت الى غلامه وقال لي امض الى
 السوق وائتني برطل خبز و برطل شوى و برطل حلوى ثم مضى الغلام الى السوق
 واتاه بذلك فقال خذ هذا دواء علتك فقال الفقير للنصراني ان كنت صادقا
 في حكمتك فهذه العلة باربعين ليلا مثل فقال النصراني لغلامه امض الى السوق
 مسرعا وائتني باربعين رطلا من ذلك فمضى الغلام الى السوق واني بذلك جميعه
 على جمال فقال النصراني اذهب بذلك الى اصحابك فذهب الفقير واجمال معه
 وتبعها النصراني من بعيد ليختبر صدق ذلك الفقير فلما دخل الفقير الى اصحابه
 المديرة وقف النصراني خلف طاقه ينظر اليهم فوضع الفقير ذلك بينهم ثم
 نادى والشيخ ابي بكر الشبل فحضروا فسالهم عن ذلك فاخبره الفقير بقصته مع ذلك
 النصراني فقال لهم الشبل اترضون ان تاكلوا طعام نصراني بغير مكافاة فقالوا وما
 مكافاة قال ان تدعوا له بالاسلام قبل ان تاكلوا طعامه قال فدعوا له بالاسلام وهو
 يسمع فلما راي النصراني امساكهم عن الطعام مع حاجتهم لم ترك الطاقة وقطع
 الزنار ودخل اليهم وقال يا شبل امد يدك فاني شهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمدا رسول الله وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب الشلى رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين ونفعنا بهم امين **وحكى** عن بعضهم رضى قال رايت عند
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم تسعة من الاولياء اصحاب الخطوة
 فبعثهم فالتفت الى احدهم وقال اين تريد فقلت لهم اريد ان اسير معكم
 اين تسيرون بحبي فيكم فقال احدهم انك لا تقدر على المسير الى الموضع الذي
 نقصه فانه لا يصل اليه الا من بلغ عمره اربعين سنة فقالوا اخر دع له عمل الله

برزقة قال فسررت معهم ولا أرض تطوى من تحتها ليا والحب يقول للعشا قهيا
 فلم نزل نسير حتى انتهينا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة وأشجارها متعاقبة
 وانهارها راقية وفواكهها فائقة قال فلدخلناها واكلنا من ثمرها ثم اخذت معي
 ثلاث نقاحا فلم ينعوني من اخذها فاسألهم عن ذلك انصرفوا عن هذه المدينة
 فقالوا هذه مدينة الاولياء فاذا اراد الاولياء الزهرة ظهروا لهم تلك المدينة ايها
 كانوا فما دخل فيها احد قبل الاربعين غيرك قال فلما رجعنا ودخلنا مكة اعطيت
 الدلامغاى نقاحا فقد فيها فلأمنى اصحابى وقالوا ارد ما اعطيت الى مكانه
 فكنت كلما جعت اكلت من تلك النقاحا وهي لا تتغير فرجعت الى اهلى ووقد
 بقى منها نقاحا واحدة غير التي ادخرتها لنفسى فعاثت فاختى وقالت اين الذى
 اتحفنتا به من سفرك فقلت لها وما الذى تحفكم به وانا بعيد عن الدنيا وعن
 الراحة فقيرا لخال فقالت اختى فاين النقاحا فقلت وأى نقاحا فقالت يا سكين
 والله لقد ادخلونى تلك المدينة وانا بنت عشرين سنة واما انت فلم تترها
 الا بعد ان طردوك وانا والله جذبت اليها حذبت وخطوت اليها خطوة قال
 فتعجبت من كلامها وقلت يا اختى ان البذل الكبير منهم قال لى لم يدخلك احد
 قبل الاربعين غيرك قالت نعم يا اخى من المرادين واما المرادون فيدخلونها
 ولا يرضون بها ومقشئت ارايتكها فقلت قد شئت فقالت يا مدينة احضرى
 فوالله لقد رايت تلك المدينة بعينها وهي تتدلى عليها وتدفع اليها فخذت يدها
 وقالت اين نقاحك قال فمسا قطعلى من النقاح شئ كثير فضحكى قالت من عند
 هذا الملك يحتاج الى نقاحك قال فاستحققت نفسه والله عند ذلك وما كنت
 اعرف ان اخفى من كبر الاولياء رضى الله عنهم وفغننا بهم فى الدارين ومذا من
 مدد يدهم وانفاسهم الطاهرة امين وحكى عن الشيخ الى الربيع الملقب عفا
 الله تعالى عنه انه قال سمعت بامرأة من المتعبدات الصالحات فى بعض القرى
 اشتهر امرها وكان من ديانا ان لا تزور امرأة فدعت الحاجة الى يارتها للاطلاع
 على كرامتها ففترنا القرية التي هي بها فذكر والنا ان عندها شاة تحلب لبنا وعسلا
 فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع فيه شئ ثم مضينا اليها وسلمنا عليها وقلنا
 لها نريد هذه البركة التي ذكرت لنا عندك من هذه الساعة فقالت جبا وكرا ثم خرجت
 الشاة فحلبناها فى ذلك القدح ثم شربنا فوجدناه لبنا وعسلا كما وصف فلما

رايها ذلك سالنا المرأة عن قصة هذه الشاة فقالت نعم اخبركم وذلك انه كان
 لنا شويمة ونحن قوم فقراء ولم يكن عندنا غيرها فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا
 امض بنا حتى نذبح هذه الشاة في هذا اليوم وهو يوم العيد فقلت له لا تفعل
 ذلك فان الله تعالى قد رخص لنا في الترك والله يعلم حاجتنا اليها فبينما نحن
 كذلك اذا استاضفنا ضيف في ذلك اليوم ولم يكن عندنا ما نقرئ به هذا
 الضيف فاجتئنا للذبح فقلت له يا رجل هذا ضيف وقد امرنا بالكرام فخذ تلك الشاة
 واذبحها فقال الخفاف ان تبكي عليها صغارا فقلت له خذها واخرج بها من البيت
 واذبحها وراء الجدار فاخذها ومضى فلما اراق دما خرت شاة من اعلى الجدار
 ونزلت اليها فحسبت انها قد انفلتت منه فخرجت لانظرها فاذا يسلم فيها
 فقلت له يا رجل ايت عجباً وذكرت قصة هذه الشاة التي نزلت من اعلى
 الجدار فقال الرجل لعلي الله تعالى ابد لنا خيرا منها فكان كذلك فكانت تلك
 الشاة تحلب لبنا وهذا تحلب لبنا وعسلا وهذا كله باكرام الضيف قال
 فتعجبنا من ذلك ثم قالت يا اولادى ان شويمتنا هذه ترعى في قلوب المردين
 فاذا طابت قلوبهم طاب لبنا واذا تغيرت قلوبهم تغير لبنا فطيبوا قلوبكم قلت
 وقد عنت بذلك نفسي وزوجها ولكن اطلقت لفظا ظاهرا والعموم مع ارادة
 التخصيص تستر وتحريض المردين على تطيب قلوبهم اذ بطيب القلوب يحصل
 كل طيب محبوب من الانوار والاسرار ولذة العيش بمناداة الملك الغفار و
 المعنى في ذلك لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم بطيب ما عندكم رضي الله
 تعالى عنها آمين **وحكى** بعض عن اصحاب السرى السقطي رحمه الله قال
 كان للسرى السقطي تلميذة وكانت امرأة سالحة وكان لها ولد عند المعلم
 فبعثه المعلم يوما الى الدجلة فنزل الصبي في الماء فغرق فخاف المعلم على
 نفسه واتى الى السرى السقطي فاخبره بذلك فاغتم وقال قوموا بنا الى امه
 وكان معهم الجنيذ فتكلم السرى السقطي مع امر الصبي في علم الصبر وعلم الرضا
 فقالت المرأة يا استادى واني شئ تريد بذلك فقال لها السرى ان ولدك قد غرق
 فقالت ان الله عز وجل لم يفعل ذلك ثم قالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر
 فقالت المرأة اين غرق ولدي فقال المعلم ههنا قالت فصاحت ابني محمد فاجابها
 من النهر ليك يا امه فزلت واخذت بيده ومضت الى منزلها فالتقت السرى الى

اجنبد وقال اي شيء هذا فقال الجنيبد اقول ان هذه المرأة مراعية لما لله عز وجل
وهذا حكم من كان مراعي لما لله عز وجل عليه فلهذا لا تحدث حادثا حتى تعلم بها
فاما كان ذلك لم تكن حادثا الا علمتها فتمرت ذلك وقالت ان ذلك
لم يفعل ذلك هذا من صدقها مع مولاهما رضى الله تعالى عنها ونفعنا بها في الدنيا
والآخرة ومدنا من مددها ابين **وهي** عن مالك بن دينار رضى الله عنه انه
قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام سنة من المسلمين فبينما انا في الطريق واذا بشاة
يتشبه بلزاد وراحلة فسامت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشاب من اين
انت قال من عنك فقلت والى اين قال اليه فقلت واين الزاد والراحلة فقال عليه
فقلت ان الطريق لا تنقطع الا بالماكل والمشرب فهل معك شيء قال نعم وقد
تزدت عند خروجي من بلدي بخمسة احراف فقال وما هي فقال ثوب ثمانية
كعبين فقلت وما معنى كعبين فقال اما قوله كانت فهو الكاف واما الهاء فهو
الهاء واما الياء فهو الذي ياوى واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق
فمن يحب كافيا وها ديا ومو ويا واما وصا دقا فلا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج
الى الزاد والراحلة قال مالك فلما سمعت منه هذا الكلام نزعت قميصي لالبسة
له فاني ان يقبله وقال يا شيخ العري خيمت ثياب الغنى حلالها حساب وحرامها عقاب
فكان اذا جن الليل برقع وجه نحو السماء ويقول يا من لا تنفع الطاعات ولا تنصر
العاصي هب لي ملائكتك واغفر لي ملائكتك فلما احرم الناس ولبسوا
قال له لم لا تبكي فقال يا شيخ اخاف ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعيديك
لا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى وغاب عن بصرى فما رايت الا ابني وهو

يبكي ويقول

ان الحبيب الذي يرضه سفك دمي	دمي حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روجي لمز عشقت	قامت على راسها فضلا عن القدم
يا لاشي لا تلمني في هواه فلو	عانيت منه الذي عانيت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو بجارحة	لله طافوا لا غناهم عن الحرم
غنى الحبيب بنفسى يوم عيدهم	والناس ضحوا بمثل الشاة والغنم

للناس حج وسيلج الى سكني
تهدي الاضاحي واهدي مبهجتى دمي

ثم قال اللهم اننا سر في محبوا وتقربوا اليك بضحوا يا ام وهديم ويسر
 شيء اتقرب به اليك سوفنفس فتقبلها مني ثم شتمت شتمته فخرست رحمة الله تعالى
 عليه واذا بقائل يقول هذا جيب الله هذا قتل الله قتل سيف الله قال فخرت
 وواريت بالتراب شتمت تلك الليلة متفكرا في امره فرأيت في المنام وعليه ثياب
 السندس والاستيرق فقلت له ما فعل الله بك فقال فعل بي كما فعل بالشهداء يوم
 بدر فهم قتلوا بسيف الكفا وانا قتلت بحبة الملك العزيز الجبار قال فتعجبت
 منه رضى الله تعالى عنه

..... وحكى عن بهلول ربه ان قال بينما انا في يوم من الايام رايا في
 شوارع البصرة فاذا بصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا بصبي ينظر اليهم و
 يبكي فقلت في نفسي هذا الصبي يبكي تحسرا على ما في ايدي هؤلاء الصبيان
 ولا شيء معه فقد مت اليه وقلت له يا ولدي ما يبكيك اشترى لك من ذلك
 ما تلعب به مع الصبيان قال فرفع الصبي راسه وقال يا قاتل العقل ما لي باللعنة
 فقلت له يا ولدي فلما خلقنا فقال للعلم والعبادة فقلت لان هذا بارك الله
 فيك فقال امز قوله تعالى الخسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون قال
 البهلول فتعجبت من كلام الصبي على صغر سنه فقلت له يا ولدي اراك حكيما فظنني
 فانشد يقول شعرا

ارعى الدنيا تجهز بانطلاق	مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا باقية تحت	ولا حى على الدنيا ببا
كان الموت والحدتان فيها	الى نفس الفتى فرسا سباق
فيا مغرورا بالدنيا رويدا	فمنها خذ لنفسك بالوثاق

قال ثم رمق بطرفه الى السماء وانشأ اليها بكفه ودموعه تجري على خده وخسر
 مغشيا عليه فرفعت راسه الى مجرى ومسحت التراب عن وجهه فلما افاق قلت
 له يا ولدي ما نزل بك وانت صبي صغير ولم يكن عليك ذنب فقال اليك
 عني يا بهلول فاني رايت اى نوقد النار في صغار الحطب قبل الكفار
 فقلت لها لا توقدين النار في الكبار فقالت يا ولدي لا توقد الكبار
 الا بالصغار فاني خشيت ان اكون من صغار حطب جهنم قال البهلول فانغث
 على ساعة وانصرف الغلام من بين يدي فلما افقت نظرت الى الصبيان

فلم ار الصبي بينهم فسالتهم من يكون ذلك الصبي فقالوا وما تعرفه فقلت فقالوا
 هذا من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 ونفعنا بهم وبانفاسهم الظاهرة وحكي عن حبيب العجمي رضي الله عنه قال
 كان لي زوجة سيئة الخلق كنت اخشاها لسوء خلقها فقالت لي يوما من
 الايام اذ الم يفتح عليك فلا تدخل الينا ولا ترنا وجهك قال فخرجت من عندها
 الى الجبانة مهوما مغموفا فصرت اصيل الى العشاء ثم اتيت الى البيت فخرجت من
 توبخها مشغولا القلب من شروها فلما دخلت البيت قامت علي وقالت اين
 اجرتك التي اتيت بها فقلت لها ان الذي استاجرني كريم واستحييت الاستحباب
 في الاجرة قال فسكتت عني فمكنت علي ذلك الحال اياما وانا اذهب الى الجبانة
 واصلي الى الليل وارجع فلما طال عليها الحال قامت علي وقالت اطلب اجرتك
 منه او اجر نفسك لغيره فعسر علي ذلك ووعدها بان افعل ذلك فخرجت
 على عادتي فلما جاء الليل رجعت الى منزلها خائفا منها فلما وصلت البيت رايت
 دخانا ومائدة منصوبة وزوجتي فرحة مسرورة فتعجبت من ذلك فلما دخلت
 البيت انت زوجتي وقالت ان الذي استاجرك بعث الينا ما تبعت الكرماء الى الفقراء
 وقال رسول الله الذي جاء بهذا قولي محبيب محبة في العمل فان مستاجره لا يؤخر الاجرة
 بخلا ولا عدا فيقرعينا ويطييب نفسا ثم ذهبت الى بيت اخر في الدار واحضرت
 منه اكياسا مملوءة دنانير ذهبا احمر قال حبيب فبكيت عند ذلك وقلت لها
 اتدري من بعث الينا ذلك فقالت الذي استاجرك فقلت لها والله هذه الاجرة من كريم
 بيده خزائن السموات والارض فلما سمعت ذلك تغير لونها وارتعدت وتابت
 الى الله تعالى بما كان منها واقسمت ان لا تقود الى ذلك ابدا رحمة الله تعالى
 عليها ونفعنا بهم اجمعين وحكي عن عطاء بن ابي رزق رضي الله عنه
 قال دفعت الى زوجتي درهمين لاشترى بهما دقيقا ولم يكن عندنا شيء
 نقات به في ذلك اليوم فخرجت الى السوق لشراء الدقيق فرايت مملوكا في
 السوق يكي فقلت له ما يبيكي فقال يا سيدي ان مولاى دفع الى درهمين
 لاشترى لهما شيئا فسقط من يدي واخاف ان ارجع لهما شيئا فيضربني قال
 عطاء فخرنت عليه ودفعت لهما درهمين فاخذهما ومضى الى حاجته ثم رجعت
 الى المسجد فصرت اصيل الى وقت المغرب وانتظرت شيئا فلم يفتح علي بشئ

فخرجت من المسجد عند الغروب وجلست في السوق على دكان صديق لي
 وكان نجارا فلما رأاني الجراب معي قال فخذ هذه الخبازة في جرابك لتحميها التنوير
 قال فاحذت منه شيئا من الذبذبة في الجراب وذهبت إلى البيت خائفا من
 فطرحته الجراب في البيت ورجعت مسرعا إلى صلاة العشاء ثم جلست في
 المسجد حتى مضى نصف الليل ثم فامنها ثم جئت إلى البيت ونظرت من وراء
 الحائط فوجدتها تحت بئر خبازة ذراية مفرجة فتعجبت من ذلك وقلت من اين تأتى
 هذا الدقيق ثم دخلت وأنا متعجب ثم قلت من اين لك هذا الخبز فقالوا من
 الدقيق الذي في الجراب ثم قالت اني خرجت من هذا اليوم ولا كنت ترى الا منه
 لانني دقيق طيب قال فحدثنا الله تعالى على لطفه بعباده وكرمه وفضله —
وحكى عن شقيق البجلي رضي الله عنه قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام
 سنة تسع وأربعين وما شئت فقل القادسية فبينما أنا أنظر إلى الناس
 فينتهم وكثرتهم إذ نظرت إلى فتى من أحسن الناس وجهًا وهو متوشم بثوب
 من صوف من فوق ثيابه مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان من خوص قد جلس
 سرفدا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كل
 الناس على طريقتهم والله لا مضين اليه وامتنعته فدنوت منه فلما رأاني
 قال يا شقيق ان الله تعالى قال في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا
 من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا امر عظيم
 قد تكلم على ما في نفسي ونطق باسمي وهذا لا عبد صالح والله لا حقنر واستخاه
 كان مني فاسرعت نحوه فلم احقنه وغاب عن عيني فلما انزلت وافضت اذ ابصر قائم
 يصلي واعضاؤه تضطرب ودموع تجري فقلت هذا ما جئ في ضيقت اليه
 وصبرت حتى فرغ من صلاته واقبلت نحوه فلما رأاني مقبلا قال يا شقيق اقرأ
 قوله تعالى واني انظر الذين تابوا من وعمل صالحًا ثم اهتدى ثم تركني ومضى
 فقلت ان هذا الفتى لمن الا بدال قد تكلم على ما سرى مني فلما انزلنا إلى منى
 اذ ابصر الفتى واقف على البئر ويديه ركوه يريد ان يستقي بها فسقطت الركوه
 من يدي في البئر وانا أنظر اليه فرمق بطنه إلى السماء وقال —
 انت رب اذا ضاقت من الماء — ووقوت اذ اعدمت الطعام ما
 ثم قال اللهم على سبيلها فلا تغدمني ايامًا قال شقيق فوالله لقد رايت البئر

فلم ار الصبي بينهم فسالتم من يكون ذلك الصبي فقالوا وما تعرفه فقلت فقالوا
 هذا من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 ونفعنا بهم وبانفسهم الظاهرة وحكي عن حبيب العجمي رضي الله عنه قال
 كان لي روجة سيئة الخلق كنت اخشاها سوء خلقها فقالت لي يوما من
 الايام اذ الم يفتح عليك فلان تدخل البنا ولا ترنا وجهك قال فخرجت من عندها
 الى الجبانة مهوما مغموما فصرت اصيل الى العشاء ثم اتيت الى البيت فخرجت من
 قويمها مشغولا القلب من شرها فلما دخلت البيت قامت علي وقالت اين
 اجرتك التي اتيت بها فقلت لها ان الذي استاجرني كريم واستحييت الاستحجال
 في الاجرة قال فسكتت عني فمكثت على ذلك الحال اياما وانا اذهب الى الجبانة
 واصلي الى الليل وارجع فلما طال عليها الحال قامت علي وقالت اطلب اجرتك
 منه او اجر نفسك لغيره فعسر علي ذلك ووعدتها بان افعل ذلك ثم خرجت
 على عادتي فلما جاء الليل رجعت الى منزلها خائفا منها فلما وصلت بيت رايت
 دخانا ومائدة منصوبة وزوجتي فرجة مسرورة فتعجبت من ذلك فلما دخلت
 البيت اتت زوجتي وقالت ان الذي استاجرك بعث اليها ما تبعث الكرماء الى الفقراء
 وقال رسول الله الذي جاء بهذا قولي بحبيب يحد في العمل فان مستاجره لا يؤخر الاجرة
 بخلا ولا عدا فيقر عينها ويطييب نفسها ثم ذهبت الى بيت آخر في الدار واحضرت
 منه اكياسا ملووة دنانير ذهبا احمر قال حبيب فبكيت عند ذلك وقلت لها
 اتدري من بعث اليها ذلك فقالت الذي استاجرك فقلت لها والله هذا الاجرة من كريم
 بيد خزائن السموات والارض فلما سمعت ذلك تغير لونها وارتعدت وتابت
 الى الله تعالى ما كان منها واقسمت ان لا تقود الى ذلك ابدا رحمة الله تعالى
 عليها ونفعنا بهم اجمعين وحكي عن عطاء بن الاثرق رضي الله عنه
 قال دفعت الى زوجتي درهمين لاشترى بهما دقيقا ولم يكن عندنا شيء
 ففتت به في ذلك اليوم فخرجت الى السوق لشراء الدقيق فرايت مملوكا في
 السوق يبيع فقلت له ما يبيعك فقال يا سيدي ان مولاى دفع الى درهمين
 لاشترى لهما شيئا منقط من يدي واخاف ان ارجع له خائبا فيضربني قال
 عطاء فخرت عليه ودفعت له الدرهمين فاخذهما ومضى الى حاجته ثم توجهت
 الى المسجد فصرت اصيل الى وقت المغرب وانتظرت شيئا فلم يفتح علي بشئ

فخرجت من المسجد عند الغروب وجلست في السوق على دكان صديق لي
وكان نجارا فلما رأى الجراب معي قال فخذ هذه الخبازة في جرابك لتحميها التنور
قال فاحذت منه شيئا من الذبارة في الجراب وذهبت إلى البيت خائفا مشوا
فطرحت الجراب في البيت ورجعت مسرعا إلى صلاة العشاء ثم جلست في
المسجد حتى مضى نصف الليل خوفا منها ثم جئت إلى البيت ونظرت من وراء
الحائط فوجدتها تحبب خبرا إذا رايتها مفترجة فتعجببت من ذلك وقلت من اين تأتيم
هذا الدقيق ثم دخلت وأنا متعجب ثم قلت من اين لكم هذا الخبز فقالتوا من
الدقيق الذي في الجراب فقالت لي زوجتي من هذا اليوم لا تترى إلا منه
لأنه دقيق طيب قال فحدثت الله تعالى على لطفه بعباده وكرمه وفضله —
وحكى عن شقيق البلخي رضي الله عنه قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام
سنة تسع وأربعين ومائة فنزلت القادسية فيها أنا انظر إلى الناس و
تدينهم وكثرتهم إذ نظرت إلى نبي من أحسن الناس وجهًا وهو موشم بثوب
من صوف من فوق ثيابه مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان من خوص قد جلس
سمرًا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد أن يكون كل
الناس على طريقتهم والله لا مضين إليه وامتنحه فدنوت منه فلما رأيته
قال يا شقيق إن الله تعالى قال في كتابه العزيز يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثير
من الظن أن بعض الظن أثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي إن هذا لأمر عظيم
قد تكلم علي ما في نفسي ونطق باسمي وهذا لأعبد صلي الله عليه وسلم واستخاه
كان مني فأسرعت نحوه فلم أحقره وغاب عني فلما نزلت وافضت أذنيه قائم
يصلي وأعضاءه تضطرب ودموع تجري فقلت هذا ما جئ في ضيقت إليه
وصبرت حتى فرغ من صلاته وأقبل نحوه فلما رأيته مقبلًا قال يا شقيق اقرأ
قوله تعالى وإني لعاقب لمن تولى من وعمل صالحًا ثم اهتدى ثم تركني ومضى
فقلت ازهد الفتى لمن لا بدال قد تكلم علي ما سرى مرتين فلما نزلنا إلى منى
أذا بالفتى واقف على البئر ويدير ركوة يريد أن يستقي بها فسقطت الركوة
من يده في البئر رأينا انظر إليه فرمق بظفر إلى السماء وقال —
انت ربى إذا ضاع منك الماء عوقوقى إذا عذمت الطعام ما
ثم قال اللهم ما لي سخطًا فلا تغدمني أيامًا قال شقيق فوالله لقد رايت البئر

ارتفع ماؤها فمد الفتى يده واخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلّى اربع ركعات
وما الى كتيب رمل فصار يقبض بيده من ذلك الرمل ويطرحه في الركوة
ويحركه ويشد به قال الشقيق فاقبلت نحوه وسلمت عليه فردّ علي السلام فقلت
يا اخي طعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق كم ترى نعم الله علينا
ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك ثم فانا ولني الركوة فتسربت منها فاذا هو
سويق وسكر فوالله ما تسربت الذم ولا اطيب رائحة فشبعت ومرت و
اقتت اياما لم اشتبه طعاما ولا شرابا ثم مضى فلم اراه حتى دخلنا مكة فرايت ليلة من الليالي
وهو في جنب قبة الشراب وهو قائم يصلي بخشوع واينس ويكاه فلم يزل كذلك حتى
ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح الله تعالى ثم قام يصلي صلاة
الصبح فلما سلم من الصلاة طاف سبعا ثم خرج فتبعته فاذا له حاشية وموالم
وهو على خلاف ما رايت في الطريق وداروا به الناس من حوله وبهم يسلمون
عليه فقلت لبعض من كان بالقرب مني ما هذا الفتى فقال هو موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم
في الدنيا والاخرة آمين —

وحكى عن ابي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة من السنين
في عرفات فلما جن الليل نمت فرايت ملكين نزلا من السماء فقتلا
احدهما لصاحبه كم وقفت على هذا الجبل في هذه السنة من الحجاج قال ستمائة
الف نفس فلم يقبل الله تعالى منهم غير ستة نفوس فهممت ان الظم وجبى وانهم
على نفوس فقال له ما فعل الله بباقي الجميع قال انظر الله اليهم حتى لا يجيب سعيهم
فوهب لكل واحد من الستة مائة الف فغفر الله بستة نفوس ستمائة الف
نفس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال عبد الله
فحمدت الله تعالى ونزل ما كان عندي **وحكى** عن الشيخ ابي الفوارس
شاه بن الشيخ الكرماني عفا الله تعالى عنه انه قال خرجت يوما للصيد و
الزهوة وكنت يومئذ ملك كرماني فامعنت نظري في صيد رايت وسرت في طلبه
حتى وقعت في برية مقفرة ولم يكن عندي من عسكري احد فبينما انالك ذلك اذا
بشاب جميل الخلقة راكب على سبع وحوله سبع كغيرة فلما رايتني السباع ابتدرت
الي فزجرها الشا فتابعتني فسلم علي وقال يا شاه ما هذا الغفيل عن الله

فقال اشتغلت بدنياك عن آخرك وبلدتك عن خدمتك مولاي انما اعطاك الدنيا
 لتستعين بها على خدمتي فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنك فلما سمعت ذلك من
 طائر عظمي ودهشت في نفسي فبينما هو يحادثني اذ خرجت عجوز سيد هاكوز
 فيه ماء فتنا ولبا الشاب وشرب ودفع الباقي الى فشريته فما رايت الا من ذلك
 ولا اهل منه ثم غابت العجوز عن عيني فتعجبت من ذلك فقلت للشباب اين
 هذه العجوز فقال يا شاه هذه الدنيا قد وكلها الله علي تخدمني فكما احتجت الي
 شئ حضرت لي برحين يخطر ببالي ثم قال يا شاه اما بلغك ان الله تعالى خلق
 الدنيا قال لها يا دنياه من خدمني فاعديته ومن خدك فاستخدمته قال شاه
 فلما رايت ذلك وسمعت منه تركت الدنيا وتنزهت عن الملك وتبت الى الله من
 وقعي واشتغلت بخدمة مولاي وخالقي والله الحمد على ذلك اللهم اننا نسئلك القوة
 والتوفيق امين **وحكي** عن بعض الاكراد من كان يقطع الطريق
 ينهب الاموال انه قال بينا انا واصحابي قد خرجنا لقطع الطريق واخذنا سباب
 الناس اذ التهمينا الى مكان فيه ثلاث سمكات فواحدة منها ليس عليها شمس
 والخلتان عليهما الثمر فنظرب فاذا بعصفور يحمل رطباً من الخلعة المشرية الى
 الخلعة التي ليس عليها الثمر ففعل ذلك عشر مرات فتعجبت منه ثم خطر بفتنة ان
 انظر ذلك فقممت وصعدت على الخلعة فنظرت فاذا بجيرة عبياء فاتحة فاهها والعصفور
 يضع ذلك الثمر في فها فلما رايت ذلك بكيت وقلت هذه حيرة امرئينا يقتلها
 فلما احماها الله تعالى عصفورا يقوم بها بالقوت وانا عبد من عباد ه
 اقامني لقطع الطريق وخيانته السبيل ثم قلت اللهم اني قاتب اليك مما كان مني
 ولا اعود ابداً ثم كسرت سيفي ووضعت التراب على راسي وفاديت له قالته الا قالته
 فسمعت قائلاً يقول قد اقلناك نايت رفاقي فلما راواي قالوا لك بتلك الخلعة
 فقلت لهم اني كنت مهجوراً وموحداً ثم قصصت عليهم ما رايت فسمعتهم
 ذلك قالوا ونحن نعلمكم كما صرحت فمر السلمة جميعاً وقابوا الى الله تعالى
 ثم احرمنا وقصدنا مكة شرفها الله تعالى فمشينا ثلثة ايام حتى انتهينا الى قرية
 فيها امرأة عجوز عبياء وكانت من الصالحات فخرجت اليها وقالت افيك فلان
 الكردي فقلنا نعم فخرجت ثيابا وقالت ان ولدي مات عن قريب خلف هذه
 الثياب فجاء فلما صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي اعطني هذه الثياب

لفلان الكردي هو واصحابه قال فاخذنا الثياب وسرقا من عندها حتى دخلنا
 بمكة والمحمد لله على ذلك **حكمي** عن الامام ابي القاسم الجنيدي رضي الله تعالى
 عنه انه قال كنت جالسا ببغداد انتظر جتازة لاصلي عليها واهل بغداد
 في طرقا هم جلوس ينتظرون ما انتظروه فاذا بنقير عليه اثار الدلالة والنسك
 يسال الناس فقلت في سري لو عمل هذا عملا بصوتي ففزع به عن السؤل اليك
 خيرا فلما انصرفت الى منزلي وكان علي شيء من الورد في الليل من الذكر والصلوة
 والبكاء وغير ذلك فثقل علي جميعه وسهرت سهر اشديلا شر غلبني النوم فقلت
 فرايت في نومي ذلك الفقير وقد جاؤا به في خوان مدود وقالوا لي كل لحم فقد
 اغنيته وكشفوا لي عن الخوان فقلت انا ما اغتبتة انما فلت في نفسي شسيرا
 فقيل لي ما انت ممن يرضى منهم بمثل هذا اذهب اليه فاستلم مما كان
 منك قال الجنيدي فاصبحت ولم ازل مترددا عليه حتى رايتني في موضع ظاهر
 البلد وهو يلقط من الماء ما يتساقط من اوراق البقل فاتيته اليه وسلمت
 عليه فرد علي السلام ثم قال لا تعد الي منلمها يا ابا القاسم فقلت استغفر
 الله العظيم فقال اذهب غفر الله لي ولك ثم ولى فلما رآه رضي الله تعالى عنه
 ورضي عناهم اجمعين **امين وحكي** عن الجنيدي ايضا انه قال
 دخلت الكوفة في بعض اسناري فرايت دارا كانت لبعض الرؤساء
 عليها اثر النعيم وعلي بابها عبيد وغلان وفي بعض اروقها جارية تغني
 وتشد هذه الاكباد - الا يا دار لا يظلك حزن - ولا يعبث بساكنك الزمان
 فنعمة الدار انت لكل ضيعف اذا ما الضيف اعوزه المكان
 قال الجنيدي فمررت بعد ذلك بمدية يسيرة فاذا بذلك الباب سدود والجمع
 مبدود وقد ظهر عليها كابة الذل والهوان وعلى ذلك الباب مكتوب هذان البيتان
 ذهبت محاسنها وبان شجونها والدمع لا يبقى مكانا سالما
 فاستبدلت عن انهما بتوحش بعد السرور بها عزاء دائما
 قال الجنيدي فسالت عن خبرها فقيل مات صاحبها وصار امرها الى امرئ قال
 الجنيدي ففرغت الباب الذي كان لا يتدبر احدان يصل اليه فكلمتني جارية
 بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية ان بحجة ذلك المكان والنارة وابن شمس
 واقسماره وابن قصاده وبنو واره فيكت الجارية بكاء شديدا وقالت يا شيخ كانوا

فيه على سبيل العارية ثم نقلتهم الاقدار الى دار القرار وهكذا حال الدنيا ترحل
من سكن عليها وتسي من احسن اليها قال فقلت لها يا جارية مررت في بعض
الاعوام على هذا القصر فسمعت فيه جارية تغني بصوت شجي فمن تلك الجارية
قال فبكيت وقالت هو انا ولعمري احسن اهل هذه الدار غيري قالوا بل لمن
عرفت الدنيا فقلت لها يا جارية كيف يقربك القرار في هذا الموضع الخراب
فقلت يا شيخ ما اعظم جفاك اما علمت ان هذا منزل لا جباب كيف افارقهم
جعلت تقول هذه الابيات

قالوا تغني وقوف في منازلهم
فقلت والقلب قد خجيت اضالع
منازل الحب في قلبي معظمة
فكيف اتركها والقلب يتبعها
قال الجنيذ فتركها ومضيت وازداد قلبي تولا ووقع شعرها في قلبي موقعا وانما
اعجبت قوها لانها ذكرت صفة الحب والمحبوب وصدقت في الوصف الذي
ذكرته وصبرت على منازل الاحباب وملازمة ما على ما هي فيه من شغف الحال
وتجدد احران الفراق فسبحان من قهر العباد بكوارث الموت وحكي عن
ابراهيم الخواص رضي الله عنه انه قال خرجت سنة من السنين الى بيت الله الحرام وزيارة
النبي عليه الصلاة والسلام فبينما امشي اذ عارضني عارض في طريقه فبينما
المخلوة واخرج من الطريق فجاءة فاخذت طريقا غير الطريق التي كنت
ما شيا فيها فصررت امشي ثلثة ايام بلبا اليها ما خطر على قلبي ذلك
طعام ولا شراب ولا حاجة مطلقا حتى انتهيت الى ربة خضراء فيها من كل
الثمرات والرياحين ورايت في وسطها بحيرة فلما رايتها قلت هذه الجنة وصرت
متعبا فيها انا كذلك اذ ابتعدت قبلوا على سيامهم سيام الادميين وعليهم
المرقعات الحسان فاتوا الى وسلموا علي فقلت وعليكم السلام ورحمة الله و
بركاته ثم وقع في خاطري سؤالهم عن كونهم من الجن ام من الانس وان البقعة بقعة
غريبة فقال قائل منهم قد جرت بيننا واختلقت فيها ونحن من الجن قد جئنا
كلام الله من نبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فسلمت لنا نعمة كرامة
جميع الدنيا وقد قبض الله لنا هذه البعيرة في هذه البرية قال ابو بصير

فقلت كم بيني وبين اصحابي وهل حضر هذا الموضع غيري فقال لا هذا الموضع
 لم يحضر اليه ادمي غير شاب من اصحابك وتوفي هنا وهذا قبره ثم اشار الى
 شفير تلك البحيرة فرايت قبر احوله رباحين وروضة حضر اولم احسن منها ثم
 قال ان تدري كم بينك وبين اصحابك فقلت الله اعلم فقال مسيرة سنة قال ابراهيم
 فتعجبت من ذلك فقلت اخبرني عن الشاب صاحب هذا القبر فقال قاتل منهم
 بينما نحن قعود على شفير هذا البقيع فتذاكر المحبة ونجاس عليها اذ انحسن
 لشخص قد اقبل الينا وسلم علينا فرددنا عليه السلام وقلنا لمن اين اقبل
 الشاب فقال من مدينة سابور فقلنا لم تخرجت منها فقال منذ سبعة ايام فقلنا
 له وما الذي زعجك منها واخرجك من وطنك فقال سمعت قوله تعالى وان يبول
 الى ربكم واسلموا لمن قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون فقلنا لما معنى
 الانابة وما معنى التسليم وما معنى العذاب فقال الانابة ان ترجع بك منك اليه
 ولم يذكر التسليم في الاصل واعلم اراد ان العبد يسلم نفسه لله تعالى ويعلم ان
 اولي به ثم قال والعذاب وصاح صيحة عظيمة ومات رحمة الله تعالى في اربابنا
 بالتراب وهذا قبره رضي الله عنه قال فتعجبت مما وصفوه لي فدنوت الى
 قبره فوجدت عنده باقة نرجس كانها رحي عظيمة ومكتوب على
 ورقة منها هذا جيب الله قاتل الغيرة وعلى ورقة اخرى صغرة الانابة قال
 ابراهيم فقرات لهم ما هو مكتوب على النرجس وفسر ترطهم فوقع بهم
 الطرب فلما افاقوا قالوا قد وجدنا جواب مسئلتنا فوقع النوم على فما
 انتهت الا قريبا من اصحابي بمسجد ما نشته رضي الله تعالى عنها قد وجدت
 في وطأى باقة نرجس فمكثت معي سنة كاملة لم تتغير فلما كان بعد مدة
 يسيرة فقدتها فتاسفت عليها اسفا شديدا ورجعت باكيًا حزينا —

وحكي عن بعضهم رضي الله عنه قال لمايت في منامي كأن اهل القبور
 قد خرجوا من قبورهم الى ظاهرها المقبرة فاذا هم يلثقون شيئا لا ادرى
 ما هو فتعجبت من ذلك ولمايت رجلا منهم جالسا منفردا وحده لم يلثق معهم
 فدنوت منه فسلمت عليه وسالته ما الذي يلتقطوه هؤلاء فقال يلثقون بالهدي
 المسلمين من القراءة والصدقة والدعاء فقلت لهم لا تلثقوا معهم فقال اني غني عن
 ذلك فقلت له باي شيء انت غني فقال بختمه يقرأها ولذي ويهديها الى كل يوم

وليلة فقلت واين هو فقال شباب يبيع الزلابية في السوق الفلاني قال فلما
 استيقظت من نومي ذهبت الى السوق فاذا بشاب جالس يبيع الزلابية ويحرك
 شفتيه فايتت اليه وقلت له باي شئ تحرك شفتيك فقال الختمه اقراها واهدي
 نقايها الى والدي في قبره قال فكشيت بعد ذلك مدة من الزمان فرايت في بعض
 الليالي كما رايت اولاً وهوان اهل القبور يلتقطون واذا بالرجل يلتقط معهم
 كما يلتقطون فاستيقظت متجهاً وذهبت الى السوق لانهظر ما فعل بالشاب
 فوجدته قد مات رحمة الله تعالى عليه فسالت الله تعالى ان يريني مقامات
 اهل المقابر فرايت في نومي كان القيمة قد قامت والقبور قد انشقت فاذا منهم
 النائم على السند من قهقههم النائم على الحزب والنديباج ومنهم النائم على
 الريحان ومنهم النائم على السور ومنهم الضاحك ومنهم انبكي فقات
 يا رب لا تشك ساويت بينهم في الكرامة الوحده فينادي من اهل القبور
 يا هذا انما هي منازلة الاعمال ومحطات الرجال فاما اصحاب السند من فهم
 اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحزب والنديباج فهم الشبهاء واما اصحاب
 الريحان فهم الصادقون واما اصحاب الضحك فهم اصحاب التوبة واما اصحاب
 البكاء فهم المذنبون قال فاستيقظت من نومي متذكرا فيهم رحمة الله تعالى عليهم
 اجمعين ورحمنا والمسلمين امين بجاه سيد المرسلين **رحمكم** عن صالح
 المري رضي الله عنه قال اقبلت ليلة الجمعة الى الجامع فمررت على مقبرة فجلست
 عند قبر هناك فخلني النور ففنت فرايت في منامي كان اهل القبور قد خرجوا
 من قبورهم وقعدوا وحلقا يتحدثون واذا بشاب عليه ثياب دسنة جالس
 بجانب القبر مومماً مغموماً فريداً بنفسه ثم لم يلبثوا الا ساعة حتى اقبلت
 ملائكة ياديهم اطباق من نور ومغطات بمناديل من نور فاخذ كل واحد منهم
 طبقاً من تلك الاطباق ودخل في قبره فتعلقت به وقلت له يا عبد الله مالي اراك
 حزينا واهذا الاطباق فقال هذه صدقات الاحياء ودعائهم ولوناهم تايتهم كل ليلة
 جمعة ويومها ثم بكى بكاء شديداً وذكر ان له والدة قد اشتغلت عنه بالدنيا وتركت
 وتركته وقد خلف له الحزن والبكاء والخيب ان ليس له من يتذكره قال صالح
 فسالت عن منزله والدة امين هو فوصف لي الموضع فلما اصبحت ذهبت الى بيت
 والدة الشاب وطرقت عليها الباب فكلتني من خلف السترة فقصصت عليها

القصص فلما سمعت ذلك بكت بكاء شديدا ثم قالت يا صالم خذ هذا الف درهم
 فتصدق به واعل ولدك وقرعة عيني وانا لم انسر بقية عمري ان شاء الله تعالى قال
 صالم فتصدق عليه بتلك الدراهم فلما كانت الجمعة الاخرى اقبلت اريد المسجد
 على العادة فاتيته المقبرة واستندت ظهرى الى القبر ففتت فاذا بالناظر قد خرج جوا
 من قبورهم واذا بالشاب عليه ثياب بيض وهو فرح مسرورا فاقبل نحوى
 حتى دنا منى وقال جزاك الله عنى خيرا يا صالم قد وصلت الهدية قال صالم فقلت له
 انتم تعرفون يوم الجمعة فقال نعم وان الطيور يعرفون يوم الجمعة ويقولون يوم
 الجمعة سلام سلام اللهم ارحمنا برحمتك واغفر لنا وللمسلمين وحكى
 عن ذى النون المصري انه قال بينا انا سائر فى واد من بلاد مصر اذ مررت على
 واد كثير الاشجار والنبات فتعجبت من خضرته وانهاره وكثرة عشب وارهاه
 فسمعت صوتا مطلقا معى وهيم بلى الى فتبعته الصوت حتى وقع فى باب
 مغارة فاذا فيها رجل من اهل التعبد والاجتهاد فسمعت يقول سبحان من وصل
 الفهم الى عقول ذوى البصائر فزى لا تعتمد الا عليه سبحان من امر دجياض
 المودة نفوس اهل المحبة فى لا تحن الا اليه ثم امسك فقلت السلام عليك
 يا حليف الاخران - وقرين الاشجان - فقال عليك السلام يا ذا النون ما الذى
 اوصلك الى من افرد به خوف المسئلة عن الانام فاشتغل بحاسته نفسه عن التلفظ
 بالكلام قال ذا النون فقلت له او ملقتى اليك الرغبة فى الصغى والاعتذار
 والتماس الواهب من قلوب المقرين الا برار فقال الرجل يا غنى ان الله سبحانه
 وتعالى عباد اقله فى قلوبهم زندا الشنف ونازل الاسف ناروا حم لشدة فرحها
 تسرح فى رياض الملكوت وتنظر الى دخولها فى حجب الجبروت قال ذا النون
 فقلت له يا سيدك صفهم لى فقال اولئك هم قوم او والى كهف حتمه وشره وامن
 كؤوس شراب محبته وخلوا بمنا دمة انسة ثم انشد يقول
 قد كان لى دم مع فانيته وكان لى جفن فادميته
 وكان لى جسم فابليتته وكان لى قلب فاضديته
 وكان لى ياسيدى ناظر ارى به الخلق فاعميتته
 عبدك اصحى سيدى موثقا لو شئت قبل الموت اطلقتته
 ثم قال بحاطب الله تعالى سيدى بهم فالحقنى ولما وفقهم وفقى قال ذا النون

سيدى اوصنى بوصية انتفع بها فقال عليك بتقوى الله فى السر والعلانية
فان من احبه شوقه الى لقائه فان لم يؤمّا يتجلى فيه على اوليائه ثم غاب عن بصري
فلما ربه نفعنا الله تعالى بهم وجعلوهم ومدنا من مددنا **امين وحكى** عن
الواسطى رضى الله عنه قال بينما انا سائر فى البادية اذ رايت عرابيا جالساً منفرداً
بنفسه قد نوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فاردت ان اكلمه
فقال اشتغل بذكر الله تعالى فان ذكره شفاء القلوب ثم قال يفتقر ابن
ادم عزه ملة خالقه ورازقه وكيف يشتغل عن ذكره والموت فى اثره وكيف
يستعين بغيره وهونا ظر اليه ثم بكى فبكيت معه شفقة عليه ثم قلت له يا حبيب
ما الى ذلك وحيداً فقال ما انا بوحيد والله معى وما انا بفريد والواحد يؤنسنى
ثم قام ومضى مسرعاً وقال سيدى ان اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك
انت عوز عن جميع ما فات منى يا صاحب كل غريب ويا مؤنس كل فريد وجعل
يمشى وانا خلفه فالتفت الى وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك منى
ولا تشغلنى عن من هو خير لى منك ثم غاب عن بصري فلما ربه رضى الله تعالى عنه
ونفعنا به ومدنا من مدده فى الدين والدنيا والاخرة **امين وحكى** عن
ذى النون المصرى رضى الله عنه ايضا قال بينما انا فى الطريق اذ لعل النور لمحق بعنان
السماء فتعجبت من ذلك النور فاتممت طوافى واسندت ظهري الى
الكعبة متفكراً فى ذلك النور فسمعت صوتاً شجياً بنغمة ذى خشية
فتبعت الصوت حتى اوتعتى بحارية متعلقة باستار الكعبة وهى تكى تشد وتقول
انت تدرى يا حبيبى من جيبى انت تدرى
ونحوه الجسم والدمع يوحان بسدرى
قد كتمت الحب حنة ضاق بالكتمان صدرى
قال ذوالنون فلما رايتها وسمعت ذلك بكيت فقالت الهى وسيدك ومولاى
بحبك لا ما غفرت لى فقلت لها يا جارية اما تتقين الله فى مثل هذا المقام تتكلمين
بهذا الكلام وتقولين بحبك لى من اين عرفت انى بحبك فقالت اليك عفى
يا ذى النون اما علمت ان الله سبحانه وتعالى اقطاعاً يحبهم ويحبونه فهو اجمعهم قبل
ان يحبوه اما سمعت قوله تعالى فى كتابه العزيز فسوف يأتى الله بقوم يحبهم
ويحبونه فسبقت محبة لهم قبل محبةهم له قال ذوالنون فقلت يا جارية من اين

عرفت الى ذوالنون ولم ترني قبل ذلك اليوم فقالت اليك عنى يا بطل اجالت
القلوب في ميدان الاسرار فعرفتي بك العزيز الغفار قال ذوالنون فقلت لها
يا جارية ملئ اراك ضعيفة البدن نحيلة الجسم وما بك سقم فانشدت تقول
محب الله في الدنيا عليل نطا ول سقمه فدوى دوا
كذا من كان للبارى محبا يهيم بذكره حتى يراه
ثم قالت يا ذوالنون انظر الى من خلفك فالتفت خلفي فلم امر احدا فردت
وجي نحوها فلم ارها ولم ادر اين ذهبت فتاسفت على فواتها وتوسلت الى الله تعالى
بها فرايت ببركتها الاجابة القبول وحصول الخير نفعنا الله بها وحكي عن
بعضهم رضي الله عنه قال امسك الغيث عن بعدا سنة من السنين حتى كاد اهلها
ان يهلكوا فاغتسلوا ونظفروا وخرجوا الى الصحراء يسألون الله تعالى
ان يسقيهم غيثا فلم يسقوا وكان ذلك في ايام خلافة هارون الرشيد رحمة الله
تعالى عليه فبينما هم يلوذون ويتوسلون الى الله تعالى واذا برجل من اهل الخير
والصلاح والعبادة قد اقبل من ظمير البرية اشعث اغبر لا يلتفت اليه ومعه
ثلاث بنات عذاري كانهن لا تقار فوقف ببناته في الطريق فمر عليه الناس سلوا
عليه فرد عليهم السلام وقال يا قوم ما بالكم مجتمعين فقالوا له يا شيخ خرجنا الى
الصحراء ندعوا الله ان يسقينا غيثا فلم يسقنا فقال لهم الشيخ هل هو غائب
عنكم من المدينة حتى خرجتم الى الصحراء تسألونه اليس هو في كل مكان موجود
وبساطا جابته بجميع خلقه مد ودا اما سمعتم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير قال فبلغ هارون من كلامه فقال هذا كلام رجل بين وبين
مولاه سريره قال ائتوني به فلما حضرا بين يديه وسلم بعضهم على بعض صاغر
هروزا وجلس بجانبه ثم قال له يا شيخ ادع الله ان يسقينا غيثا عسى ان يكون ذلك
عند الله جاه قال فتبسم الشيخ وقال يا هارون اتريد ان اسال الله ومولاي فقال
نعم فقال اتوبوا بنا الى الله تعالى قال فتودى بالتوبة فتابوا الى الله تعالى ثم تقدم
الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين فلما سلم اخذ بنات عن يمينه وعن شماله وبسط يديه
الى خالقه واسل يد معه على خده وجعل يدعو بدعوات لم يسمع احسن منها قال
فما استمر دعاءه حتى تجلجلت السماء بالسحاب وارتعد بالبرق وامطرت كافوا
القرب قال ففرح الرشيد بذلك واجتمع اليه خواص رحيمته واهل مملكته يعقون

وينشرونه بذلك فقال هارون على بالرجل الصالح فطلبوه فوجدوه ساجدا
في الصحراء في الماء والطين لله رب العالمين فقالوا للبنيات يا بال ايكم لم يرفع راسه
فقلت انه من عادته اذا سجد لله عز وجل لا يرفع راسه الا بعد ثلثة ايام قال
فاخبروا الرشيد بذلك فبكي وقال اللهم اني اسالك واتوسل اليك بحجرتي الصالحين
عندك ان تهيناهم وان تفيض علينا من بركاتهم في الدارين وجميع المسلمين
يا ارحم الراحمين **وحكي** عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال اسكت الغيث
عنا سنتم من السنين فخرجنا الى الصحراء نسأل الله تعالى ان يسقينا غيثه
حتى نخرج معنا اكارنا واصاغرها واولاد الكتائب فلم نزل ندعو ونستغنى الى
الله تعالى وهم يؤمنون على دعائنا ولم يزد لنا الا صحو ولا الشمس الا حرا
فصل الناس ومضوا الى حوانجهم حتى صرت انا ورفيقي في الصحراء فجلسنا بمسجد
خرب هناك فبينما نحن جلوس اقبل علينا غلام اسود عليه خرقان قد يمتان تساوي
قيمتاهما درهمين فدخل المسجد وصلى ركعتين فلما سلم قال اهلّي وسيدى ومولاى
لم رد ذلك عبادك وفقراءك وعيالك افرغ ما عندك ام نفذت خزانك ثم
قال يجيك الى الاما سقيتهم الغيث قال مالك فوالله ما فرغ من دعائه حتى تجملت
السماء بالسحاب وارتدت بالبرق واسبلت مطرا كافوا القرب قال مالك
فقلت والله ان هذا العظيم ابحاه عند الله تعالى ثم قام وخرج من المسجد فتبعناه
ونحن نحوض في الماء الركب فما زال يمتشى ونحن نتبعه من بعيد حتى دخلت بيت
رجل نحاس كنا نعرفه فاما دخل البيت انصرفنا الى بيوتنا وقد اشتغلت بحبه فلما
اصبح الصبح جئت الى النحاس لشراء الغلام فلما راني سلم على وقال ما تريد يا مالك
فقلت اريد غلاما عندك فقال النحاس وائى غلام هو فان عندى ثمة غلام قال
مالك فتخيرت في نفسي حيرة شديدة اذ لم اكن اعرف للغلام اسما فقلت اعرض
على الغلام فعرض علي ثمانين غلاما واحدا بعد واحد فلم ارفهم ذلك الغلام
ثم التفت خلفي فرايت موضعا خرابا فمضيت الى ذلك الموضع فاذا بالغلام قائما
يصلي فلما نظرت اليه قلت هو هذا ورب الكعبة فقال النحاس وما تصنع بهذا
الغلام يا مالك وهو غلام مشؤم مكار قال مالك وما مشؤمه ومكره فقال النحاس
خذ وارحني قال مالك فاخذته بعشرين دينارا فقال النحاس يا مالك هذا الشمن
يبر في هذا العبد فقال مالك والله انه قليل في ثمنه واني راغب فيه ثم

اخذت بيده وقلت ما اسمك يا غلام فقال الميمون قال فلما مضينا من عند
 الخناس قال الغلام يا مولاي اقصع بي فقلت له الخدعة فقال والله ما اخذ احد من
 المخلوقين وانما خلعتني لله رب العالمين فما حملك على شراء الغلام المشؤم قال
 مالك حملني على ذلك ما رايتك منك بالامس في المسجد الخرب الذي بالصخراء قال
 مالك فتغير وجه الغلام عند سماع ذلك فلما اقبلنا الى مسجد كان قريبا من المنزل
 قال يا مولاي تاذن لي ان اصلي في هذا المسجد كعتين فقلت له نعم فدخل وصلى
 ركعتين وجلست على باب المسجد انتظره فلما فرغ من صلاته قال الهي وسيدى
 ومولاي كانت المعاملة بيني وبينك سرا والان قد علم المخلوقون فاقبضني
 اليك الساعة ثم شفق شهقة فمات رحمة الله تعالى عليه قال مالك فدخلت اليه
 فوجدته يصيح في موته فثا سفت عليه فينا انا كذلك اذ ابشايين جسيامين
 كانهما الاقمار قد دخلا من باب المسجد فسما على وقال اعظم الله اجرنا واسمرك
 في ميمون ثم اعطاني احدهما كفنا جديلا يفوح منه رائحة المسك قال مالك
 ففلسنا به وكفناه وصلينا عليه ودفناه رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع المسلمين
وحكى عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال انجحت سنة من السنين الى بيت
 الله المحرم وزيارة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت سنة كثيرة الحذر
 فلما كانت ذات ليلة غفوت قليلا فلما استيقظت اذ ابى قد انقطعت عن الركب
 وصرت وحدي في البرية ولم ادر كيف اصنع فينا انا كذلك اذ لاح شخص امامي
 فاسرعت نحوه فاذا هو غلام لابنات بعارضية كانه القمر المنير والشمس الضاحية
 وهو عيشي ويتختر كانه في محن داره فقصدت اليه وسلمت عليه فقال عليك
 السلام يا ابراهيم فتعجبت منه ثم قلت سبحان الله من اين عرفتني ولم ترني قبل
 ذلك اليوم فقال ما جهلت منذ عرفت ولا قطعت منذ وصلت قال ابراهيم فقلت
 له ما الذي اوصلك الى هذه البرية في مثل هذه السنة الكثيرة الحذر قال يا ابراهيم
 ما انت بسواه ولا راقت احدا غيره واني منقطع اليه بالكلية مقررا بالروية
 قال ابراهيم فقلت له من اين الماكول والمشروب فقال تكفل لي المحبوب قال
 ابراهيم فقلت له يا غلام اما تخاف من بعد السفر وطول المشقة فانشد يقول شعرا
 من ذا الخوفني بالبر اقطعه + الى الحبيب وقد قدمت ايمانا
 الحب اقلعني والشوق انزعني + فلا يخاف محب الله انسانا

فان جوع ذكرا الى يشبعني ولا اكون بحمد الله عطشانا
 وان ضعفت فوجدني فيه يحملني الى الحجاز ومن اقصى خراسان
 قال ابراهيم فتعجبت من كلامه على صغر سنه ثم قلت له بالله عليك يا غلام ما علمك
 فقال اثنا عشر سنة فقلت والله لقد ادهشني لم سمعت منك فتبسم وقال الحمد
 لله الذي اولاها من نعمه وفضلنا على كثير من عباد الله فتعجبت من حسن فهمه وجلالة منطقه
 وقلت سبحان الخالق المصور فاطرق راسه ساعة ونظر الى وقال يا ابراهيم
 ان المنقطع من قطع الجيب والمواصل من اخذ من الطاعة بنصيب فهل انت
 منقطع عن الحجاج يا ابراهيم قلت نعم سالتك بالله ان تدعولي ان الحق من سبقني
 من اصحابي قال فظفر الى السماء وحرك شفتيه فاخذتني سنة من النوم فما
 استيقظت الا وانا في وسط الحجاج ورفيقي يقول لي احدث ان تقع من على الراحلة
 ولم ادر ايزد هب الغلام فسالت الله ان يجمعني ببرق اللوت فلما دخلنا مكة
 اذا بالغلام متعلق باستار الكعبة وهو يبكي ويقول شعرا —
 تعلقت بالاستار والقبر مزرت وانت بما في القلب والسرا علم
 اتيت اليه ماشيا غير مراكب واني على صغري محب متيم
 هو بك طفلا حيث لا اعرف الله فلا تعد لولي انني متعلم
 وان كان قد جانت الهى منيتي لعلني بوصل منك احظي واختم
 قال ابراهيم ثم ارشني عينيه وخر ساجدا فاتيته اليه وركبته فاذا هو قد اذن رحمة
 الله تعالى عليه فتاسفت لذلك ومضيت الى رجل لاخذ منه كفنا واستعنت
 برفيقي حتى يساعدني على تجهيزه فاتيته اليه فلم نجدته فتعجبت من ذلك وسالت
 من الحجاج فلم يجبرني به احد فعرفت انه مستتر عن اعين الناس وماراه احد غيري
 فرجعت الى مكاني ولم افتر عن ذكره فلما جن الليل نمت في المنام وهو في
 موكب عظيم وعليه نور ساطع وعليه من الحلي والحلل ما يعجز عن وصفه
 الواصفون قال ابراهيم فقلت له السب ما حبي لا مس فقال نعم فقلت والله
 طلبت لاغسلك واكفئك فلم اجدك فقال يا ابراهيم ان الذي اخرجني وبجبه
 شوقي وعن اهل غربي هو الذي كفنتي وما احو جني قال ابراهيم فقلت له
 ما فعل الله بك بعد ذلك قال وقفني بين يديه وقال ما بغيتك قلت انت
 بغيتي فقال الله عز وجل انت عبدك حقا ولا يحجبك كل ما تريد فقلت سيدي

بيد ان تشفعني في القرن الذي مت فيه فقال الله عز وجل قد شفعتك فيه قال
 ابراهيم ثم صافحني فاستيقظت من منامي فرحامسروا فلما اصبحت قضيت
 اكان علي من فرايض الحج ولم يفتر قلبي عن ذكر الغلام وسرت في جلة الحاج والناس
 يقولون يا ابراهيم ازيجت الناس من طيب رائحتك قيل ولم تزل رائحة الطيب
 تفوح من يد ابراهيم حتى مات **وحكي** ابراهيم الخواص ثم انما قال
 كنت سائرا في طريق مكة على الوحدة فمات عن الطريق فمكثت امشي يومي
 وليلتي حتى ادركني المساء فاعتممت غماشدا لا اجل للوضوء وفقد المساء
 وكانت ليلة مقمرة فسمعت صوتا ضعيفا وهو يقول لي يا ابا ابراهيم اني قد نويت فاذا
 هو شاب حسن الشباب نظيف الثياب فسلمت عليه فرد علي السلام فوجدته
 منظر حار على الارض وليس فيه حركة وعند راسه رايحين مختلفات الالوان فتعجب
 من ذلك وقلت له ما الذي اتى بك الى هذه البرية وهي مقفرة فقال يا ابا احاق
 قد دنت وفاقى وقد سالت الله ان يحضر عندي وليا من اوليائكم فوديت بحضر
 وفاتك ابراهيم الخواص وها انا منتظر فقلت لياخي ما الذي حبسك ههنا
 فقال يا اخي انا كنت عند اهل في غزوة وسرو فخطر على السفر واشتهيت الغربية
 فخرجت من مدينة شمشاط اريد الحج فوقعت في هذه البقعة منذ شهرين وقد
 حضرت الوفاة قال ابراهيم فقلت له الك والدان فقال نعم ولخت صالحة فقلت
 لاهل اشتقت لهم او خطرا لك بهم فقال لا الا اليوم فاني جيت ان اشم منهم
 رائحة واوجد بهم عبدا قال ابراهيم فاجتمعت اليه وحوش كثيرة واتق بهم هذه
 الرياحين فبكيت وبكوا معي وصوت متحيرا في امره متعكرا في حاله ووقع حب
 الشاب في قلبي وانجذب اليه سر فينا انا كذلك اذ اقبلت حية عظيمة
 وفي فيها باقة نرجس لمر احسن منها ولا ذكي من رائحتها فوضعها عند راسه
 وقالت بلسان فصيح يا ابراهيم اعدل عن ولي الله تعالى فان الله تعالى يغير على
 اوليائه قال ابراهيم فلحقني من ذلك حال وصحت صيحة عظيمة وغشوا علي فلما افقت
 وجدت الشاب قد فارقا الدنيا راحه الله تعالى فقلت انا لله وانا اليه
 راجعون ما هذه الامحنة عظيمة كيف اصنع في حميذه قال فارسل الله على النوم
 ففنت فيما افقت الا بعد ليلة وقد طلعت على الشمس فنظرت لموضع الشاب
 فلم اجد له اثرا فتعجب من ذلك وترجته دخلت مكة فلما قضيت حجي توجهت

الى بلد الشباب فاستقبلني نساء عليهن مرقعات وفي اوايلهن امرأة عليها مرقعة
وثوب من شعر وببدها ركوة وهي لا تفر عن ذكر الله تعالى فتأتمتها فما رايت
شبه بالشباب منها فقالت يا ابا اسحاق اني في انتظارك لتحدثنى عن اخي وقرة
عيني ثم ركت وارتفع بكأوها فبكيت معها ثم وصف لها الشاب وكان عنده
من الرياحين فلما بلغت قوله احببت ان اشم منهم رائحة اولجد بهم هذا قالت
اختر قد بلغ الشم ثم سقطت الى الارض ميتة فاحشوها اهلها وقالوا جزاك
الله خيرا يا ابا اسحاق لقد ارحمتها ما كانت فيه قال ابراهيم فلم يبق احد في مدينة
شمشاط حتى حضر جنازتها فلما دفنت لقيت عند قبرها الى الليل فلما انت مرائتها
في روضة خضراء والشباب بجانبها وهما يقرآن هذه الآية لمثل هذا افليعمل
العالمون **وحكي** عن الشيخ ابي بكر الشبلي رضي الله عنه قال مررت بمجنون
في بعض الايام والصبيان يرحسونه بالحجارة وقد ادموا وجهه وشجوا راسه
فرجرت عنه وهم يقولون دعنا نقتله فانه كافر فقلت وما الذي تبين لكم من
كفره فقالوا يزعم انه سري مريب وتخاطبه قال الشبلي فمنعتم عنه وتقدمت اليه
فوجدت يحدت نفسه ويضحك ويقول اجميل منك ان تسلط على هؤلاء الصبيان
يفعلون في هكذا قال الشبلي فقلت له يا اخي ما يقول عنك هؤلاء الصبيان حق
فقال ما الذي يقولون عنى فقلت له يقولون انك ترى ربك وتخاطبه قال فصاح
صيحة وعشى عليه فلما افاق قال يا شبلي وحق من يتمنى محبة وهيمنى بقربه لو
احتجب عنى طرفتي عين لتقطع من المالبين قال الشبلي فعرفت انه من الخوارج
ارباب الاخلاص ثم قلت يا سيدي فما علامة المحبة فقال يا شبلي لو قطرت منها
قطرة في البحار لصارت سعيروا ولو وضعت منها ذرة على الجبال لصارت هباء
منثورا فكيف بقلوب كسرها الغرام قلقا وزفيرا وزادها
الحيام حرقا وتخييرا ثم جعل يقول شعرا

كشفت الحبيب لمن دعاه ستورا	وسقاه كاسا فاعتذرى مخمورا
واعتاده حرا للهب ولم يرد	الا الحبيب فقال منه حبوبا
يا فوز من كان الحبيب نديمه	وغدا اليه من الجميع مشيرا
فاذا رايت محبة في سكرة	خلع العذار رايت معذورا
من ذا يطبق الصبر عن محبوبه	حاشا المحب يكون عنه صبورا

وحكى عن ذى النون المصري انه قال مررت يوماً في بعض الأسواق
فرايت جنازة محمولة على اربعة رجال وليس معها احد فقلت والله
لا مضين مع هؤلاء واكون خامسهم لانك لاجر فمضيت معهم لما اتوا الى الجبانة
فقلت لهم يا قوم اين ولي هذه الجنازة حتى يصلى عليها فقالوا يا شيخ كنا في الاجر
سواء ليس فيها احد يعرفه قال ذوالنور فتعجبت من ذلك عجبا شديدا ثم
تقدمت وصليت عليه وانزلناه في الحفرة وارينا بالتراب فلما هو بالانصراف
قلت لهم ما شان هذا الميت اخبروني بحاله فقالوا لا فعلهم غير ان امرأة اكرتوا
لنخله وهي لاحقة بنا فبينما نحن بالحد يث اذ اقبلت امرأة علينا عليها سيات الخبز
والصالح وهي يا كية العين خربت القلب فلما وقفت على القبر كشفت وجهها
ونشرت شعرها ورفعت يديها الى السماء وهي تتضرع وتبكي ساعة وتدعو
ساعة ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها ثم افاقت بعد ذلك وهي تبكي
قال ذوالنون فقلت لها اخبريني بخبر هذا الشاب المتوفى وكيف الضحك بعد
البكاء فقالت من انت يرحمك الله فقلت لها ذوالنون فقالت الله لولا انك من عيال
الصالحين ما اخبرتك بخبره ثم قالت يا اخي ان هذا الشاب ولدي وقرعة عيني و
كان زناؤها بشبابه لا يسا ثياب اعجابه لم يترك سيئة الا ان تكلمها ولا معصية الا سمع
اليها وطالها قد بارز مولاه بالمعاصي الا تمام فحصل له العظم منذ ثلاثة ايام فلما كان
في معاينة الموت قال لي يا امه سالتك بالله الا ما قبلت وصيتي اذا انامت فلا تعلم
بموتى احد منهم فانهم لا يترحمون على لسوء فعله وكثرة ذنوبه ثم بكى وانشد يقول
شعرا لى ذنوب شغلتنى * عن صياحى وصلاتى
تركت جسمى عيلا * مات من قبل وفاتى
ليتقى تبت لرسى * من جميع السيئات
انا عبد لا الهى * مغضب فى الخلوات
بخت جهر ابد نوبى * وعيوى قاتلاتى
قد توالى سيئاتى * وتلاشت حسناتى

قالت ثم بكى بكاء شديدا وقال له مما فرطت فى جنب الله اه على قلبى القسا
ثم قال بالله عليك يا امه اذا انامت فضع جسدا على التراب وضعى قد مكى على
وجهى قولى هذا جزاء من عصى مولاه وترك امره واتبع هواه فاذا دفنتى فففى

على قبري وارفع يديك الى السماء وقول اللهم رضيت عنه فارض عنه ففعلت
 ما امرني به وجميع ما اوصاني عليه يا ذا النون فلما رفعت طرفي الى السماء
 سمعت صوتا بلسان فصيح وهو يقول انصر في يا اماء قد قدمت على كريم
 فوجدته راضيا عني غير غضبان فلما سمعت ذلك ضحككت واستبشرت وهذا
 حديثي يا اخي فانظر الى كرم الله تعالى ولطفه بعباده المذنبين والله تعالى اعلم
وحكى عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال رايت بالبصرة قوما يحملون
 خنازة وليس معهم احد يشيع الخنازة فسالت عن ذلك فقيل هذا رجل
 كان من كبار المذنبين والعصاة المسرفين قال مالك فسرت معهم حتى صلينا
 عليه وانزلناه في الحدة وانصرف عنه من كان معه ثم ملئت الى ظل عند قبره ففتت
 فوايت ملكا قد نزل من السماء فشقا قبره ونزل احدهما اليه وقال لصاحبه
 اكتبه من اهل النار فما فيه جازحة سلئت من المعاصي والا ونازل فقال لصاحبه
 يا اخي لا تقبل عليه واختبر عينيه فقال اختبرتاه فوجدتهما ملوءتين بالنظر
 الى محارم الله تعالى قال فاختبر سمعه فقال اختبرته فوجدته ملوءا بسماع
 الفواحش والمنكرات قال فاختبر لسانه فقال اختبرته فوجدته ملوءا بالخوض
 وارتيكاب المحرمات فقال فاختبر يديه فقال اختبرتهما فوجدتهما ملوءتين
 بتناول الحرام وما لا يحل من اللذات والشهوات قال فاختبر رجله فقال
 اختبرتهما فوجدتهما في سعي الدناسات والامور المذمومة فقال الاخر يا اخي
 لا تقبل عليه ودعني انزل اليه فنزل الملك الثاني اليه ومكث عند ساعة وقال
 يا اخي قد اختبرت قلبه فوجدته ملوءا بالايمان فاكتبه سعيدا مرحوما بفضل
 الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء قال لك فاتبعت من منامي تهجيا ما رايت
 فسمعت قائلا يقول هذا الكلام شعرا

لما راوه مبعدا عن طاعتي كما بان لاجود برحمتي
 حل اجل وان يضيق على الوحي من ذا يجد او امرى ومشيتي
 قال مالك وما حصلت هذه السعادة لهذا الرجل الابعانية سابقة وما تحصل هذا
 لكل عاص فلا يغتر الانسان بهذا فالحاصون كلهم في خطر المشيئة بل الها اعني
 لا يدرىون بما ذا يختم لهم فنسا الله تعالى حسن الخاتمة والعفو والغفرة بمعونته
 ورحمته وعفوه وفصله وكرمه واحسانه وجوده ومنه اهين **وحكى**

عفا الله تعالى عنه انه قال سألني بعض اصحابي عن سبب توفيت فقلت لكرنت
 منهم كما على شرب الخمر فاشتريت جارية جميلة فاستولدت لها فولدت لي بنتا
 نفيسة ذات حسن وجمال فاجبت بها وشغفت بها فلما كبرت وتزوجت الفتى
 والفتها فكنيت اذا وضعت ابنته السكر تجاذبني عليه وتهريقه على الارض فلما بلغ عمرها
 سنين ماتت فاكدم في الحزن عليها فلما كان ليلة النصف من شهر شعبان وكانت
 ليلة جمعة بت مملوء بالخمر فلما نمت رايت كأن اهل القبور قد قاموا من قبورهم
 وحشروا الى الله عز وجل وكافي قد حشرت معهم فبينما انا كذلك اذ سمعت
 صوتا من خلفي فالتفت نحوه فاذا شعبان كأنه نخله سحق قد سحق بي وفتح فاق
 لي لقمي ففريت منه سرعا فرعا مرعوبا واذا الشيخ نقي الثياب عليه رائحة طيبة
 وهو جالس في طريق فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له اجزني واغنني
 من هذا الشعبان فقال الشيخ اني ضعيف وهذا اقوى مني ولكن اسرع في الحرب
 فلعن الله تعالى ليحملك من يخيلك منه ففريت هاربا حتى صعدت على شرف
 من شرافت القياصرة واشرفت على طبقات النيران والشعبان في طلبي فكدت ان
 اعقط في النار من فرعي منه فصاح صاح من النار يا عزير ارجع لست من اهلهما
 فاطمان قلبي لذلك ورجعت الى الشيخ فقلت له يا شيخ استغثت بك واستجرت
 فيك فابيت ان تجيرني من هذا الشعبان فلم تجرني قال فيكي وقال يا مالك ابلغني
 اني ضعيف وهو اقوى مني سرالى هذا الجبل فان فيه ودائم السليمن عسى ان
 يكون ذلك فيها وديعة تنصرك وتجيرك من عدوك قال مالك فسرت الى الجبل
 فاذا هو جبل عظيم وفيه كوات مخروطة وستور معلقة على كل كوة ستر من الذهب
 الاحمر مرصع بالياواقيت والدر واللؤلؤ والجوهر واذا بملك ينادي ارفعوا الستور
 واشرفوا كلكم فلعن ان يكون لهذا الباشرفيكم وديعة تجيره من عدوه قال
 مالك فوضعت الستور واشرفت اطفال على بوجوه كالاقمار فصاح بعضهم
 على بعض اشرفوا كلكم فقد قرب منه الشعبان وهو متخير في امره قال مالك
 فاشرفوا كلهم على فنظرت فاذا ابنتي فيهم فلما رايتني بكيت وقالت هذا ابي
 والله ثم اشارت بيدها الى الشعبان فولى هاربا ومذت يدها الى فتعلقت
 بها فخذتني فادخلتني مكانا فيه بكل عنه الوصف فحدث الله تعالى على ذلك
 فقرات ابنتي قوله تعالى الميان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال

مالك فبكيت عند ذلك وقلت لها انتم تعرفون القرآن فقالت نعم فقلت لها
 اخبريني عن هذا الثعبان الذي اراد ان يملكني فقالت يا والدي هذا عمالك
 السوء قويته على نفسك حتى كاد ان يلقيك في النار فلو انك لم تكن من اهله
 لو تممت فيها فقلت لها ومن هذا الشيخ الضعيف الذي استغثت به فلم يعضني
 فقالت هذا عمالك الصالح اضعفته حتى لم يكن له قدرة على ان يدفع عنك شيئا
 فقلت لها وما تصنعون ههنا فقالت نحن مقيمون ههنا حتى تقوم الساعة
 نتظر قد ومكر علينا فنشفع لكم قال مالك فانتبهت من منامي فلما اصبحت
 اواني الخمر وتيت الى الله تعالى فكان هذا سبب توبيي والحمد لله على ذلك
وحكى عن بعضهم رضائهم قال بينا انا في الطواف وكانت ليلة مظلمة
 اذ سمعت صوت حنين ينطق بحال حزين وهو يقول يا كريم لطفك
 القديم فان قلبي على العهد مقيم قال فتطأير قلبي لسماع ذلك حتى
 اشرفت على الموت فتصدت نحوه فاذا هي امرأة فقلت السلام عليك يا امه
 فقالت وعليك السلام يا عبد الله فقلت لها اسالك بالله العظيم العهد القديم
 الذي قلبك عليه مقيم فقالت يا هذا لولا اقصمت على الجبار ما اطلعك على
 الاسرار انظر الى هذا الصبي الذي بين يدي فظرت فاذا يصبي يعط في يومه
 وجهه كالقمر فقالت خرجت من بلدي وانا حامله به لاجل هذا البيت فركبت
 البحر في سفينة وسرنا فبينما نحن كذلك اذ خرجت علينا بحر فكسرت المركب
 وغرق ركبها فنجوت على لوح منها فبينما انا على تلك الحالة اذ اخذني اللطيف
 فوضعت هذا الصبي بيننا هو في حجرى اذ رجل طاح من رجال السفينة فقد
 وصل الى وحصل معي على ذلك اللوح فقال والله ما زلت اهاوك وانا في السفينة
 وقد حصلت معك لان فمكينني من نفسك ولا رمتك في البحر فقلت يا هذا
 ويحك اما كان لك فيما رايت تذكرة وعبرة فقال لي قد رايت ذلك مرارا عديدة
 ونجوت واكلا بالي ثم ارجع على تخفت منه وقلت له ما لاحق بينا هذا الصبي
 فاخذ من حجرى ورمى به في البحر فلما رايت جراته وان جعل بالصبى قد طار قلبي
 وزاد كربي فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا من يحول بين المرو وقلبي حل بيني
 وبين هذا الفاسق فوعزته وجلاله ما فرغت من هذا الكلام الا وادب عظمة
 من دواب البحر اخرجت راسها واختطفني على اللوح فعاصت به في السماء

حمدت الله تعالى على ذلك وصرت وحدي على ذلك اللوح فزاد شوقي الى ولدي
 وقرّة عيني وبكيت على فقدك بكاء شديدا وانشدت شعرا
 قرّة العين جدي ولدي ضاع مني للتناء جلدي
 ان يكن جسمي غريفا فلقد ظلت اشكو باحراق الكبد
 يا الهى قد ترى ما حل بي فافرح الصبر على سيدي
 فاجمع الشمل وكن لي راحما فرجائي فيك قوى عددي

قالت ثم بقيت يومى الى الليل وحيدة فريدة فلما اصبح الصباح اذا انا بلوح
 في البحر فما زالت الامواج تقذفه والرياح تسوقه حتى وصل الى فاذهى سفينة
 عظيمة فاخذوني من على ذلك اللوح ووضعوني بينهم فنظرت فاذا بولئك هذا
 بينهم فتراميت عليه وقلت لهم يا قوم من اين لكم هذا الصبي فقالوا اينما نحن
 سائر ون اذ حبست السفينة بنا فظننا فاذا بذكرانها المدينة العظيمة وهذا الصبي على
 ظهرها يصبرها مية ثم حدثتهم بقصتي وشكرت ربي على ما انا التي وعاهدت ان
 لا ابرح عن بيته ولا الهو خدمته وما سالت بعد ذلك شيئا الا اعطاني اياه قال
 فمدرت يدي اليها بنفقة فلم تقبلها وقالت اليك عنى احدثك بافضالك وكرم ونواله
 واخذ الزهد من يد غيره فلم اقدر عليها ان تاخذ شيئا فتركها وانصرفت عنها
 رحمها الله تعالى ونفعنا بها والمسلمين **امين وحكي** عن عبدالله الموصلي
 انه قال كان عندنا رجل ولها ن يسمى قضيب البان وكان لا يقدر ان يكلمه
 من عظم هيئته وحرمة وكان كثير البكاء فجمعتني به بالمقادر في خلوة
 فقلت له يا اخي ما الذي اشغلك بعبادة ما كان سبب تولدك وانفردك
 عن الناس فنظر الى نظرة منكدة ثم بكى واصفر لونه وغشى عليه فلما افاق
 انست بالكلام وكلفته بالخطاب وسالت عن ذلك واقسمت عليه بالله
 ان يحدثني عن سبب ذلك فحدثني وهو بكى فقال يا اخي كنت اخدم شيخا وكان
 من الابدال فخدمته اربعين سنة فكان مجتهدا في العبادة فلما كان قبل موته
 بثلاثة ايام دعاني وقال لي يا عبد الله لي عليك حق ولك علي حق ومن تمام حق
 عليك ان تصفي لما اقول لك وتحفظ وصيقي فقلت نعم يا سيدي حبا وكراما
 فقال يا ولدي قد بقي من عمري ثلاثة ايام واموت على غير دين لا سلام فاذا انا
 مت فضعني في تابوت شيابي واحمل التابوت في الليل الى ارض كذا كذا من

ظاهر البلد وأمكث حتى تطلع الشمس فاذا رايت جماعة قد قبلوا ومعهم تابوت
 يضعونه الى جانب تابوتي فخذ التابوت الذي ياتون به وعد به الى الزاوية واخرج
 الذي فيه وافعل معه ما كان يجب عليك ان تفعله معي فقلت له يا سيدي كيف
 فهذا الحال فقال يا ولدي كان ذلك في الكتاب مسطورا هذا ما جرى في النوح
 المحفوظ فله الامر من قبل ومن بعد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال فلما
 كان بعد ثلاثة ايام امرض طرب الشيخ وتغير لونه واسود وجهه واندار الى الشرق
 وانكب على وجهه فبكيت على ذلك بكاء شديدا وكحقتني عليه من الحزن
 ما لا يعلمه الا الله تعالى ثم اني تذكرت وصية الشيخ فوضعتني تابوت فلما
 جاء الليل خرجت به الى المكان الذي قال لي عليه فمكثت باحقي طلعت الشمس
 فاذا بجماعة قد قبلوا ومعهم تابوت فوضعه الى جانب تابوت الشيخ فتقدم
 رجل وهم ان يحمل ذلك التابوت فمنعته عنه وقلت لا سبيل لاختلاصه فخرجتني
 بخبر صاحب هذا التابوت فقال الرجل نعم يا اخي انا خادم هذا البترك الذي
 في هذا التابوت اربعين سنة فلما كان قبل موته بثلاثة ايام احضرني وقال
 يا ولدي لي عليك حق ولك على حق ومن تمام حق عليك ان تحفظ وصيتي ففعلت
 لما اقول لك قلت نعم فقال يا ولدي بقي من عمري ثلاثة ايام واموت على دين
 الاسلام فاذا مت فضعني في تابوت بنياني ليلا واخرجني الى المكان القلاني تجد
 تابوتا موضوعا فضع تابوتي بجانبه وخذ التابوت الذي هناك وارجع به الى
 الكنيسة ومهما كان يجب عليك ان تفعله معي فافعله مع صاحب ذلك التابوت
 فانه كان من الابدال فلما كان بعد ثلاثة ايام تهمل وجه البترك بالفرح ونظرت
 بالشهادتين ومات مسلما ففعلت ما امرني به واتييت الى ههنا وهذا حديثي
 يا اخي قال ففعلت ذلك التابوت الذي جاؤا به واخذوا تابوت الشيخ وضوا به
 فحشيت بذلك التابوت الى الزاوية واحضرت الفقراء وفحشيت لهم التابوت فادخلوا
 فيه شيخا عليه نورها طمع فاخرجته من التابوت ونزعت ثيابه وغسلته انا والفقراء
 وصلينا عليه ودفناه في الزاوية وكان يوما مشهودا هذا حديثي يا اخي ثم خرجت
 بعد دفنهم اعملى وجهي من خوف سود الخاتمة وهذا سبب توبتي ففسا الله
 حسن الخاتمة ونحو ذنبه من مكره وغضبه وعقابه شعرا
 يا ويه من خلى سبيل الهدى وفاته منك بلوغ المرام

فمن اتي حصنك او بيته + فركنه في عزة لا يضام
 كم صالح قد صفت اقدامه في الليل يبكي بالدموع السحيم
 وماله حظ سوى انه اشقاء مولاه بطول القيام
 وكم قريب خاب ظنا وما نال سوى التعذيب والانتقام
 وكم معيد نال ما يرتجى وحاز في عقباه اعلی مقام
 من لم يكن للوصول الى اهلا فما يفيد القرب ولا الاعتصام
 فاستطوع الاقتدار لا تعتدى فانتبهوا من نومكم يا نيام
 يا ايها المذنب قم واعذر تب من الذنب وكسب الاثام
 الى متى انت ترسى عناديا ورائحاً في اللهو وطول الدلوم
 انب الى الله وتب واستقم من قبل ان تشرب كأس الحماهم
 فان تخف قيم ذنوب مضت فليد بخير الخلق بدو التمام
 محمد المختار من هاشم افضل من حرم وبى وصام
 صلى عليه الله ما اشرقت طلأته الصبح وولى المظلام

وحشي عن منصور بن عمار عفا الله تعالى عنه انه قال كان لي اخ في الله تعالى
 يتفقدني في شدتي وهرأى وكان كثير العبادة والتجهد والبكاء فلما كان
 بعض الايام فقدته فسالته عنه فقلت لي انه ضعيف فسرت الى بيته وطرقت عليه
 الباب فخرجت الى ابنته وقالت ما تريد فقلت لها قولي لابي ان فلان اخوك
 يريد ان يدخل اليك فدخلت وعادت الي وقالت ادخل فدخلت اليه فوجدته
 في وسط الدار وهو مضطجع على الارض وقد تغيرت صورته واسود وجهه
 وانزهرت عيناه وتقلصت شفتاه فقلت له وانا خائف منه يا اخي اكثر من قول
 لا اله الا الله ففتح عينية ونظر الى ثم غشى عليه فلما افاق قلت له يا اخي اكثر من
 لا اله الا الله ففعل كما فعل اولي فقلت ثالثا اكثر من قول لا اله الا الله وان اظلم
 لا غسلك ولا كفنتك ولا صليت عليك ولا دفنتك قال منصور ففتح عينية
 ونظر الى وقال يا اخي يا منصور كلما جيل بيني وبينها فقلت لاحول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثم قلت يا اخي ان الصلاة والعبادة والصيام والبكاء والدعاء
 فقال كل ذلك كان لغير الله تعالى وانما كنت افعل ذلك رياء للناس وسمعة
 حق يقال علي واذا كبر وكنت اذا خلوت بنفسى اغلقت الابواب واخيت

الستور وشربت الخمر وبارزت مولاي بالمعاصي ودمت على ذلك مدة من
الزمان فاصابني مرض اشرفت منه على الموت فقلت لا يبقى هذا ناوليني المصحف
فاتت به الي فقرات فيه حتى بلغت سورة يس فرفعت المصحف وقلت اللهم بحق
هذه السورة الشريفة وبحق ما في هذا المصحف من كلامك القدِيم ان تعافيني
وتفرج عني وانا لا اعود الى معصيتك ابدا قال فرج الله عني وعافاني فلما شفيت
عدت لما كنت فيه من اللهو واللعب من الشهوات واللذات وانسا في الشيطان
ذلك العهد الذي بيني وبين مولاي فصرت على ذلك مدة من الزمان فوقعت
في مرض اخر اشرفت منه على الموت فامرت اهلي ان يخرجوني الى وسط الدار ثم
طلبت المصحف وقرات فيه وقلت اللهم بحق هذا القرآن العظيم الاما عافيتني
وفرجت عني وانا لا اعود الى معصية ابدا فاستجاب الله تعالى مني وفرج عني
فعدت الى ما كنت فيه حتى وقعت في هذا المرض فامرت اهلي ان يخرجوني
الى وسط الدار كما ترى ثم طلبت المصحف لاقر فيه فلم يتبين لي في حرف واحد
فعرفت ان الله سبحانه وتعالى غضب علي غضبا شديدا فرفعت بصري الى
السماء وقلت اهي بحرمة هذا المصحف الاما فرجت عني وعافيتني وانا لا اعود
يا جبار السموات والارض فيبئنا انا كذلك اذ سمعت قاتلا يقول ولا ادرى
شخصه شعرا

تتوب من الذنوب اذا مرضت	وترجع للذنوب اذا برئت
اذا ما الضر مسك انت بالك	واخيت ما يكون اذ قويت
فكم من كربة نجاك منها	وكم كشف البلاء اذا بليت
اما تخشى هجوم الموت يا ذا	وانت على الخطايا قد دهيت
وتنسى فضل رب جاد لطفا	ملك ولا خشيت ولا وعيت
وكم عاهدت ثم نفقت عهدا	وانت لكل معروف نسيت

قال منصور بن عمار قمعت من عندك وخرجت وعيني تسكب العبرات عليه فما
وصلت الى بيتي حتى قيل لي ان قد مات نفسا لله تعالى حسنا خاتمة لكم من
نفس مكرها عند الموت بعد ان كانت صوامر قوامر فلا حول ولا قوة الا بالله
الاعلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون - اللهم انا نعوذ بك من مكر وفضبك
وعقابك يا اكرم الاكرمين يا الله وحكي عن منصور بن عمار ايضا

انزل رايت شابا في بعض الايام يصلي صلوة الخائفين فقلت في نفسي
 هذا الشاب لعل من اولياء الله تعالى فوقفت حتى فرغ من صلاته فسلمت عليه
 فرد علي السلام فقلت له يا شاب لم تعلم ان جهم واديا يقال له لظى بنزاعة
 للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاعى فشوق شهقة وخومغشيا عليه فلما افاق
 قال زدني يا منصور يرحمك الله فقلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
 وتودها الناس والحجارة عليها ملثكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون قال فخر الشاب ميتا رحمة الله تعالى عليه فكشفت عن ثيابه
 لاغسله فوجدت على صدره مكتوبا بقلم القدرة فهو في عيشة راضية في الجنة
 عالية قطوفها دانية قال منصور فغسلته وكفنته وصليت عليه ودفنته ثم
 نمت فرايت في المنام على سرير من ذهب وعلى راسه تاج من ذهب مكلل باللازلي
 وهو في زينة عظيمة فقلت له ما فعل الله بك فقال عفر لي واعطاني ثوابا مثل ثواب
 اهل بدر ونزادني على ذلك اضعا فافقت لم ذلك فقال لانهم قتلوا بسيف
 الكفار وانا قتلت بحربة العزيم الغفار رضي الله تعالى عنه ونفعنا والسليمين
وحكى عن بعضهم رض ان قال كان في قديم الزمان رجلان احدهما
 عابد والاخر فاسق وكانا اخوين شقيقين فكان العابد يتمنى ان يرى
 ابليس لعنه الله في محرابه فتمثل له يوما من الايام وقال له يا فلان
 اسفعا عليك ضيعت عمرك في اتعاب نفسك وهوار بعون سنة
 وقد بقي من عمرك مثل ما مضى فانطلق الى شهوات نفسك ولذاتها عشر
 سنة وتب بعد ذلك وعد الى العبادة العشرين الاخرى فان الله تعالى غفور
 رحيم فقال العابد اني لانزل الى اخي في اسفل الدار ووافقت على اللهو واللعب و
 الشهوات والذات عشر من سنة ثم اتوب بعد ذلك واعبد الله تعالى العشرين
 الاخرى ولم يعرف ان ذلك مكيدة من ابليس لعنه الله تعالى وقال اخوه السوف
 على نفسه قد انفيت عمري في المعاصي فاخى يدخل الجنة وانا ادخل النار والله
 لا قوم ولا سعدن الى اخي ووافقت على الطاعة والعبادة باقى عمري لعل الله تعالى
 ان يعننى قال فطلع العاصي على نية التوبة ونزل العابد على نية المعصية
 فزلت رجل العابد فوقه على اخيه فمات الاثنان فحشر العابد على نية المعصية
 وحشر العاصي على نية التوبة فانظرا يا اخي كيف ختم للطائع وكيف ختم للعاصي

كما قال عليه الصلوة والسلام الأعمال بخواتيمها وقال إنما الأعمال بالنيات
 وإنما لكل امرئ ما نوى فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة ونسأله الأمان من زوال
 الايمان آمين **وحكى** عن مالك بن دينار عفا الله عنه ونفعنا به انه قال
 دخلت جنات البصرة فاذا سعدون المجنون جالس بها فقلت لكيف انت
 وكيف حالك يا سعدون فقال كيف حال من اسسه واصبح يريد سفر العبد بلا زاد
 ولا رحلة ولا همة ويقدم على ذلك الحاكم بين العباد ثم بكى فقلت له يا سعدون
 ما يبكيك فقال والله ما بكيت حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ولكن بكيت
 ليوم مضى من عمري لم يحسن فيه على وابكاني والله قلته الزاد وبعد المسافة
 والعقبة الكوفة ولم ادر بعد ذلك اصبر الى الجنة ام الى النار قال يا مالك سمعت
 كلام حكمة فقلت له يا سعدون ان الناس يزعمون انك مجنون فقال وانت
 اغتررت بامالك بما اغترت به الناس يزعمون انى مجنون وما بى من جنون ولكن
 حب مولاي قد خالط قلبي واحتشأى وجرى بيني ودمي وعظامي وانا والله من
 حبه هائم مشغول قال يا مالك فقلت له يا سعدون فلم لا تخالط الناس ولا تخاطبهم
 فانشد يقول خذ عن الناس جانبا وارضى بالله صاحبا
 قلب الناس كيف شئت تجده عقالا ربا

قيل وكان سعدون المجنون رضى ورفى شوارع البصرة
 ويقف عند كل باب ويقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
 شئ عظيم ثم يبكى وينشد عند ذلك ويقول

فلو لم يكن سوى الموت والبلا وتمزق اعضاءي وكمر مبدد
 لكنت حقيقا يا ابن ادم بالبكا على نائبات الدهر مع كل مسعد
قال وكان سعدون رضى اذا اشتد به الجوع ينشد ويقول

الهي انت قد اتيت حفا بانك لا تضيع من خلقتنا
 وانك ضامن للرزق حفا تؤدى ما ضمننت كما قسمتنا
 والى وانتى بك يا الهي ولكن القلوب كما علمتنا
 الهي انت رزاق كريم ومن لى بالعطاء اذا منعنا

قال وكان سعدون رضى عليه جبة من صوف مكتوب عليها لا اله الا الله
 عصيت مولاي يا سعيد ما هكذا تفعل العبيد

وعلى الكمال يسر سطران وهما
تبلى قوته رغيف ياق به السيد اللطيف
يعصى الهاله جلال وهو به راحم رؤف
ومن خلفه سطران وهما
كل يوم يمر ياخذ بعضى يذهب الاطيبين ومنى ومضى
فخر كفى عن المعاصى وتوبى ما المعاصى على الانام بغرض
ومن بين يديه سطران وهما
ايها الشايع الذى لا يرام نحن من طيبة عليها السلام
انما هذا الحيوه متاع ثم موت به تساوى الانام
وعلى عكازة مكتوب هذان السطران
اعلم وانت بذى الدنيا على وجل واعلم بانك بعد الموت مبعوث
واعلم بانك ما قدمت من عمل يحصى عليك وما خلفت موث
قال مالك فقلت لمرأت حكيم ولست بمجنون فقال سعدون وانا مجنون الجواب
ولست بمجنون القلب ثمولى ولماره رضى الله تعالى عنه **وحكى** عن بشر الخ
رض انه قال كنت فى طه وعندى ندمان يشريون ويطيرون فمر بى رجل
من الصالحين على باب دارى وطرق الباب فخرجت اليه جارية من الجوارى
فلما رآها الرجل قال يا جارية صاحب هذا الدار حرام عبد فقلت له الجارية
حرف فقال لها صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادا ب العبودية وترك
الله واللعب ثم تركها ومضى قال بشر فانت الى الجارية واخبرتنى بذلك
فذهبت الى الباب مسرعا فوجدت الرجل قد مضى فبعته حتى لحقته وقلت له
انت الذى وقفت بالباب فقال نعم فقلت له اعد على ما قلته فاعاده حتى قال بشر
فمرغت خدى على التراب وقلت بلى عبد ابن ثم همت على وجى جانيحة
عرفت بالحقى فقيل لى لم تلبس ثيابين تقيانك من الحر والبرد فقلت ما صا لحنى
مولاي الا حافيا قال فكان ذلك حتى مات رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به و
يبركاته ومددنا من مدده **وحكى** عن بعضهم رضى الله تعالى عنه قال كان زبيد
رجل من التجار كنت اسمع ريقه فى حق السادة الصوفية بكلام قبيح ثم رايت بعد ذلك
معدة يسيرة قد صيهم وانفق ما له عليهم فقلت لمرأتى قبل الان تبغضهم

قال نعم كان قلبي متلهما بذلك حتى صليت الجمعة يوما من الايام بمسجد بغداد ثم
خرجت فرايت بشر الحافي رضى خارجا من المسجد مسرعا فقلت في نفسي انظر الى
هذا الرجل الموصوف بالزهد والورع لم يستقر في المسجد ساعة فتبعته حتى
دخل السوق ووقفت على الخباز واشترى بديرهم خبزا ثم تقدم الى الشوى
فاشترى منه بديرهم ثم اشترى بديرهم حلوى فقلت في نفسي لا يرشح حتى انظر
ماذا يصنع بهذا فخرج الى الصحناء فتبعته وانا اقول يري الماء والخضرة فما زال
يمشي وانا اخلفه الى قريب العصر حتى دخل مسجد الحرما فيه مريض فجلس
عند راسه وصار يطعمه لقمة لقمة وانا انظر اليه ففقت لانظر ذلك المسجد
وما حوله فغبت ساعة ثم رجعت الى المسجد فلم اجد بشر الحافي فسالت المريض
وقلت له اين الذى كان يلقمك فقال توجه الى بغداد فقلت كرم بيتي وبين بغداد
قال اربعون فرسخا يعنى مسيرة خمس مراحل فقلت لاحول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ما هذا الذى فعلته بنفسى وليس معى شئ اكثرى به ما اركبه ولما قدما
على المسى قال فجلست عند المريض في المسجد الى الجمعة الاخرى حتى جاء يوم الجمعة
ومعه شئ يؤكله للمريض فلما فرغ من الطعام قال للمريض يا ابا نصر هذا الرجل
صحبك من بغداد في الجمعة الماضية وهو مقيم عندي قال فنظر الى بشر كما غضب
وقال لم صحبتني فقلت اخطأت يا سيدى واستغفرت الله العظيم مما
كان مني فقال بشر الحافي قم فامش فمشيت معه الى قريب المغرب فدخل بغداد
قالا اين محلك من بغداد فقلت في المحل القلاني فقال اذهب ولا تعد مثل هذا
فنتبت الى الله تعالى وصحبته رضى الله تعالى عنه ونفعنا به في الدارين امين -

وحكى عن بعضهم روى انه قال دخلت الخلوة في ايام جذبتى
وعاهدت ربي عز وجل ان لا اكل شيئا الا بعد اربعين يوما فمكنت في الخلوة
عشرين يوما فاشتد على الجوع والفاقة والضرورة فخرجت من الخلوة فمرت
ولم اشعر بنفسى الا وانا في السوق فينبأ انك كذلك اذا بفقير يتقنى على الله رطل خبز
ورطل شوى ورطل حلوى فتعجب من ذلك وهو يتر على ولا يكلمني فقلت في
نفسى ان هذا الرجل الثقيل كيف يتمنى هذه الشهوات العزيرة وانا اطلب كسرا يابسة
لم تحصل لي فلما كان بعد ساعة حصل له ما تمناه فجاؤني بذلك واعطانيه
وقال يا فلان اندهى من هو الثقيل الثقيل الذى يخرج من الخلوة لاجل الشهوات

وينقض العهد يطلب من الطببات والنقاش ما يرد عليه القوة ثم قال ان الذي
 يطوى الاربعين يوما يطوبها بالتدريج ثم قال لا تعد مثلها ابدا ثم تركني ومضى
 فلم اراه رضى **وحكى** عن الشيخ المسمى بجوهر الشكور المدفون
 بعدن زمانه كان مملوكا فعتق فكان يبيع ويشترى في الاسواق
 الا انه كان يحضر مجالس الفقراء ويعتقد منهم اعتقادا شديدا وكان رجلا
 اميا فلما حضرت وفاة الشيخ العارف بالله تعالى شيخ الطريقة بعدن
 المدفون بها اجتمعت عليه الفقراء وقالوا يا سيدي من يكون شيخنا
 بعدك فقال الذي يقف على راس الطائر الاخضر في اليوم الثالث بعد موتي
 عند اجتماع الناس والفقراء عند قبري فيكون هو الشيخ عليه كما ثم توفي الشيخ
 الى رحمة الله تعالى فاجتمع الفقراء عند قبره ثلثة ايام ينتظرون ما وعدهم الشيخ
 رعى فبينما هم كذلك اذا بالطائر الاخضر قد وقع قريبا منهم وارتفع
 فصا ركض من الفقراء يتبعون ان يكون هو الموعد برفيئنا هم منتظرون الوعد
 الكريم وما يكون فيه من تقدير العزيز العليم اذا بالطائر قد وقع على راس جوهر
 ولم يكن يخطر له ذلك ولا لاحد من الفقراء فقام الفقراء يزفونه الى الزاوية وينزلون
 منزلة الشيخ فيكي جوهر فقال كيف اصلم لذلك وانا رجل سوق ولم اكن اعرف
 طريقة الفقراء وعلى تبعات وبيبي وبين الناس معاملات فقال له الفقراء هذا امر
 من الله عز وجل فانه يتولاك ويعينك ويعلمك وهو يتولى الصالحين فقال
 لهم جوهر فامهلوني حتى امضي الى السوق وابرا من حقوق الناس فجاوبوه لذلك
 فذهب الى السوق وفي كل ذي حق حقه ورجع الى الفقراء وترك السوق ولزم
 الزاوية والفقراء وصار جوهر كاسهم ولمن الكرامات والفضائل ما يطوله ذكره
 فسبحان المنان الكريم ذي العرش العظيم فصار على العبادة حتى مات رضى
 الله تعالى عنه **وحكى** ان الحاج بن يوسف الثقفي بعث الى رجل من
 اهل الخير والعبادة فلما حضر بين يديه لم يمهله دون ان قال لعلماء نرا ذهب
 به الى السجن وقيدوه واكتبوا على قيده مخلد فلما سمع ذلك الرجل مقالته الحجاج
 تبسم وقال انك تحتاج الى صهار كبير يكون منزهة قطار فقال له الحاج
 ما صنعت به فقال له الرجل تسمر به الفلك فلعل هذا من شؤم فعلك وقلة
 عقلك وحجارك على مولاك وحلم عليك قال فانظرا الحاج عند ذلك وامر

السجنان ان ياخذوه ويقيده وييسلسه ويبني له بيتا ويضعه فيه ويشد عليه
 ابوابه حتى يموت فيه فمضى به السجنان واحضر له حدا داهم وضعه القيد في رجله
 وامسك عليه بالرصاص فقال الرجل عند ذلك حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم قال ثم وضعوه في البيت مقيدا مسلا فلما جاء الليل مضى
 السجنان الى الرجل فسمعه قائما يصلي ويقرأ ويدعو الله عز وجل ففزع السجنان
 من ذلك فلما طلع النهار اتي السجنان الى الرجل فلم يجد به وماى البيت على حاله
 والحديد ملقى على الارض قال فحان السجنان على نفسه من ذلك فتوجه الى عياله
 واولاده وودعهم واخذ كفنا ومضى به الى الحجاج وهو مصفر اللون موقن
 بالموت فلما وقف بين يدي الحجاج قال ما بالك بهذه الحال فقص عليه القصه فقال
 الحجاج عليه السلام يا اخي ما صنعت بالرجل بالاس فقال صنعت
 به كذا وكذا فقال الحجاج ما كان يقول عند ذلك فقال السجنان سمعته يقول عند
 وضعه القيد في رجله حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 فقال الحجاج نعم ان الذي احتسب به هو الذي خلصه ان على كل شيء قدس
وحكى عن هارون الرشيد انه رأى رجلا من اهل الخي فسمع به يا امر
 بمعروف وينهى عن منكر فشق ذلك على هارون الرشيد فاحضر الرجل بين يديه
 فلما حضر امر ان يجعل له بيتا ويسد عليه بابيه ومناذرا حتى يموت فيه قال ففعلوا
 ذلك معه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعض جلساء هارون الرشيد يا مولاي انى
 رايت الرجل الذي امرت بسد البيت عليه وهو يتخفى في بستانك الفلاني فقال
 الرشيد على امره فاحضروه بين يديه فلما رآه الرشيد قال لمن اخرجك من البيت
 قال الذي دخلني البستان قال ومن ادخل البستان قال الذي اخرجني من البيت
 قال فضحك الرشيد وقال هذا عجيب قال الرجل وامر بك ليس بعجيب قال
 فبكى الرشيد وامر له بالاحسان واركبه فرسا من خواص خيله وامر ناديا ناديا
 بين يديه ويقول هذا عبد اعزوه مولاه فاراد هارون اهانت فلم يقدر ثم زاد في
 احسانه واكرامه واحترامه وهذا من بعض مناقبهم نفعنا الله بهم امين - **وحكى**
 عن الشيخ شاه بن الشجاع الكرمانى رحمه الله ان كان له بنت تعترأ
 القرآن وتقوم النهار وتقوم الليل وكانت بديعه الحسن والجمال فسمع بها ملك
 كرماني اباها ليخطبها منه فاستمهل الشيخ ثلثة ايام ثم اقبل والدها يطوئ

المساجد لينظر رجلا فقيرا يزوجها فينما هو كذلك اذ مرى غلاما حسن الوجه
 يفضل ويحسن الصلاة فلما فرغ من صلاته قال يا غلام ائت زوجة تقرأ القرآن
 وتقوم النهار وتقوم الليل وهي جميلة نظيفة فقال الغلام ومن يزوجني بها
 يا سيدي فقال له انا ازوجك بها فخذ بدرهم خبز و بدرهم ادما و بدرهم طيبا
 والامر مفروغ منه ثم عقد له عليها ورجع الى بيته واخبرها بذلك فلما دخلت الى
 بيت الغلام رأت فيه رغيفا يا بساعل راس جرة ماء فلما رات قالت هذا فقالت لها
 الغلام هذا رغيف تركته امر لنفطر عليه فلما سمعت ذلك ولت راجعة فقال
 لها الشاب قد علمت ان بنت شاه الكرومان لا تقرب فقري ولا ترضى ان اكون
 لها بعلا فقالت ان بنت شاه ليس خروجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك
 ولست اعجب منك وانما اعجب من والذي حان قال الى قد زوجتك شابا رغيفا
 فكيف يوصف بالعفة من لا يعتد على الله تعالى سبحانه الا لمن ادخاره رغيفا قال
 فلما سمع الشاب كلامها قال انا عن ذلك معتذر والعفو عن ذلك اولى فقالت
 تصدق به على مستحقه فاني لا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان تتصدق به و
 اما ان اخرج انا من البيت قال فصدق الغلام به فدخلت الى البيت قلت هذا التزويج صدق
 من الشيخ العارف بالله تعالى شا من الشجعان المذكور بعد ما زهد في الدنيا وترك
 الملك ودخل في طريق القوم رضى الله عنهم وقد تقدمت حكايته في هذا
 المجموع رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة امين - شعر

فلو كان النساء كما ذكرنا لفضلت النساء على الرجال
 فما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التذكير فخر لللهال

وحكى عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه قال اول ما رايت من
 الهجائب والكرامات اني خرجت يوما من الايام الى موضع خال ظاهر
 البلد التي كنت قاطنا بها فطاب لي القيام فيه ووجدت قلبي قريبا من الله عز
 وجل فحضرت الصلاة فاروت الوضوء وكانت عادتي في صباي تجدي الوضوء
 لكل صلاة فاغتممت لفقد الماء غما شديدا وصوت تحيرا فينما انا كذلك اذ رايت
 شيئا قائما على رجلية فتوهمت انه ادمي فلما قرب مني اذ هو دب عظيم ومعه
 جرة ماء قد امسكها بيده فلما دنا مني وضع الجرة بين يدي فتعجبت في نفسي
 عجا شديدا فقلت من اين هذه الجرة وهذا الماء قال فطق الدب وسلم على وقال

ياسهل نحن قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل على الله تعالى
 فينبغي ان نتكلم مع اصحابنا في مسئلة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء
 لتجديد وضوءه فقامت عن عند اصحابي ووضعت هذه الجرة بين يدي وكانت
 فارغة واذا بملكين قرييين مني قد نوت منها فصبيا فيها الماء من الهواء وانا انا
 خير الماء في الجرة قال سهل رضي فلما سمعت ذلك غشيت على فلما افقت اذا بالجرة
 موضوعة ولم ادر اين ذهب اللب قال سهل فتوضأت وصليت فلما فرغت
 من الصلاة اردت ان اشرب من الماء فسمعت قائلا من الوادي يقول ياسهل
 لم يؤذ ذلك في شرب هذا الماء فتركتهما فاذا هي تضطرب وانا انظر اليها متعجبا ولم ادر
 اين ذهبت تلك الجرة عفا الله عنهم ونفعنا ببركاتهم **وحكي** عنه
 ايضا رضي انه قال توضأت في يوم جمعة ومضيت الى الجامع وكان ذلك
 في ايام البليزية فوجدت اجماع قدامتلا بالناس وهم الخطيبان يرقى المنبر
 فاساتت الادب ولم ازل اتخطى رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول ثم
 جلست فاذا عن يميني شاب حسن المنظر كان من الملوك وعليه طمار من صوف فلما نظر
 الى قال كيف ترى حالك ياسهل فقلت بخير اصلحك الله فصرت متحيرا في معرفته لي
 ولم اعرفه فيما انا كذلك اذا خذ لي حرق بول فاذ بعني ذلك وصرت متحيرا في
 امرى فان قمت تخطيت رقاب الناس ثانيا وان جلست لم اتمكن من الصلاة قال
 سهل فالتفت الى الشاب وقال ياسهل اخذك حرق بول قلت نعم ياسيدي قال
 فترع رداه عن منكبه وغطاني به وقال قد ارض حاجتك واسرع لتدرك الصلاة
 قال فنظرت فاذا ابواب مفتوح وقائل يقول ليج الباب يرحمك الله لو لمجت الباب
 فوايت قصر امشيد البناء شامخ الازكان واذا بخلة قائمة واذا بجانبها مطهرة مملوءة
 ماء احل من الشهد واذا بمنشفة معلقة وسواك البر من الحبر قال سهل فتعجبت
 من ذلك ثم طلت لباسي وارتقت الماء واغتسلت وتنشفت ولبست اثوابي
 فسمعت يناديني ويقول اركنت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فترع الرداء عني فاذا
 انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فصرت متفكرا في نفسي متعجبا بما رايت وصرت
 اكذب نفسي تارة واصدقها تارة فقامت الصلاة فصليت مع الجماعة ولم يكن لي
 شغل الا ذلك الفتى لا اعرف فلما فرغنا من الصلاة قام فبعته وانا امشي خلفه حية
 دخلت الى حبري فالتفت الى وقال ياسهل كمالك ما ايقنت بما رايت فقلت كمالا

اسيدى فقال له الباب يرحمك الله فظرت فاذا الباب بعينه ثم ولجت القصر
 وجدت الخلة والطهرة والسواك والمنشفة مبلولة فقلت امنت بالله العظيم فقال
 باسهل من اطاع الله اطاع كل شئ اطلبه تجد قال سهل فتعذرت عيساى
 بالدعوى فمسحتها وافتحتها فلما راى الشاب وكلا القصر فصرت متخيرا على ما فاتنى
 منه ورضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه واعاد علينا من بركاته امين -
وحكى عنه ايضا رضى ان رقى لبعض اصحاب سهل كيف كان حال سهل فقال
 خدمته ثلثين سنة فما رايت به وضع جنبه على فراشه ليلا ولا نهارا وكان يصلى
 الصبح بوضوء العشاء وهرب من الناس الى جزيرة بين عبادان والبصرة وافر من
 الناس الا من رجل حج سنة من السنين فلما رجع قال لاخ له رايت سهلا بن عبد الله
 فى الموقف بعرفة فقال له اخوه نحن كنا عندك فى ذلك اليوم وهو جالس بيننا فحلف
 بالطلاق لثلاث انى رآه فى ذلك اليوم بعرفة فقال له اخوه سر بنا اليه حتى نسأله
 عن حكم ذلك اليمن وعن ما جرى بيننا فى الاختلاف فى ما بيننا فقاما اليه وسلماء عليه
 فرد عليهما السلام فسألاه عن ما جرى بينهما من هذا الحديث فقال سهل ما لكم فى هذا
 الحديث حاجة اشتغلوا بالله تعالى ثم التفت الى الخالف وقال له امسك عليك
 زوجك ولا تخبر بذلك احدا بعد ذلك ثم مضى الى الجزيرة المذكورة هاربا
 من الناس عفا الله تعالى عنه ونفعنا به وببركته امين **وحكى** عن خادمة
 رابعة العدوية روى انها قالت كانت رابعة العدوية تصلى الليل كله فاذا طلع الفجر
 هجعت هجعة فى مصلاها حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول اذا وثبتت من
 مرقد ها وهى فرعة يا نفس كم تنامين والى كم تقومين يوشك انك تنامين
 نومة لا تقومين منها الا صرخة يوم النشور فكان هذا دأبا حتى ماتت رضى الله
 تعالى عليها قالت خادمتها رضى لما حضرت وفاة رابعة احضرتنى ثم قالت
 يا فلانة اذا انامت فلا تعلخى لى احدا وكفنى فى جنبى هذا وكانت جبتهما
 من شعر كانت تقوم فيها اذا نامت عيون النائمى قال فكفنتها فيها ورفقا من
 صوف فلما دفتها رايتها فى المنام وعليها حلة خضراء من استبرق وخمار من سندس
 اخضر فقلت لها يا رابعة ما فعل الله بك الجنة التى كفناك فيها والحمار والصوف قالت
 انى نزعها عنى ولبدلت هذا الذى رايت وطويت كفانى وختم عليها ورفعت
 عن يمينى لى يكون لى فيها يوم القيمة قالت فقلت لى هذا فليعمل الاعمال

فقلت وما هذا عند الله من اكرامه لاوليائه بشئ فقلت لها مرنى بامر
تقرب الى الله عز وجل فقلت عليك بذكر الله تعالى فان يوشك ان تغبطي بذلك في
قربك رضى الله تعالى عنها **وحكى** عن احمد بن الحواري روى انس قال كانت
لاربعة العد ويرة احوال شقي فكانت مرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها
الانس ومرة يغلب عليها الخوف فكانت تنشد في الحب هذا الشعر

حبيبى لا يعادله حبيب وما السواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن بصري وشخصه ولكن عن فؤادى لا يغيب
وسمعتها في حال الانس تقول هذا الكلام

ولقد جعلتك في فؤادى وحى واجت جسمي من اراد جوسى
فاجسم منى للجليس مؤانس وحبيب قلبي في الفؤاد انيسى
وسمعتها في حال الخوف تقول

وزادى قليل ما اراه مبلغى الزاد ابكى امرطولة مسافقى
اتحرقنى بالنار يا غاية المنا فاين رجائى فيك اين مخافتى
قالن زوجها فقلت لها ليلة من الليالى وقد قامت من اول الليل ياربعة ما رايت من
يقوم اول الليل غيرك فقلت سبحان الله امثلك من يتكلم على ذلك انما اقوم والله
اذا نوديت للقيام قال زوجها وجلست يوما من الايام اكل وهي جالسة بجانبى
فقدت تذكارها والقيمة فقلت لها دعينا تنهنا بطعامنا فقلت ليس انما وانت
من يتنغص عليها الطعام بذكر الآخرة ثم قالت لى والله لست جاك حبا لازواج
انما جاك حبا لاخوان فكانت اذا لمحت قد راقت كل ياسيدك فما نفع الامم التسميم
ثم قالت لى اذهب فتزوج فتزوجت بثلث نساء فكانت تطعمنى اللحم
وتقول اذهب بقوتك الى اهلك وكانت تاتيها الجن بكل ما تطلب وكان لها
كرامات خارقة حتى ماتت رحمها الله تعالى ونفعا ببركاتهن **وزوى**
عن عمرة زوجة حبیب الجهمى روى انها كانت توقظ زوجها بالليل وتقوله
قم يا رجل قد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيدة والزاد قليل وقوافل
المصالحين قد سارت رضى الله تعالى عنهم اجمعين **وقال** بعضهم غنا الله تعالى
عنه ونفعا به تزوج امرأة جميلة حسنة الخلق فكانت اذا صلت لعشاء ليست
تليها وتطيب وتبخز ثم تاتينى وتقول لى انك من حاجة ياسيدى فاقف نعم

كانت معي وان قلت لا تمنعني وتزع ثيابها وتلبس ثيابا غيرها وتصلني الى
الصباح فكان هذا دايمها وطريقتهما رضي الله تعالى عنها **وحكي** عن بعض
اصحاب احمد بن حنبل رضي الله عنه قال لما مات احمد بن حنبل رضي الله عنه في المنام وهو مريض
ويتجشع في مشيته فقلت له يا اخي ائني مشيته هذه فقال مشيته الحمد امر في
دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال لي غفر لي والبسني ثيابا من ذهب احمر
وقال هذا بقولك القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ثم قيل لي يا احمد قم
حيث شئت قد خلت الجنة فاذا بسفيان الثوري رضي الله عنه جناحان يطير بهما
من شجرة الى اخرى وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده و
اورثنا الارض نتبعوا من الجنة حيث نشاء فننعم اجر العاملين قال فقلت
له ما فعل الله بعبد الرزاق الواعظ قال تركته في حجر من نور في مركب من نور يراد به
العزير اغفور فقلت ما فعل الله ببشرين احارث فقال يخرج ومن مثل بشر
بن الحارث تركته على مائدة بين يدي الجليل وهو مقبل عليه ويقول له كل
يا من لم تاكل واشرب من لم تشرب وتنعم يا من لم تنعم فقلت ما فعل الله بمعروف
الكرخي فقال تركته تحت العرش والحق جل جلاله يقول الملكة من هذا
فقالوا يا رب انت اعلم قال هذا معروف الكرخي سكران بحبي فلا يفيق الا
بلقائي وقال الربيع بن سليمان رايت الامام الشافعي رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الله
ما فعل الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ والرطب
واباح لي الجنة وهذا من بعض مناقبهم رضي الله تعالى عنهم **وحكي** عن بعض
رضائه انه قال كنت في مركب سنة من السنين وكان في المركب رجل من اهل الخير
وكان ضعيفا فلما مات اخذنا في غسله وتجهيزه وارادنا القاءه في البحر
فبينما نحن كذلك اذ البعد قد انشق ونزلت السفينة الى الارض فخرجنا منها و
نظرونا فاذا بقبور مخم وليس فيه احد فدناه فيه فلما فرغنا من دفنه استوى
الماء وارتفعت السفينة فتعجبنا من ذلك وسرنا رحمة الله عليه **وحكي**
عن الشيخ ابو سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال كنت بمكة سنة من السنين فمررت
بباب بني شيبه فرايت شابا حسن الثياب وهو ملقى على الارض ميتا فظننت في
وجهه فرايته فضحك فتعجبت من ذلك فقال لي يا ابا سعيد اتعجب من موتي وانت
تعرف ان الاحياء احياء هم وان ما قالوا ان الله ينقلون من دار الى دار قال ابو سعيد

سعيد قد هشت من ذلك ثم اخذت في غسله وتجهيزه ودفنه وانا متحيرة
امرئ متفكر فيما رايت رضي الله تعالى عنه **وحكى** عن ابي يعقوب السوئي
ان قال جاءني بعض المريدين بكى وسلم علي وقال يا امثاذى قد اعد عند الظهر
اموت فخذ هذا الدينار فكففتي بنصفه واحضرتي قبرا بنصفه ثم امض
من عندي فلما كان الغد عند الظهر جاء فطاف سبعا ثم امتد نحو القبلة فمات
رحمة الله تعالى عليه فنظرت في وجهه ففتم عينيه في وجهي وهو يضحك فقلت
يا اخي انت ميت ام حي فقال بل حي وكل محب لله فهو حي قال فتعجبت منه ثم
اخذت في غسله وتكفينه وتجهيزه ودفنه رضي الله تعالى عنه **وحكى**
عن الشيخ ابي علي الروزبادي رضي الله عنه قال ورد علي جماعة من الفقهاء فمرض
منهم رجل ومكث في مرضه اياما كثيرة فمن اصحابه من خدمته وشكوا الى ذلك
فخالفت نفسي وحلفت ان لا يتولى خدمته احد غيري فصرت اخدمه
بنفسي اياما حتى مات رحمه الله تعالى عليه ثم غسلته وكفنته وصليت عليه
ولحد ثر فينا انا عند اضطحا عمر في قبره اذ نظرت الى عينيه فوجدتها مفتوحين
ثم تبسم وقال يا ابا علي لانصرنك بجاشي يوم القيمة كما نصرتنى وخلقت نفسك
وخدمتي ثم اسبل عينيه رضي الله تعالى عنه ونفعا والمسلمين ببركاته **وحكى**
عن بعضهم رضي الله عنه قال قصد جماعة من الفقهاء زيارة بعض المشايخ وكان
رجلا عالما وليا زاهدا ورعا فلما حضر وابين يديه اقيمت الصلاة فصلاوا
خلفه فسمعوه يلحن في قراءته فتغير اعتقادهم فيه فكاشفت عليهم الشيخ
فلما ناموا سطر الله تعالى عليهم الاحتلام فاحتملوا كاهم في تلك الليلة فخرجوا الى
البحر ليغتسلوا فوضعوا ثيابهم الى جانب البحر ونزلوا جميعا في الماء وكان ذلك في زمن
الشتاء فجاء الاسد فجلس على ثيابهم فلا قوام البرد شدة عظيمة ولم يعرفوا ان
الشيخ علم بحالهم فبينما هم كذلك اذ الشيخ قد اقبل وقال لهم انتم استوجبت البلاء
ثم اخذ باذن الاسد وقال له اما قلت لك لا تعرض لضيق في خروجك من الماء
ولبسوا ثيابهم ثم اتوا الى الشيخ يعتذرون له ويقبلون يديه ويستغفرون الله تعالى
فقال لهم الشيخ انتم لشغلتم باصلاح الظاهر فحفظتم الاسد ونحن اشتغلنا باصلاح
الباطن فحافنا الاسد رضي الله تعالى عنه ورضي عنا وعن جميع المسلمين ببركاته
وحكى عن بعضهم رضي الله عنه اشارة لطيفة قال لما ذهب ابراهيم

خليل الرحمن عليه السلام الى النور لعنه الله يدعوه الى عبادة الله عز وجل عظم
 عليه ذلك وجمع اهل ملكته وخواص رعيته وقال لهم ماتشرون علي برفي امر
 هذا الرجل الذي تجارى علينا وكسر الاصنام وعطل ديننا بين الانام فقولوا
 ما بدا لكم فاني ارجع الى اقوال القائلين فقالوا حرقوه وانضروا الهتهم ان كنتم
 فاعلين قال نعم والى فلاة من الارض وحفر فيها حفيرا متسعاً ثم نادى النمرود
 في اقطار ملكته الامن اطاع النور فليحطب خزمة من الحطب الهشيم لاحراف
 ابراهيم قال فبادرت اليه العباد من اقطار البلاد فا قاموا حولا كاملا يجمعون
 الاحطاب الى ان ملئوا ذلك الحفير بالاشخاب فقال قوم تكبكبوه وندعهم في النار
 ونضرمها عليه واختلفوا في ذلك فاتامم ابليس لعنه الله وقال لهم اضرموا النيران
 فاذا راى لهبها وعاينها يرجع عن دينه الى دينكم ثم وضع لهم المغنيق وقال لهم
 اذا بي فضعوه في كفتي وارموه في ذلك فانه يصعد به المنجنيق في الهواء
 ويوقعه في النار وانتم تنظرون كيف يحترق قال فاتخذ النور مكانا متسعاً من
 الارض مهيأاً بالبحس ثم جلس ينظر كيف يحترق ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
 قال فلما اوقدوا النيران كان يصي لها المشرق والمغرب وصعد لهبها الى ان
 اطبق ما بين الخافقين حتى ان الطير كان اذا طار في الهواء احرقه لهب النيران ثم
 اتى ابراهيم عليه السلام فلما نظر الى ذلك التفت يمينا وشمالا الى الكافرين وقال
 اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً وانا من المسلمين قال
 فوضعه في المنجنيق ورموه في الجوف فصبحت ملئكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا
 ومولانا هذا عدوك فعل خليلك ما ترى فاذا نحن ان نحسب به الارض ونسبح
 خليلك ابراهيم فقال الجليل جل جلاله يا ملائكتي كل ذلك بعين قدرتي وانا
 اللطيف الخبير ثم قال الله تعالى يا جبريل ادرك خليلي ابراهيم وسله ما يريد فانا
 اقرب اليه من جبل الوريد قال فخصبط اليه جبريل سرعاً وهو صاعد في الهواء
 قبل هبوطه الى النار فقال السلام عليك يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا جبريل
 فقال لك من حاجة فقال له ابراهيم اما اليك فلا فقال جبريل سل من اليه
 حوائجك فقال ابراهيم علمه عن حالي يعني عن سؤالي فقال الله تبارك وتعالى
 يا نازكوني برؤوسك سلاماً على ابراهيم فصارت تلك النار جنة نعيم ومرت فيها عين
 من اسنم وفرش فيها مهد التعميد ونودي بلسان التفهيم سلام قولاً من رب جبريم

وكان من امره ما كان قلما ان ظهور اشراق بهجة المصطفى سيد الامم طه الكرم
 صلى الله عليه وسلم وايضت اغصان الاسلام واثمرت وبرزت في ليل الشرك
 شمس الايمان وظهرت وولد سيد البشر وشارع ذكر وانتشر وبلغ اشد واستوى
 اتاه المظوق بالنور الامين جبريل عليه السلام من الملك الجليل وقال له يا محمد
 اجب الملك الجليل قد ايتك بالبراق لتعلوا السبع الطباق فقد دعاك حضرت
 الملك الخلاق وهانا في ركابك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم قدما بالمسجد
 الحرام وقدم بالمسجد الاقصى والثالث بعنان السماء فتقدم وصلى على الانبياء
 والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين ثم اخترق سماء بعد سماء حتى انتهى الى عرش
 الاستواء واخترق الحجب والاستار الى ان سمع صريف القلم على صفحات المصحف
 المحفوظ فعند ذلك وقف جبريل ع فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ما بالك تركتني فقال له جبريل يا اكرم المخلوق على الله فقد علم ربك وذمري فهذا
 مكاني متى تقدمت قد زدت احتراقتي انوار الهيبة وشعاع العظمة وما منا
 الا للمقام معلوم فلما هم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بان يتقدم وينزل
 جبريل ع قال له يا امين الوحي لك من حاجة الى الله تعالى في هذا المقام كما تقدم
 منك لا ياتي براهيم فقال له نعم يا سيد البشر فقال له وما هي فقال تسال الى الله عز
 وجل الامن من مكره وسخطه وعقابه قال فتقدم صلى الله عليه وسلم الى مكان
 لم يصل اليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فابتداه بالتحية والسلام ذوا الجلال
 والاكرام ثم نادى فنادى فكان قاب قوسين او ادنى فاجاب الى عبده ما اوجى فقال
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا رب امتي فقال الله عز وجل يا محمد اني قد مننت على
 امتك بثمانية اشياء لم امن بها على احد من الامم السابقة الاول اني لم اخلق
 خلقا في السماء ولا في الارض اكرم على من امتك الاثاني ان ما تئلف و
 اربعة وعشرين الفا من الانبياء مشتاقون اليك والى امتك الثالث اني
 لم اعط امتك الكفيرة من الاموال مثل ما سبق من الامم لئلا يطول عليهم الحساب
 يوم القيمة رحمة لهم وشفقة عليهم الرابع اني لم اعط امتك القوة بالاموال و
 الاولاد مثل الامم السابقة حتى كفروا ونعمتني الخامس اني لم اطول اعمارهم
 فتحتمم عليهم الذنوب كمن تقدم من غيرهم السادس اني لم اعاقب امتك
 عند كل ذنب كما عاقبت الامم السابقة السابع اني اخرتهم الى اخر

الزمان وجعلتهم آخر الأهم حتى لا يطول مكثهم في التراب الشام من اني لم افش
 سرهم كما افشيت سر الامم واجبارهم اليك والى امتك وانه ليس بعدك نبي ولا
 قران وهذا كله ببركتك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم يا رب انزعنيك
 جبريل سالف از اسالك ان توامنه مكرت فلم يسمع جوابا قال فراجعهم مرة ثانية
 في امره حتى سمع الخطاب من الملك الوهاب يا محمد قد امتنته مكرى فعاد النبي
 صلى الله تعالى الى جبريل وهو فرح مسرور واخبره بذلك ففرح جبريل
 بذلك وقال الحمد لله على كثرة انعامه ثم قال يا محمد كل ذلك ببركاتك وعلو
 قدرتك عند ربك صلى الله عليه وسلم تسليما كثير الامين —

روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اني يوما من الايام الى المسجد للصلاة
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم فوجدته قد صلى ففقد حزيناً في اخر
 المسجد لما فاتته الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبسط جبريل
 على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرؤن السلام ويخصل
 بالتحية ولا كرام ويقول لك ان الله سبحانه وتعالى خلقني قبل ان يخلق
 السموات والارض بالفي عام فكننت اسجود واقدسه فينبأنا على تلك الحال اذ
 قبة من نور بيضاء تضيئ فجعلت تمر من السحاب واذا بصوت منها يقول احل احد
 فرد صد فقلت يا رب من هذا اخلق خلقته قبلي ام خالق خلقه بعدك فقال الله
 عز وجل هذا خلق اخلقته في اخر الزمان وهو نبي مكرما اسمه محمد وامته خيرة الانام
 فقلت يا رب اسالك بمحقر عليك ان تجعلني سفيها بينك وبينه فكان كذلك فينبأنا
 انا كذلك اذ اقبته اخرى تليها وهي تمر من السحاب وبصوت منها يقول صدق
 صدق فقلت ومن هذا يا رب فقال من امته هذا النبي يكون اول من يصدق قريشي
 الصديق فلما بعثك الله يا محمد اقام ابو بكر ينظرك قبل امتك باربعين عاماً
 فلما بعثت باذر اليك وصدقك فيستحق منك ان تصبر لساعة حتى يصلي معك
 وينال من بركتك ثم مضى جبريل فقام النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بيد
 ابي بكر وعاهده انه لم يكن ليصلي في هذا الا ان يكون خلفه رضي الله تعالى عنه
 وعن كل الصابرة اجمعين **وحي** عنه ايضا رضي الله تعالى عنه ان قال بينا نحن
 جلوس بالمسجد واذا برجل اعشى قد دخل علينا وسلم فرددنا عليه السلام
 واجلسناه بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه واله وسلم فقال من يقضي حاجتي

في حب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي ما حاجتك يا شيخ فقال ان لي اهلا
 ولم يكن عندي ما نفقات به واريد من يدفع لنا شيئا نفقات به في حب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال فنهض أبو بكر الصديق رضي وقال نعم انا اعطيك ما يقوم
 بك في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هل من حاجة اخرى
 فقال نعم ان لي ابنة اريد من يتزوج بها في حياتي حياتي محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي انا اتزوج بها في حياتك حياتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل من حاجة اخرى فقال نعم اريد ان اضع يدي في شية
 ابى بكر الصديق رضي حياتي في محمد صلى الله عليه وسلم قال فنهض أبو بكر رضي ووضع
 يده في يد الاعمي وقال امسك بحيتي في حب محمد صلى الله عليه وسلم قال
 نقبض الاعمي بلحمة ابى بكر الصديق رضي وقال يا رب اسالك بحرمته
 شية ابى بكر الا ما رددت علي بصرى قال فرد الله عليه بصره لوقتة فنزل
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرؤك
 السلام ويخلصك بالتحية والاكرام ويقول لك وعزته وجلاله لو اقسم
 على كل اعمي بحرمته شية ابى بكر الصديق لرددت عليه وما تركت على وجه
 الارض اعمي وكله ببركتك وعلو قدرك وشانك عند ربك اللهم شفعر فينا
 والمسلمين — — — ومما نقل من حكايات الخلفاء الراشدين رحمهم الله
 ابو موسى الفضل عن ابيه قال سمعت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله
 بن عباس تقول كنت عند الخيزران جارية المهدى وكان عادتها اذا كنت عندها
 انها تجلس في عتبة باب بيت من بيوت القصر واجلس بانائها في الصدر في مجلس
 كان المهدى يجلس فيه اذا قصدا وكان يقصدنا في كل وقت يجلس عندها ساعة
 ثم نهض فبينما نحن جلوس اذ دخلت علينا جارية من جواري الخيزران اللاقي
 يجعنها فقالت اعز الله السيدة ان بالباب امرأة ذات حسن وجمال وخلق حسن وهي
 على غاية من سوء الحال تستاذن في الدخول عليك وقد سالتها عن اسمها فاستعصت
 ان تخبرني قالت زينب فاشارت الخيزران الي وقالت ما ترين فقلت ما يضرنا
 دخولها فلا بد من فائدة او ثواب فدخلت المرأة فنادت
 هي اجمل ما يكون من النساء واكملهن فوقفنا
 الى جانب الباب وسلمت وقالت انا من نبتة مروان عبد الملك

ابن محمد الأملوي قالت زينب فكنيت متكثرة فاستويت جالسة وقلت مرفوعة
 قاتلك الله ولا حياك ولا رعاك ولا سلمك ولا عليك والحمد لله الذي أزال النعمة
 عنك وهتك سترك واهانك بين الناس أتذكرين يا عذوة الله حين أتاك نساء
 بنى العباس يسألك بالله أن تكلمى أباك في دفن إبراهيم بن محمد فوثبت عليهم
 واسمعتهم أخشن الكلام وأغلظ القول وخرجن على الحالة التي علمت بها قالت
 زينب فلما سمعت كلامي ضحككت فوالله ما أنسى حسن ثغرها وعلو صوتها
 بالقهقهة ثم قالت أي بنية عمي أي شئ أعجبك مما صنع الله بي حتى أردت أن
 تنسوئني بي والله لقد صنعت بنساء أهلك ما قد ذكرت ولكن جق على الله تعالى
 أن تكلميني ذليلة جائعة عريانة أفكاز هذا شكرك لله على ما ألاك ثم قالت
 زينب فالتفت ونظرت فإذا هي تبكي فنادت الخيزران يا مرفوعة دخلت بأذني
 فلا تخرجي إلا بأذني وصاحت بحجابها ردها فرجعت وقالت ما ساقني إلا الضرر والحسد
 وسوء الحال قال فنهضت الخيزران وقامت فعانقتها فقالت في موضع من الحال
 الذي أنا فيه فقالت الخيزران تجواريهما عليكين بالحكام على سر عترة قد خلن بها الحكام
 وأمرت به عن الجوارى بخدتها ثم وافتها خلج المذهبة والطيب ثم قامت
 إليهما الخيزران واعتنقتهما وأجلستهما في المجلس الذي يجلس فيه أمير المؤمنين
 المهدي وقدمت إليهما الموائد فجعلتا تأكل وهي تلقمها إلى أن أكلت فغسلت
 يديها ثم قالت لها الخيزران فمهل عندك أحد يتنظرك فقالت ما لي أحد
 فقالت الخيزران فقومى فاخترى لك مقصورة من مقاصيري فاسكني فيها
 عندى ولا تفترق حتى يفرق بيننا الموت فقامت وطافت فاخترت أو سورها
 وأنزها فحول إليها جميع ما محتاج إليه من الفريش والملايس والحوير والرقيق ثم
 قالت الخيزران إن هذه امرأة مسها الضر وأنها الفقيرة ما لا يقدر عليه ولا يفضل
 ما في قلبها إلا المال أحملا إليها خمسمائة ألف درهم فحمل إليها ذلك ثم دخل
 المهدي في آخر الأمر وقال يا بكر فنهضت إليه زينب وأعلمته بجميع ما جرى وما
 قالت حين دخلت عليها فغضب غضبا شديدا وقال هذا يجوزك الله تعالى شكرا
 على ما أفر عليك فوالله لو أنك حرمة لأطعن أن لا أكلمك أبدا فقالت يا أمير
 المؤمنين قد طاب قلبها واعتذرت إليها وفعلت معها الخيزران كذا وكذا فسر ذلك
 وقال أحملا إليها من عندى مائة ألف درهم وقال الخادم كان على مراسمها بلغها

حنى السلام وقل لها في ما سرت بشئ منذ دهري كسر وري اليوم بمقامك عندنا
 ولو لا احتشامك لسرت اليك مسلما عليك قاضيا كحكك قال فلما مضى الخادم
 فالرسالة جاءت الى المهدي وسلمت دايه وقالت ما على امير المؤمنين في احتشام
 باني صرت من جورايه فقال امير المؤمنين لا والله بل اعز من ولدي قال فلم تزل المرأة
 عند الخيزران حتى ماتت رحمة الله تعالى عليها وعلى الخيزران وعلى امير المؤمنين
 عليهما السلام وجزاهم الله تعالى عن معروفهم ومكارم اخلاقهم خيرا والسم
 حج امير المؤمنين المنصور رحمه عرض عليه جوهر نفيس له قيمة عظيمة الثمن
 فعرفه وقال هذا كان هشام بن عبد الملك بن مروان ثم انتقل الى ابنه
 محمد بن هشام وما بقي من الامويين غيره ولا بد لي منه ثم التفت الى حبيبته الربيع
 وقال اذا كان الغد وصلت بالناس في المسجد الحرام وجمع الناس كلهم فاغلق
 الابواب ووكلي بها جماعة من الثقات وافتح بابا واحدا وقت عليه ولا يخرج احد
 حتى تعرفه فاذا اظفرت بمحمد بن هشام فأتني به فلما كان الغد اغلق الربيع
 الابواب وفعل ما امر به المنصور وكان محمد بن هشام في المسجد ففر منه المطلوب
 وايقن انه ما خوذ مقتولا فتحير وارتاب واضطرب فبينما هو على تلك الحال اذ
 اقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي فلما رآه متحيرا
 وكان لا يعرفه تقدم اليه وقال يا هذا ما بالاك فقال لاشئ فقال قل والى
 امان الله على نفسك فقال انا محمد بن هشام بن عبد الملك فمن انت قال محمد بن زيد
 بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فقال لا تجزع فانك لست
 قاتلا لي ولا جدي وليس لك عليك ثار وانا احب اليك خلاصك ان شاء الله تعالى
 ولكن اعذرني فيما انا صانع بك من مكروه وقيح فظوم رداه على وجهه وغطى
 راسه وجذب به الى تريب من الربيع فقال يا ابا الفضل ان هذا الخبيث جمال
 من اهل الكوفة اكراني جاله فلما دفعت اليه الاجرة هرب مني واكرى جماله
 لبعض اهل خراسان ولى عليه شهود وارىد منك ان توصله معي الى القاضى
 ويمسك جماله عن الذهاب مع اخوانين فوكل به الربيع رجلين وقال لا تقاربا
 الى القاضى ومحمد قابض على الرداء وقد استتر به وجهه وخرجوا جميعا من
 المسجد فلما بعد وامن الربيع قال الحمد وياك وما ينقصك الفجور فقال يا اس
 بنت رسول الله قد رجعت الى الحق واعترفت لك فقال الحمد للرسولين نصر فاعذ

فقد اعترف بالحق فتركاه وانصرفا عنه فلما بعد اعنه قال محمد اذهب الى سبيك
فقبل محمد بن هشام يده وراسه وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم اخرج جوهرا
قيمته وقال لله تعالى يا ابن بنت ابيك في بقبول هذا فقال له اذهب
بمتاعك فخن اهل بيت لا تقبل على اصطناع المعروف مكافاة رضى الله عنهم
وقيل للاخنف بن قيس من تعلمت احلم قال من قيس بن عاصم رايت يوبا من
الايام قاعا ببناء داره متقلدا بجمائل سيفه يحدث قومه فيبيناهم هو كذلك اذا وقي
برجلين احدهما مقتول والاخر مكتوب فقيل له هذا ابن اخيك قد قتل ابنك قال
والله ما قطع كلامه ولا اغتاظ ثم التفت الى ابن اخيه وقال يا ابن اخي انتم
بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابنه الاخر يا بني قم
فادفن اخاك وحل كتاب ابن عمك وسق المالك مائتي فاقدر دية ولدها فانها غريبة
منادى عنه ايضا انه جلس في داره يوم ا على المائدة معه ولده صغير
فجاءت جارية بسفود عليه شواء حار فسقط السفود منها فوقع على الولد فمات من
وقته فذهشت الجارية وتغير لونها فقال لا بأس عليك انت حرة لوجه الله تعالى
وهذا من مكارم الاخلاق رضى الله تعالى عنه **واسا** حج معاوية بن ابي سفيان
لم يترك شيئا الا قدم به الى مكة والمدينة من دراهم ودينار وشيا طيب دواب
وغير ذلك فلما قدم المدينة قسم على اهلها اكثر من اهل مكة وبعث الى رجل من
الانصار الف درهم وعشرة اقواب وكان الرجل الانصارى من اهل بدر فأتاه الرسول
بذلك العطاء فغضب وقال ما وجد معاوية من يرسل اليه بمثل هذا العطاء
غير ما رده عليه فقال الرسول لا اقدر على ذلك فدعا الانصارى ابنه له وقال
يا بني اسالك بحق عليك الا رددت هذا العطاء على معاوية وضربت بهذه
التياب جسمه فاخذ ابن الانصارى واقي الى معاوية فعرف معاوية الشر في وجهه
فقال ما تريد فقال ان ابى يقرئك السلام ويقول امثلى ترسل اليه بمثل هذا
العطاء فقال معاوية من الرسول الى ابيك فقال فلان فقال لقاتله الله انما هذا
العطاء لغير ابيك وعطاء ابيك دفعه الى رجل غيره ثم قال يا غلام على عشرة اوان
درهم وثلاثين ثوبا ووصيفا ووصيفة سرعان فحضر الجميع وقال يا ابن اخي
الجميع وعد الى ابيك واعتذر عنى لا يملك وعرفه عطاء الرسول فقال يا امير
المؤمنين ان للوالد حقا وله امر مطاع وقد امرنى ان افعل شيئا قال معاوية ما هو

يا ابن اخي قال انم دفع الى الثياب وقال الحق عليك ان ضربت بها وجهه فقال
 معاوية يا ابن اخي اطعم والدك وارفق بعلمك فتقدم الغلام ورمي بها وجهه برفق
 وتوجه الغلام الى امير واخبره بذلك وهو من حسن اخلاقهم وقيل نزل بعض
 المصومين الى داح خلف بن ايوب وهو قائم يصلي بالليل فجمع المص جميعا في
 البيت من قماش وغيره وشد وحمله على راسه وخلف ينظر اليه ولا يكلمه ثم خرج
 المص من البيت الى الحائط يريد النهوض فلم يقدر على ذلك فقال له خلف يا ابن
 اخي خذ المفتاح وافتح الباب واخرج قلعلك محتاج الم ذلك فقال ان مثلك والله
 لن يؤذى ثم تركه ما كان اخذه وقاب الى الله تعالى وحكي عن بعضهم
 قال كان لعبد الله بن الزبير امرض معاوية لا رضى معاوية بن ابي سفيان وكان في كل
 ارض عبيد لها رضى معاوية في ارض عبيد معاوية في ارض عبيد الله بن الزبير وغضبوا منها
 قطعة فكتب عبد الله بن الزبير الى معاوية اما بعد يا معاوية فان عبيدك قد
 غضبوا ارضي فامرهم ان يكفوا عنها والا كان لي ولكم شأن فلما وقف معاوية
 على كتابه دفعه الى ولده يزيد فلما قرأه قال ما ترى يا يزيد قال اري ان تبعت له
 ليشا اوله عنده واخوه عندها يا تيك براسه فيريحك منه فقال معاوية عند خير
 ذلك يا بني قال اما عوي يا ابت فقال على بدواة وقرطاس فكتب فيه قد وقت
 على كتاب بن جوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأوني والله ما ساءه والامنيا
 وما فيها هينة في حبك ورضاك وقد كتبت على نفسي سبطورا شهديت فيه الله و
 جماعة من المسلمين على ان لا ارضى والعبيد الذي فيها ملكك فضمتها الى ارضك و
 العبيد الم عبيدك والسلام قال فلما قرأه عبد الله بن الزبير كتب اليه يقول
 قد وقتت على كتاب امير المؤمنين لا اعد مني الله بقاءه ولا اعد من هذا الراي
 الذي احله هذا المحل والسلام فلما وقف معاوية على الكتاب ناوله الى ولده
 يزيد فلما قرأه تهلل وجهه فرح فقال له معاوية يا بني اذ ابليت بشئ من هذا الداء
 فلا و بمثل هذا الداء وانا لاقوم لم نرى في العلم الا خيرا رضى الله عنه وحكي
 ان المهلب بن ابي صفرة ثمجني من اهل همدان فراه شاب من اهل الحى فقتل
 هذا المهلب قالوا نعم فقال والله ما يسارى خمسمائة درهم وكان المهلب رجلا
 اعور فسمع المهلب فلما كان الليل اخذ المهلب في كمة خمسمائة درهم واتي الى
 الحى فارتعب الشاب حين رآه فاتى اليه وقال له افتح حجرك ففتح الشاب حجره

فصب فيه الخمسمائة درهم وقال اخذ قيمة عمك المهلب والله يا ابن اخي لو قومتي
بخمسة الاف دينار لايتك بها فسمعه شيخ من اهل الحنفية فقال والله ما اخطأ
فيك من جعلك سيدا **وقال** احمد بن داود ما ريت رجلا عرض على الموت
ورأى النظم مغر وشا والسيوف مسلولاً ولم يكثر لذلك ولا عدل عما اراد
الاقيم بن جميل وقد كان خرب على المعتصم واقتل زائنه وقد جرى به اسيراً مكثوا
وقد اجتمع الناس من الافاق والنواحي ينظرون كيف يقتله المعتصم وكان المعتصم قد
جلس له مجلساً منكراً وامر الناس بالدخول ودخل تميم وحضر السياف وفرش
النظم وكان تميم جميل الوجه تامر الخلق عذب المنطق فراه المعتصم غير دهش
ولا مكثرت لما نزل به فاحب المعتصم ان يستنقطه ليعلم ان عظمته في ذلك الوقت
فقال له المعتصم ان كان لك عذر يا تميم فأت به فقال اما انت يا امير المؤمنين
فاحمد لله الذي جبر بك الدين ولحم بك شعث المسلمين وانار بك استار الحق
واخربك شهاب الباطل وان الذنوب يا امير المؤمنين لنحرسك لسان الفصيحة
وتصدقك الافئدة الصحيحة والله لقد كبر الذنب وعظمت الجريمة وانقطعت
الحجة رساء الظن ولم يبق الا عهولك واتقاكم وانت الى العفو أقرب هولاء اسبر
واليق والشهد يقول

ارى الموت بين السيف والنظم كما
واكثر ظني انك اليوم قاتلني
ومن ذا الذي ياتي بعذر رحمة
وما جزيني من ان اموت وانتني
ولكن خطي صبيته قد تركتهم
كأنني اراهم حين القى اليهم
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة
قال فيكي المعتصم حتى ابتلت كحيتة وقال ان من البيان لسحراً ثم قال والله يا تميم
لقد غلب السيف العفو وقد وهبتك لله ولصبيتك وعفوت عن زلتك ثم
امر بقناة فعقد له على موضعه الذي كان خرب عنه ووصله بشئ كثير
حكى عن بعضهم قال قدم الى معن ابن زائدة ساري فعرضهم على السيف فقام اليهم
رجل منهم وقال يا امير نحن اسراك ونحن والله جياغ من اثر الطريق فأت

رايت ان تطعمنا فلكل لبدهرى اجر فامر يا طعامهم فاحضرت الموائد وعليها
الطعام فاجتمعوا واكثوا ومعين ينظر اليهم فلما فرغوا قام رجل اخر وقال ايها
الامير كنا اسراك وقد سرفنا اضيا لك فانظر ماذا يصنع مثلك باضيافى فغضب
سبيلاهم وانعم عليهم عفا الله تغاعنه وعن جميع المسلمين وعرض على الحجاج
فامر يقتلهم فقتل عنهم جماعة ثم قال امر رجل منهم وقد عرض على القتل لاجزال الله عن
الستر خيرا يا حجاج فاننا وان كنا قد اسانا في الذنب فوالله ما احسنت في العفو
فازال الله تعالى بقوله في كتابه العزيز فاذا القيمة الذين كفروا فاضرب الرقاب حتم
اذا انخنتم يوم فشدوا الوثاق فاما منا بعد وما فداء هذا قوله في الكفار
فكيف في المسلمين وقال الشاعر -

وما يقتل الاسرى ولكن تكفهم اذا اثقل الاعناق حمل القلائد
فقال الحجاج من هؤلاء الجحيف والله لو قالوا مثل ما قال هذا الرجل ما قتلت منهم
احدا ولكن اطلقوا سبيلهم ولما الى الحجاج العراق قال على بالمرأة المحرومة
فلما حضرت قال لها انت بالامس في رقعة ابن الزبير كنت تحرضين الناس
على قتل رجالي ونهبه والى فقالت المرأة نعم قد كان ذلك فالتقت الحجاج
الى وزرائه وقال ما ترون فيها قالوا عجل يقتلها فضحكت المرأة فاغتاط بالحجيم وقال
لها على من تضحكين قالت من وزرائك فان وزراء فرعون كانوا خير امنهم فنظر
الحجاج الى وزرائه فوامم فجعلوا فقال لها كيف ذلك فقالت له لانهم قالوا ارجعه
واخاه حين استشارهم في قتل موسى وهؤلاء يستجيبونك في قتلى قال فضحك
الحجيم وامر لها بغطاء واطلقها ولم يشوش عليها وحضر الهرمزان الفارسي بين
يدي عمر بن الخطاب ما سورا فداءه عمر الى الاسلام فابى فامر يقتله فقال يا امير
المؤمنين قبل ان تقتلني اسقني شربة ماء ولا تقتلني ظمان فامر يقتله من
ماء فلما صار القدر بين يدي هرمزان قال انا امن حتى اشرب هذا القدر يا امير
المؤمنين قال نعم لك الامان حتى تشرب هذا الماء قال فلقى الامان من يد فارقه
على الارض ثم قال الوفاء الوفاء يا امير المؤمنين فقال عمر دعوه حتى نظر في امره
فلما وضع السيف عنقه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقال له عمر لقد اسلمت خبر الاسلام فما اخرجك قال خشيت ان يقال عني اني اسلمت
خوفا من السيف فقال عمر لقد اسلمت خوفا ما كان فيه من الملك ثم ان عمر بعد

ذلك كان يشاوره في اخراج الحيوش ويعمل برايه رضى الله تعالى عنهم اجمعين
وقيل سرق شاب سرقته فأتى به الى المامون فامر بقطع يده فربطت
لتقطع فانشد يقول شعرا

يدى يا امير المؤمنين اعيد لها بعضك من عار عليها يشينها
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمال فارقتها يا حنينها
قال وكانت ام الشاب واقفة على راسه فانكبت عليه وبكت وقالت يا امير
المؤمنين ولدى واحد فانشدك الله الارجمت قلبي وازلت روعتي بالغفوة
عن استحقاق العقوبة فقال المامون هذا حد من حد ود الله تعالى فقال يا امير
المؤمنين اجعل عفوك عن ولدى ذنبا من الذنوب التي تستغفر الله تعالى منها
قال فرق المامون لها وعفان ولدها واطلق سبيله عفا الله تعالى عنه عن
عبد الملك بن مروان انه اتى برجل من بني مخزوم وكان من اصحاب ابن الزبير فلما حضر
بين يدي عبد الملك قال ليس قد ردك الله تعالى الى بشى المرء ورجع بك الى اسوء
مرجع فقال له الرجل يا امير المؤمنين ان الله تعالى ردني الى بشى مرء ورجع بي الى
اسوء مرجع فانت اخبر نفسك فقال عبد الملك اطلقوه وامر له بجائزة وانعم عليه
رضي الله تعالى عنه وقيل كان زيد بن الهلب واليا على خراسان وكان حسن
الوجه جميل الصورة فمكث مدة وانصرف عنها وتولى مكانه قتيبة بن مسلم فقال
فيه بعض الشعراء شعرا

كانت خراسان ارضا اذ يزورها وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعد ذلك قتيبة فطال به فذهب الشاعر منه ومضى الى قتيبة فاخذ منها كتابا
بالوصية به وقدم الى قتيبة فلما دخل عليه قال يا ولدى باى وجه تلقاني قال
بالوجه الذىلقى به ربي فان احسانه لى اكثر من صانك لى ومخالفتى له اكثر
من مخالفتى لك قال فضحك قتيبة وترك سبيله وعفانه واشرف المامون
يوما من قصره فرأى رجلا قائما ومعهم يكتب بها على حائط القصر فقالوا له
علما انه انزل الى ذلك الرجل وامسك يده واقرا ما كتب فقره فاذا هو هذا الشعر

يا قصر جمع فيك واللوم الشوم متى يعيش في اركانك اليوم
يوم يعيش فيك اليوم من فرحى اكون اول من يرعاك مرغوم

فقال اجب امير المؤمنين فقال له الرجل سالتك بالله يا غلام تذهب بي اليه
فقال له الغلام انه رآك من القصر فاخذه واوقفه بين يدي امير المؤمنين وقال
وبسببته كتبت لك وكذا فقال المامون ويحك ما حملك على هذا فقال يا امير
المؤمنين انه لم يخف عنك ما حواه قصرك من خزان الاموال والحلى والحلل
والطعام والشراب ولا متعة والفريش والجواري والحخدم فمررت عليه وانا في
غاية من الجوع والفاقة فوقف متفكرا في امري فقلت في نفسي هذا القصر
عامر عا وانا جائع ولا فائدة لي فيه فلو كان خرابا ومرت به لاعدت منه رخامة
وخشبته او سمرا ابيعه واقتوت بثمنه او ما علم امير المؤمنين فقال الشاعر

اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ فني زوالها

وما ذاك من بغض لها غير انه يرجي سواها فهو يهوى انتقامها

فقال المامون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال هي لك في كل سنة
ما دام قصرنا عامرا وانشد في هذا المعنى

لذا كنت في امر فكن فيه محسنا فعما قليل انت ماض وتاركه

فكم دحت الايام ارباب دولة وقد ملكو واضاعت مانت مالكة

وروي عن موسى بن عمران صلوات الله تعالى عليه انه خرج يوما نحو الطور

اذا هو برجل واقف على الطريق فقال اليه يا بني الله قال الي المناجاة فقال اليك

ساجدة قال فما هي قال قل لي كم مني بقدر حجة من عجت فلما وقف موسى

للمناجاة نسي الرسالة من جلاوة المناجاة فناداه رب يا موسى نسيت حاجة

عبدى قال يا رب انت اعلم بما قال عبدك قال نعم ولكن الرسالة حقها ان تؤدى

ومن لم يؤد الرسالة فقد خان وانا الاحب الخائنين يا موسى قد وهبت له جميع

ما اراد فرجع موسى فلم يجد في مكانه فقال الهى وسيدى اين ذهب الرجل

صاحب الحاجة فقال له يا موسى هرب منك قال ولم قال مزاحبا لا ليقتل غيرنا

فان اردت ان تراه يا موسى فادخل هذه الغيضة قال فدخل ونظر فاذا اسديا كل

فقال الهى ما هذا فقال هذا صنعى باحبائي في دار الفناء انظريا موسى الى دار

البقاء فنظر فاذا بقبة حمراء مثل الدنيا ثلاث مرات فقال يا موسى

هذه له وانا له وقيل لي هذا المعنى شعرا

بالاشتياقي فهل لي فيكم وطعم كيف اصطباري ولا حشاء تنقطع

كيف الفوار الى من لا قرار له مولد القلب للاحباب منقطع
 يبكي لذيارد بد مع هامل هطل له من الحزن احباب وما رجعوا
وقال ابراهيم بن ادهم نفعنا الله به نزلت مسجدا بالشام وكانت ليلة شاتية
 فقال لي القيم قم واخرج حتى أغلق الباب فقلت له اني غريب ابيت ههنا فقال
 الغرباء يسرقون القناديل والحصر وقد حلفت ان لا يبيت فيه احد ولو كان
 ابراهيم بن ادهم فقال انا ابراهيم بن ادهم فقال ما يكفي ما انت فيه حتى تكذب
 ثم قال اخرج وجعل يحبرني من رجلي على وجبي حتى رما في خارج المسجد بازاء
 حمام فرايت شابا حسن الوجه يوقد النار في تنور من ذلك الحمام فسلمت عليه فلم يرد
 علي السلام حتى فرغ وقال يا هذا اني قد اجبر وخفت ان اشتغلت بالسلام عليك
 ان اكون خائفا في علمي قلت بكم تعمل كل يوم قال بدهم ودائق اتقرب بالذائق
 وانفق الدرهم على اولاد اخل في الله مات وتركم قلت له هله سالت الله
 حاجته قط قال نعم منذ عشر زينة وما قضيت قلت له وماهي قال بلغني ان فتى
 تميز على الزاهدين وفاق على العابدين يقال له ابراهيم بن ادهم فتميت على الله
 رؤيته واموت فقلت له البشري يا اخي فقد قضيت حاجتك وارضى لي بازاءك
 الاسحبا على وجهي فوثب عن مكانه وعافيتي وسمعت يقول
 قضيت حاجتي فاقضني فوقع ميتا شعرا
 ابدى شواهد في قلب شاهدا وان شاهده فيما يحاكيه
 الحمد لله لا بين ولا صلة هذبيان لعني من يعانيه
وقال عطاء السلمي رض بعثنا عمر بن الخطاب رض في غزاة وكنا
 اربعة الاف فحاصرنا قلعة على جبل لا تصل اسلحتنا اليه وفيها مجوس
 واميرهم امرأة حسناء قال فطلعت على السور فنظرت الى سكر الصمحة رض
 فرأت شابا مليحا من العرب وكان جميلا فارسا شجاعا يضرب بالسيف و
 يطعن بالرمح فقالت ياه ياه فقالت لها جاريتها ما بالك قالت ان حسنا قد فتم
 فقالت الجارية وكيف ذلك فقالت ستين بعد ساعة ثم ارسلت الى الشاب
 هل اجد اليك سبيلا قال نعم بشرط ان تسلمني الحصن الظاهر والباطن لله فقالت
 اما الظاهر فاعرفه واما الباطن فما هو قال قلبك تسلمينه لله وتقرين بوحدايته
 وارسلت اليه تعال بعسكرك فلما دخل الحصن وعرض عنها الاسلام قالت اني

امرأة كثيرة الهيبة هل في عسكرك من هو اكبر منك حتى اسلم على يديه قال نعم
 فارجلت مع العسكر ومعها اموال كثيرة حتى دخلت على عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه فقالت هل ههنا اكبر منك حتى اسلم على يديه قال نعم محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا قبره قالت لا اسلم الا على يد بيير فجلست عند قبره وقالت
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم قالت خرجت من دار الكفر غيراني
 اخشى ان اقع بعد الاسلام في المعصية فاسئلك الذي اسلك ان لا اعصيه
 قال ثم وضعت سندها على حائط القبر وماتت من ساعتها فقال عمر رضي الله
 عنه طوبى لمن مات وجوارحه مسترخية من المعاصي رضي الله عنهم ورضوا عنهم
 وقال في النون المصري رضي الله عنه رابت في البادية ظلال يوح مرة ويغيب مرة
 والشخص مستور عني فقلت بالله عليك يا صاحب الظل اما اظهرت نفسك
 لكي اراك قال فظهر فاذا هي امرأة قتالت يا ذا النون ما اكثر فضولك ما تصنع
 بي فقلت اني احب انصاكيين فقالت لقد احببت سواه فقلت اني احبكم تقربا الى
 الله تعالى فقالت واي فرق بينك وبين عبدة الاصنام اذ قالوا اما نعبدكم
 الا ليقربونا الى الله زائقي رال فتجيت من كلامها ذينة ما نحن في الحديث اذ قالوا
 جاءك الخيل لتبها لتقاتل فبكي الناس وهي تضحك فقلت لها الناس يبكون
 وانت تضحكين فقالت ما اضحك الا من مخافتهم من مخلوق فقلت قد وجبت عليك
 ان تسأل الله لنا فقال نعم ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت يا رافع السماء بلا
 عماد ويا من هو على فكرة العباد بحق ما تعلم من وادي الاكفيتهم مؤنة الاعادي
 قال فانه كلامها حتى اذهب الله الاعداء وجاء الامان وذهب الردى ثم غابت
 عني فلم ارها رضي الله تعالى عنها وقيل انه كان في بني اسرائيل شاب مسرف
 على نفسه بالمعاصي فاخرجوه من بينهم فحضرتة الوفاة وهو في خربة على باب البلدة
 فادعى الله تعالى الى موسى عليه وسلم ففضل الصلوة والسلام يا موسى ان
 وليا من اوليائي قد حضر الموت في مكان كذا فاحضروه وغسلوه وكفنوه وصل عليه
 وقل لمن كان معك ان يصلي عليه فنادى موسى في بني اسرائيل فحضروه فلمسا
 نظروا اليه عرفوه وقالوا يا بني الله هذا فلان الفاسق الذي اخرجناه فحب موسى
 من ذلك فادعى الله اليها منهم صدقوا لكنه لما حضرتة الوفاة في هذه الحربة
 نظروا اليها وشما لا ظمير احد وراى نفسه غريبة وحيدة ذليلة مكسرة ففرغ بصرو

الى وقال الهي وسيدك ومولاي عبد من عبيدك غريب في البلاد فلو علمت ان
 عذابي يزيد في ملكك لم اسالك المغفرة وليس لي رجاء الا انت وقد سمعت فيما
 انزلت تقول اني انا الغفور الرحيم اكان يحسن ان ارده يا موسى فلو توسل لي
 وقضع الي وعزقي وجلالي لو سألني في المدينين من اهل الارض لو هبتم له وانا
 الغفور الرحيم ورحمتي كما ان كان في بني اسرائيل ملك جبار وكان يكره الفقراء
 والصدقة ونادي في المدينة كل من يصدق بشيء فطعت يده وكان في المدينة
 امرأة صاحبة ثياب زوجها ومعها ولدان فكانت تغزل وتشتري كل يوم
 دقيقا وتعمل منه ثلاثة اقرص لها ولولدين فيبينا هي على تلك الحالة اذ مر سائل
 يباها فاعطته قرصها صدقة وقالت له لا تأكل عند احد خوفا عليه من الملك
 فاخذه ومضى فلما كان في بعض الطريق اخرج القصر ليأكل فلقية بعض
 اعوان الملك وقال له من اين اتاك هذا الرغيف فقال عطية امرأة فقبط عليه
 ورجع به الى الملك واخبره بقصته فقال لامضوا به الى موضعها واتوني بها والفقير
 يحسانه يريد ان يعطيها شيئا عوض صدقتها فاحضرها عند الملك فقال لها
 اما سمعت النداء ثم امر بقطع يديها فقطعت وعلفت في عنقها فجاءت الى منزلهما
 واقامت تعبد الله وكانت صائمة قائمة الى ان فطرت ونامت وهي شاكوة لله تعالى
 فلما اصبح الصبح مر فقير وقال يا من يتصدق بصدقة تنفعه فاعطته قرصا
 من اقرص اولادها فذهب وهو يقول جزى الله عنى هذه المرأة خيرا كما انها
 تصدقت علي فسمعها احد خدام الملك فقبط عليه واتى به الى الملك فامر
 باحضارها فحضرت بين يديه فامر بقطع يديها الاخرى فقطعت وباتت بمنزلها
 واذا بسائل يقول من يتصدق علي الجائع المسكين الذي طاف هذه المدينة فلم يعط
 احدا من اهلها القمة واحدة قال فلما سمعته اخرجت اليه قرصا فاخذه ومضى فاذا
 برجل من اعوان الملك فقبط عليه واتى به الى الملك فاخبره بالمرأة فقال هي لم
 تشته وامر بقطع رجلها واقامت تلك الليلة واذا بسائل يقول يا من يتصدق علي
 الفقير المسكين لانه من وهو مسافر وليس له قوت الا نبات الارض فزحف
 واعطته قرصا فندم الملك فاخبره بما كان من المرأة فامر بقطع رجلها الاخرى
 فاقامت الى ان فطرت فلما جاء الفجر زحفت الى البحر لتوضا وكان قريبا من
 بلها فاستيقظ اولادها فلبسوها فصاروا يحبون جو رجوا من الدار واذا بنيب

يا قهت على الباب فخطفت احدهما في فمها فلما رأت امره زحفت خلف الذئب
 فلم تلحقه فوجعت وهي صابرة حاملة شاكرة فوات الولد الاخر صار يحول الى البحر
 حتى انفلت فيه ولم تدركه امره فقالت اللهم اني استودعكما يا من لا تخيب
 عنده الولد اني ارجو الراحمين قال فما تم دعاؤها حتى فحقت ابواب السماء
 نجت الملائكة بالتفسير والتقدير لله رب العالمين فامر الجليل جبريل فنزل
 اليها وقال لها يا امه الله امرني رب العالمين ان ارديديك ومرجليك وولديك
 ببركة الصدقة ثم اخذ يديها ومرجليها والصقا بقدمه من يقول الشيء كمن فيكون
 فقامت يا ذن الله تعالى ورد الله تعالى عليها ولديها من الذئب البحر فبلغ ذلك
 الملك فاحض المرأة بين يديه وتعجب في صنع الله تعالى فقالت لرب ان الذي
 تصدقت من اجله رد على يدي ومرجلي وولدي فقام على قدميه وقال امنت
 بالذي خلقك وسواك وصار يعبد الله تعالى حتى توفاه الله هو والمرأة في يوم واحد
 ووضعها في قبة من الجنة وارتفعت بها الى السماء حتى خفيت عن الابصار
 نفعا الله تعالى بها وببركاتهما في الدنيا والاخرة **وقيل** كان ببغداد رجل
 يعرف بابن الرومي وكان له زوجة واولاد فنزل بالناس جماعة عظيمة فاقام الفتى
 وعياله ثلثة ايام لم يعرفوا الطعام واشتد بهم الامر فلما كان اليوم الرابع قالت
 زوجته وكانت بنت عمر يا ابن عمي انا وانت نصبر على الجوع فكيف الحيلة في
 هؤلاء الاطفال فقال لها هل تعرفين شغلا افعله قالت نعم اعمد الى سوق البنائين
 فلو علمت بنصف درهم كافي قوت الاطفال فقال جبا وكرامته قال فاخذ فلان
 ومن نبيل او خرج يطلب سوق البنائين فوجد في طريقه مسجدا مهجورا فدخله
 وقال عززتك وجلالك لا عملت اليوم الا لك وكان بوضوء صلاة الفجر قال
 فاستقبل القبلة ولم يركعها وساجدا يومه كله فقرأ في ذلك اليوم في صلاته
 سورة الاخلاص احد عشر الف مرة ثم صلى المغرب وهم ياخر وجها فقال في نفسه
 كيف امضي الى اهلي وماذا اقول لهم ان قالوا ماذا عملت وعزتك وجلالك
 لا برحت حتى اصلي لعشاء لا حيرة ولم يزل رايتهم ساجدا حتى صلى العشاء
 الاخيرة ومضى الى منزله فسمع ضحكا عظيما فظن في نفسه حسرا وقال يا الله وانا
 اليه راجعون غبت عن المرأة ومعها الاطفال وهم في شدة عظيمة من الجوع فليت
 شعري ما جرى عليكم كي بكاء شديدا وقرع الباب فخرجت اليه زوجته

مسرعة وقالت له اهلا وسهلا وفي فرجة مسرورة ثم قالت ما كان يومك الا مباركا
 اشبع الله بطنك كما اشبع بطننا قد دخل المنزل فرأى فيه نورا عظيما فالتفت
 فاذا بمائتين عظيمتين على كل مائدة منديل حسن فقال ما هاتان المائدتان
 قالت يا ابن عمي انا جالسة في وقت الغروب وقد جهدي في الجوع والاطفال
 يتجوعون الموت واذا بطارق يطرق الباب فنهضت الى الباب فقمت فوجدت
 شاب وعليه حلتان خضراوتان ومعدائتان معهما مائدتان فقال ليتها الشايع
 هذا منزل ابن الرومي قلت نعم قال هذه صرة فيها الف دينار ارفعها بالبعك فقول
 له مولاي يقرئك السلام ويقول لك نزل في العمل ازيد في الاجرة وهذا عشوه
 قالت فاخذت ذلك منه وانصرفت ثم دخلت وكشفت المائدتين فوجدت عليهما
 طعاما طيبا وخبزا كثيرا ونعمة عظيمة ما رايت مثلهما قط فبالله يا ابن عمي عندي
 علمت اليوم قلت لها عندك كريمة ما رايت قط اسحق منه ولا اكرم علمت عنده
 شيئا يسيرا فاعطاني هذا الخير الكثير فقالت يا ابن عمي قد اكلت انا
 ولا اولاد فكل انت ونم فقال ان علي صلاة فاذا اديت صلاة في اكلت ثم اقبل
 على الحراب ولم يزل راكعا ساجدا حتى مضى من الليل اكثره فغلبه النوم فنام
 فرأى في النوم كما نوافق بين يدي الله تعالى وهو يقول يا ابن الرومي كيف
 رايت معاملتنا قلت خيرا المعاملة فقال يا ابن الرومي قد رفعت لك عشرة الاف
 درجة وكتبت لك عشرة الاف حسنة ومحوت عنك مائة الف سيئة فهل انت
 عني راض قلت نعم يارب فقال يا ابن الرومي اسألني اعطك قلت يارب اسالك ان
 تقبلني على ما اتا فيه وعليه وان تقبضني اليك فقال الله تعالى اني مقدم الاجال لا يزيد
 فيها ولا انقص وقد بقي من عمرك تسعة ايام قلت اني احفظني حتى تتوفاني
 مسلما فقال حفتك قلت وعزتك لا زيدن في العمل فقال الله وعزتي وجلالي
 لا اعطيتك براءة من النار ولا سكنتك جوارى في دار القرار قال فانتهيت من
 نوم فجدت زوجتي بما رايت فحزنت حزنا شديدا ثم اني اشتريت لها ولا ولداها
 منزلا يا وواليه وخادما يخدمهم وودع اخوانه واهله يوم التاسع ومضى الى
 محرابه وصلى فيه ما شاء الله ثم جعل وجهه الى الكعبة وقضى محبة ولحق بريحه
 الله تعالى عليه **وروي** عن بعض الصالحين رحمه ان اسدا دخل
 قرية في بني اسراء فاخذ منها صبيا فالقاه على ظهره اتي به الى مكان

لیاکله فعلمت امة بذلك فتبعته صائحة مستغيثة فيمنها هي كذلك اذ
 ظهر فارس وعليه ثوب ابيض وعمامة بيضاء وبيده رمح فقال لا اسد يا ابا الحارث
 ضعه الولد وامض بسلام فلما سمع الاسد ذلك منه انقى الولد عن ظهره ودخل مكانه
 ولم يتعزله بسوء فقالت امة للفارس من انت الذي احيت ولك فقال الملك
 الموكل بالرحمة ارسلني الله عز وجل المهلك الاسد لاخلص لك منك ما رحمت
 يوم كذا وكذا مسكينا وتصدق علي بقصر من الخبز فلقمة بلقمة ففرحت المرأة
 بذلك واخذت ولدها وانصرفت وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 قال ان الصدقة لتدفع البلاء لبرئ الناس من السماء وروى عائشة رضي عن
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه قال السخاء شجرة اصلها في الجنة و
 اغصانها متدليات في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جره الى الجنة وان الجمل
 شجرة اصلها في النار واغصانها متدلية في الدنيا فمن تعلق بغصن منها جره
 الى النار وقال صلى الله عليه وسلم الخيل بعيد من الله بعيد
 من الجنة قريب من النار والسخي قريب من الله قريب من الجنة بعيد
 من النار اجار الله منها ومن عذابها ومن كل عمل يقربنا اليها امين
تمت بالخير

چونکه مؤلف این کتاب را از روضه الرايين مصنفه امام يافعي هم مرتب کرده لهذا برخی از احوال و شجره
 نام وی امام عبداللہ بن سعد يافعي است اصل وی از زين است و نام خود در جرين شريفين توطن کرد و شاعر و شاعر
 بود صاحب کربات و تصانیف و جامع علوم ظاهري و باطني و از کتب مشايخ وقت خود بود و نسبت فردي ميديد و
 حضرت غوث الثقلين ميرسد و در اکثر تصانیف خود مثل تاريخ يافعي و نشر الحامس و روضه الرايين في غيره احوال
 خوارج و کرامات حضرت غوث الاعظم رضي تحرير مي فرمايد و کمال افتخار و اخلاص بجانب غوثيه داشت و
 وی بر وزن شنبليت و حکم جادوی تا آخر سه هجری هفصد و پنجاه و پنج با شصت و هزار و دویست و نود و نوزده
 فضيل عياض است صاحب خزينة تاريخ وفات او در صفحه ۳۴۱ نظر کرده قطعه آن امام يافعي نور آله
 بود اندر که یک کمال ولی اهل دل و مخدوم سالک گوی و نیز کاشف نامی امام يافعي رحمه الله
 تاريخ طبع کتاب هذا از احقر غلام رسول عادل گزيه کاتب این کتاب علی غنی

چون از اتمام این روضه الرايين + دل کاتب محل مقصود را چيد + نسی کز گل مذکور سر زد
 ز استشام او آرام جان دید + بباغ فکر شد بر بوسه تاريخ + طبع کار را يمين شد تجيد يمين
 که ناگز غنچه طبع و عجب + با معنی چنين کار گرديد + ريانيش چو گشت از طبع انبان

چونکه مؤلف این کتاب را از روضه الرايين مصنفه امام يافعي هم مرتب کرده لهذا برخی از احوال و شجره
 نام وی امام عبداللہ بن سعد يافعي است اصل وی از زين است و نام خود در جرين شريفين توطن کرد و شاعر و شاعر
 بود صاحب کربات و تصانیف و جامع علوم ظاهري و باطني و از کتب مشايخ وقت خود بود و نسبت فردي ميديد و
 حضرت غوث الثقلين ميرسد و در اکثر تصانیف خود مثل تاريخ يافعي و نشر الحامس و روضه الرايين في غيره احوال
 خوارج و کرامات حضرت غوث الاعظم رضي تحرير مي فرمايد و کمال افتخار و اخلاص بجانب غوثيه داشت و
 وی بر وزن شنبليت و حکم جادوی تا آخر سه هجری هفصد و پنجاه و پنج با شصت و هزار و دویست و نود و نوزده
 فضيل عياض است صاحب خزينة تاريخ وفات او در صفحه ۳۴۱ نظر کرده قطعه آن امام يافعي نور آله
 بود اندر که یک کمال ولی اهل دل و مخدوم سالک گوی و نیز کاشف نامی امام يافعي رحمه الله
 تاريخ طبع کتاب هذا از احقر غلام رسول عادل گزيه کاتب این کتاب علی غنی

فهرست مختصر روض المصديق

صفحه	صفحه
عن سيدى ذى النون المصرى ٣١	٢
عن ابراهيم الخواص ٣٢	٣
عنه ايضا ٣٣	٤
عن بعضهم ٣٤	٥
عن بعض الصالحين ٣٥	٦
عن بعضهم ٣٥	٦
عن الامام ابى القاسم ٣٦	٨
عن السرى السقطى ٣٤	٩
وعنه ايضا ٣٤	١١
عن ابى يزيد البسطامى ٣٠	١١
عن وهب بن منبه ٣٧	١٢
عن بعض الصوفية ٣٥	١٣
عن سفيان الثورى ٣٦	١٥
عن عبد الرحمن بن جعفر ٣٦	١٦
عن عبد الصمد البغدادى ٣٤	١٤
عن ابى الاشهل السامى ٣١	١١
عن مالك بن دينار ٣١	١٩
عن الجنيد ٣٩	١٩
عن ابى بكر بن الفضيل ٥٠	١٩
عن بعضهم ٥١	٢٥
عن ذى النون ٥٢	٢٤
عنه ايضا ٥٥	٢٤
عن بعضهم ٥٥	٢٩
	عن ابى يعقوب الطبرى

صفحة	
٤٩	عن البهلول
١٠	عن عطاء بن الأزرقي
١٠	عن جبيب العجمي
٨١	عن شقيق البلخي
٨٢	عن أبي عبد الله الجوهري
٨٢	عن الشيخ أبي الفوارش شاه
٨٣	عن بعض الأكراد
٨٢	عن أبي القاسم الجعيد
٨٢	وعنه أيضا
٨٥	عن إبراهيم الخواص
٨٦	عن بعضهم
٨٤	عن صالح المري
٨٨	عن ذي النون المصري
٨٩	عن الواسطي
٨٩	عن ذي النون
٩٠	عن بعضهم
٩١	عن مالك بن دينار
٩٢	عن إبراهيم الخواص
٩٧	عنه أيضا
٩٥	عن أبي بكر الشبلي
٩٦	عن ذي النون
٩٤	عن مالك بن دينار
٩٤	وعنه أيضا
٩٩	عن بعضهم
١٠٠	عن عبد الله الوهلي
	رضي الله تعالى عنه
	بن الأحنف
	في النون
	عن أبي القاسم الجعيد
١١	عنه أيضًا
٦١	عن أبي العباس الحضرمي
٦١	عن عبد الله التستري
٦٢	عن بعض الصالحين
٦٢	عن عبد الواحد بن زيد
٦٣	وعنه أيضًا
٦٢	وعنه أيضًا
٦٦	وعنه أيضًا
٦٤	وعن ذي النون
٦٤	وعن مالك بن دينار
٦٨	عن جعفر بن سليمان
	عن محمد بن السماك
	عن عبد الله بن مهران
٤٣	عن نبي الله سليمان
٤٣	عن عبد العزيز الديلمي
٤٣	عن أبي بكر الشبلي
٤٥	عن بعضهم
٤٣	عن أبي الربيع الملقى
٤٤	عن بعض أصحاب السري
	السقطي
٤٨	عن مالك بن دينار

صفحة	صفحة
١١٨ عن أبي	١٠٢ عن منصور بن عمار
١١٨ وعنه أيضاً	١٠٢ وعنه أيضاً
١١٩ ومما نقل من حكاية	١٠٢ وعن بعضهم
الراشدين	١٠٥ عن مالك بن دينار
١٢١ ولما حج أمير المؤمنين المنصور	١٠٦ عن بشر الحافي
١٢١ وعنه أيضاً	١٠٦ عن بعضهم
١٢٢ وقيل للأصنف	١٠٤ عن بعضهم
١٢٢ ولما حج معاوية بن أبي سفيان	١٠٨ عن جوهري الشكور
١٢٣ وحكى بعضهم	١٠٨ عن الحجاج الثقفى
١٢٣ وحكى أن المهلب	١٠٩ عن هارون الرشيد
١٢٤ وقال أحمد بن أبي داود	١٠٩ عن شاه بن الشجاع
١٢٤ وحكى عن بعضهم	١١١ عن سهل بن عبد الله
١٢٥ وعرض على الحجاج أسرى	١١١ عنه أيضاً
١٢٥ ولما ولي الحجاج العراق	١١٢ عنه أيضاً
١٢٥ وحضر لهم عزان الفارسي بين يديه	١١٢ عن خادمة رابعة العدوية
عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١١٣ عن أحمد بن الحواري
عنه	١١٣ عن عمرة زوجة جيب الجعفي
١٢٦ وعن عبد الملك بن مروان	١١٣ وعن بعضهم
١٢٤ عن المأمون	١١٣ عن بعض أصحاب أحمد بن حنبل
١٢٨ ورؤي عن موسى بن عمران	١١٣ عن بعضهم
صلوات الله عليه	١١٣ عن سعيد الخدري
١٢٨ وقال إبراهيم بن أدهم	١١٥ عن أبي يعقوب السوسى
١٢٨ وقال عطاء الله السلي	١١٥ عن أبي علي الرويادي
١٢٩ عن ذي النون المصري	١١٥ عن بعضهم
روي أنه كان في بني إسرائيل ملك جيد	١١٥ عن بعضهم

سورہی القطر

عظیمہ نثر الیہ
سورہی القطر

کتابخانه
مکتبہ اسلامیہ